

مجلة كَلِمَةُ الْفُنُونِ وَالْإِعْلَامِ

مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بأبحاث ودراسات الفنون والإعلام
تصدر عن كلية الفنون والإعلام جامعة مصر - ليبيا

- لاضر القانونية لازمة الهجرة غير القانونية في المواقع الإلكترونية للفنون الفضائية الإخبارية العربية نت و DW الألمانية المودجا
- اتجاهات النخبة الإعلامية نحو توظيف الصحف اللبية للأخبار في عرض المضمون السياسي: دراسة ميدانية
- الكيم اللبي بين أصالة التراث وجمال التصنيع
- اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية نحو استخدام السبورة التفاعلية ومواقف استخدامها
- THE IMPACT OF DESIGN STUDIO ENVIRONMENT ON STUDENT CREATIVITY IN INTERIOR ARCHITECTURE
- استراتيجيات القراءة ومرجعية القارئ في النص المسرحي
- الإعلام السياسي ودوره في الاستقرار الاجتماعي (الفضائيات اللبية نموذجاً)

12

العدد السادس المجلد الثاني عشر
ديسمبر 2021

رقم الإيداع الدولي
ISSN 2523-272X



كلية الفنون والإعلام
FACULTY OF MEDIA AND ART

مجلة كلية الفنون والإعلام

Faculty of Media and Arts Journal

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن
كلية الفنون والإعلام بجامعة مصراتة

تنشر البحوث والدراسات العلمية في
علوم الفنون والإعلام

العدد الثاني عشر - ديسمبر 2021م

السنة السادسة

الإيداع

جامعة مصراتة - الفنون والإعلام
مجلة كلية الفنون والإعلام

رقم الإيداع المحلي: 2016/210م
دار الكتب الوطنية بنغازي - ليبيا

الرقم الدولي:

ISSN 2523-272X (Online), ISSN 2523-
2711 (Print)

Faculty of Media and Arts Journal

جميع الحقوق محفوظة لمجلة كلية الفنون والإعلام

مجلة كلية الفنون والإعلام

مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بأبحاث ودراسات الفنون والإعلام
تصدر عن كلية الفنون والإعلام جامعة مصراتة.

رئيس التحرير

د. مفتاح محمد اجعيه

مدير التحرير

أ. معز علي السريتي

الهيئة الاستشارية:

كلية الفنون والإعلام جامعة مصراته - ليبيا	د/ فتحي محمد اميمه
كلية الآداب جامعة الزيتونة - ليبيا	أ. د/ عابدين الدردير الشريف
كلية الآداب جامعة الزيتونة - ليبيا	أ. د/ محمد علي الأصفر
كلية الفنون والإعلام جامعة مصراته - ليبيا	د/ محمد جبريل بن طاهر
كلية الفنون والإعلام جامعة مصراته - ليبيا	د/أحمد إلياس خضر
كلية الفنون والإعلام جامعة مصراته - ليبيا	د/ علي حامد هارون
جامعة مولود معمري - الجزائر	أ.د/ نبيلة بن يوسف
جامعة الحديدية- اليمن	د/ حسن عبد الله دجرة

الفهرس

الصفحة	الموضوع
7	قواعد النشر بالمجلة
9	كلمة العدد
38-9	البحث الأول: الاطر الخبرية لازمة الهجرة غير القانونية في المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية الإخبارية: " العربية نت و DW الالمانية أنموذجاً عبد الله محمد عبد الله أطيبة
69-39	البحث الثاني: اتجاهات النخبة الإعلامية نحو توظيف الصحف اللبية للأخبار في عرض المضمون السياسي: دراسة ميدانية مبروكة محمد عبد السلام
96-71	البحث الثالث: الكليم اللبي بين أصالة التراث وجمال التصنيع غالية محمد يحي الباروني
128-97	البحث الرابع: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية نحو استخدام السبورة التفاعلية ومعوقات استخدامها حليمة عبدالله المنقوش
141-129	البحث الخامس: The Impact of Design Studio Environment on Student Creativity In Interior Architecture <i>Awatif Farag Bugaldaen & Salma Guma Alghabaile</i>
165-143	البحث السادس: إستراتيجية القراءة ومرجعية القارئ في النص المسرحي عزوز هني حيزية
205-167	البحث السابع: الإعلام السياسي ودوره في الاستقرار الاجتماعي: الفضائيات اللبية نموذجاً) . آمنة محمد القندوز

قواعد النشر بالمجلة

- سعيًا من المجلة للوصول إلى صورة مميزة لنتاج الأعمال العلمية التي سيسهم بها المتخصصون في أعداد المجلة فإنه يجب التقيد بالضوابط التالية:
- أولاً: التقيد بأن يكون البحث أو الدراسة في أحد الموضوعات التالية:
1. مراعاة أصول البحث العلمي وضوابطه ومنهجيته.
 2. حداثة الموضوع بحيث لا يكون قد سبق نشره أو قُدم للنشر.
 3. ألا يكون العمل العلمي جزءاً من رسالة أو أطروحة أو نال به صاحبه درجة علمية.
 4. أن يكون العمل العلمي خالياً من الأخطاء اللغوية والمطبعية.
 5. أن يكون العمل مكتوباً بإحدى اللغات التالية: العربية، الإنجليزية، الفرنسية.
 6. يقدم مع العمل العلمي ملخصاً لا يزيد عن صفحة باللغة العربية إذا كان العمل مقدماً بلغة أجنبية، وباللغة الإنجليزية إذا كان العمل مقدماً باللغة العربية.
 7. يقدم العمل العلمي مطبوعاً على ورق (A4) مرفقاً به CD يحتوي نسخة الكترونية للعمل العلمي وملخصه والسيرة الذاتية للباحث، ويجوز إرسال العمل بمرفقاته إلكترونياً عن طريق البريد الإلكتروني للمجلة.
 8. تخصص الصفحة الأولى من العمل العلمي - لعنوان العمل، واسم معده ودرجته العلمية، وتخصصه، ومكان عمله.
 9. تكون كتابة العمل باللغة العربية وفقاً للتالي: الخط، Simplified Arabic بحجم 14 للمتن، 12 للهوامش، المسافات (2.5) من جميع الجهات.
 10. تكون كتابة العمل باللغات الأجنبية وفقاً للتالي Times New Roman : بحجم 14-12 للمتن، 12 الهوامش، المسافات 2.5 من جميع الجهات.
 11. تعتمد المجلة نظام الحواشي (Notes) بنهاية البحث (Endnotes) وذلك بوضع أرقام لها في المتن بشكل متسلسل وكتابة المصدر أو المرجع والمعلومات عنه أو ما يراد كتابته في قائمة الهوامش بنهاية البحث وذلك على التالي: اسم المؤلف، رقم الطبعة، اسم الكتاب أو البحث بخط غامق، مكان النشر، اسم الناشر، تاريخ النشر، رقم الصفحة.

12. يخضع العمل العلمي المقدم للنشر للتقييم السري من قبل أساتذة متخصصين.
 13. للمجلة الحق في إجراء التعديلات غير الجوهرية التي يرى المقيمون إجراؤها أو التي تفضيها المسائل الفنية لإخراج المجلة دون موافقة أصحاب الأعمال العلمية.
 14. تخاطر المجلة أصحاب الأعمال العلمية التي أجاز المقيمون نشرها بملاحظات للعمل بما جاء فيها وإرجاعها للمجلة للنشر.
 15. تقوم المجلة بإعادة ترتيب الدرجات العلمية حسب الأعلى في حالة البحوث التي يشترك فيها أكثر من باحث.
 16. الأعمال العلمية المقدمة للنشر بما فيها من آراء وأفكار تعبر عن آراء أصحابها وعليهم وحدهم تبعات مسؤولياتها القانونية.
 17. يخضع نشر الأعمال العلمية لأوليات تتفق وسياسية النشر بالمجلة.
 18. هيئة تحرير المجلة غير ملزمة برد الأعمال العلمية المقدمة للنشر بالمجلة سواء تم نشرها أو لم تنشر.
 19. يكون اسبقية النشر وفقاً لتاريخ ورود الأبحاث إلى المجلة.
- ثالثاً: ترحب المجلة بنشر ما يصلها من ملخصات للرسائل الجامعية والأطروحات التي تمت إجازتها في مجال الفنون والإعلام بشرط أن تكون من إعداد صاحب الرسالة أو الأطروحة شخصياً وبما لا يجاوز عدد (5) خمس صفحات.
- رابعاً: يلتزم الراغب في نشر نتاجه العلمي بالمجلة بتعبئة النماذج المعدة من هيئة التحرير.

تتلقى المجلة المراسلات على العنوان التالي:

كلية الفنون والإعلام - جامعة مصراته - ليبيا

بريد الكتروني: mediajournal@media.misuratau.edu.ly

للاستفسار هاتف : 051-5224878 / 0913726433

كلمة العدد

تواصل أسرة كلية الفنون والإعلام بجامعة مصراتة حرصها الشديد على استمرار صدور مجلتها العلمية، ومواكبتها لآخر التطورات البحثية، في مجال علوم الإتصال والفنون، فهذا العدد الثاني عشر من هذه المجلة، جاء ليحتوى على باقة من الأبحاث المتنوعة في العديد من المجالات، وبإسهام من باحثين متعددين من جامعات ومؤسسات وطنية مختلفة، والمجلة إذ تصدر عددها الثاني عشر، فإنها تدعو السادة الباحثين إلى ضرورة الالتزام بشروط وقواعد النشر، وخاصة من حيث الاختصاص ونوع الخط والطرق المنهجية المتبعة بالمجلة؛ والعدد المحدد لصفحات البحث، كما تؤكد للسادة الباحثين حرصها على توفير أفضل وأسهل الطرق لنشر أبحاثهم، وذلك من خلال النشر الإلكتروني؛ بمجرد انجاز الباحث للتعديلات و الملاحظات التي يطلبها المحكمون، كما تؤكد هيئة تحرير المجلة أنها تحرص على اتباع قواعد صارمة لقبول الأبحاث والتحقق من أصالتها العلمية من خلال الفحص الدقيق للأبحاث المقدمة للنشر.

رئيس التحرير

الاطر الخبرية لازمة الهجرة غير القانونية في المواقع الإلكترونية للقنوات

الفضائية الاخبارية

" العربية نت و DW الالمانية أنموذجاً

عبد الله محمد عبد الله أظبيقة

قسم الإعلام /كلية الآداب /جامعة سرت/ ليبيا

dr.amatbiga@su.edu.ly

تاريخ النشر 2021/10/18

تاريخ التحكيم 2021/9/18

تاريخ الاستلام 2021/8/25

الملخص:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول الأطر الخبرية للتناول الإعلامي لازمة الهجرة غير القانونية في ليبيا وتأثيرها على أوروبا ، تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمدت على منهج المسح وأسلوب تحليل المضمون، اعتمد الباحث في هذه الدراسة على العينة العشوائية المنتظمة وشملت الأخبار والتقارير الخبرية التي تم تداولها في الموقع الإلكتروني لقناة العربية الفضائية www.alarabiya.net حيث بلغت (108) خبر ، و التي نشرت خلال الفترة الزمنية المحددة من 2015/3/15 الى 2020/10/22 كعينة زمنية لهذه الدراسة، كما شملت الأخبار والتقارير الخبرية التي تم تداولها في الموقع الإلكتروني لقناة DW الالمانية الفضائية <https://www.dw.com> حيث بلغت (103) خبر و التي نشرت خلال الفترة الزمنية المحددة من 2015/4/27 الى 2020/10/29م كعينة زمنية لهذه الدراسة،اعتمدالباحث على أداة تحليل المضمون

أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

1. أن اكثر الجهات المسؤولة عن تقاوم أزمة الهجرة غير القانونية بالموقع الإلكتروني لقناة DW الالمانية الفضائية كان ميلشيات مسلحة بنسبة

- 23.1%، يليها البطالة في البلد الاصلي للمهاجر بنسبة 19.3%، يليها الصراع السياسي والعسكري الليبي بنسبة 16.3% .
2. أن أكثر الجهات المسؤولة عن تفاقم أزمة الهجرة غير القانونية بالموقع الإلكتروني لقناة العربية الفضائية كان مهربو البشر في ليبيا بنسبة 29.2%، يليها المجموعات المسلحة بنسبة 24.2%.
- الكلمات المفتاحية: الاطر الخبرية -أزمة الهجرة غير القانونية- المواقع الالكترونية-القنوات الفضائية الإخبارية

Abstract:

The expert frames for illegal immigration in electronic sites for satellite channels

"Arab Net and DW German model"

Abdullah Muhammad Abdullah Atbigah

The importance of the study lies in being addressing the information frameworks for informal migration in Libya and its impact on Europe, this study is an analytical described studies adopted on the survey approach and content analysis. The researcher adopted this study on regular random sample included news and reports Trading at Al Arabiya satellite channel www.alabiya.net, with 108 news, published during the period specified from 15/3/2015 to 22/10/2020 m at a time sample of this study, and included news and reports Trading at DW German Space Channel website <https://www.dw.com>. Content

The most important findings of the study:

1.The most responsible for the aggravation of the illegal immigration crisis of the German DW satellite channel was 23.1%, followed by unemployment in the original country of migrants by 19.3%, followed by 16.3% political and military conflict.

2.The most responsible for the aggravation of an illegal immigration crisis of the Arabic satellite channel was 29.2%, followed by the armed groups by 24.2%.

Keywords: Expert Frames - Illegal Immigration Crisis - Websites - Space channels News

مقدمة:

تعد أزمة الهجرة غير القانونية ظاهرة عالمية بامتياز، وليست قاصرة على الشرق الأوسط، أو الدول العربية، فهي منتشرة في الدول المتقدمة كالولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي أو في الدول النامية بآسيا كدول الخليج ودول المشرق العربي، وفي أميركا اللاتينية، وفي أفريقيا حيث الحدود الموروثة عن الاستعمار التي لا تشكل حواجز عازلة وخاصة في بعض الدول مثل ساحل العاج وأفريقيا الجنوبية ونيجيريا، ولكن هذه الظاهرة اكتست أهمية بالغة في منطقة المغرب العربي وحوض البحر الأبيض المتوسط نظرا لاهتمام وسائل الإعلام بها⁽¹⁾.

حيث اشارت وكالة حماية الحدود الأوروبية (فرونتيكس) في 4 يناير/ كانون الثاني 2019 إن تقديراتها تشير إلى أن 150 ألف شخص دخلوا الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في رحلات هجرة غير قانونية في عام 2018 وهو أقل عدد يصل إلى دول الاتحاد الأوروبي منذ خمس سنوات وأقل بكثير من عام 2015 عندما بلغ عدد المهاجرين ذروته بأكثر من مليون مهاجر⁽²⁾.

مشكلة الدراسة:

ظهرت على السطح في ليبيا خلال السنوات الماضية مشكلة الهجرة غير القانونية إلى أوروبا وبالأخص إلى السواحل الإيطالية، حيث تقدر السلطات في إيطاليا العدد المؤهل لمثل هذا النوع من الهجرة من ليبيا وحدها بـ 1.5 مليون مهاجر، معظمهم من دول الشمال الأفريقي فضلا عن الدول الأفريقية الأخرى لاسيما من الصومال وإريتريا وتشاد وإثيوبيا⁽³⁾.

فقد شهدت ليبيا منذ احداث 2011 تزايدا ملحوظ في عدد المهاجرين غير القانونيين سواء المتواجدين داخل ليبيا او المغادرين عبر شواطئها للدول الاوروبية عبر قوارب الهجرة غير القانونية ، ويتزايد عدد المهاجرين كل سنة في ظل وجود عصابات الهجرة المستفيدة من تقاوم هذه الازمة وفي ظل انقسام سياسي ، ومن خلال ذلك قامت وسائل الاعلام الرقمي ومن ضمنها المواقع الالكترونية بتغطية ازمة الهجرة غير القانونية ، وكثيرا ما تتناول المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية الاخبارية هذه الظاهرة سواء من ناحية الاخبار او التقارير اومن خلال المناقشة المتعمقة بالتحليل لازمة الهجرة غير القانونية لذلك جاءت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي : الاطر الخيرية لازمة الهجرة غير القانونية في المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية الاخبارية ؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في:

أ. التعرف على أنواع الصور والرسوم المصاحبة للمواد الخيرية وظفتها المواقع الالكترونية لقناتي العربية وDW الالمانية الناطقة العربية في تغطية أزمة الهجرة غير القانونية.

ب. التعرف على الجهة المسؤولة عن تقاوم الهجرة غير القانونية حسب المواقع الالكترونية لقناتي العربية وDW الالمانية الناطقة العربية.

ج. التعرف على المصادر التي اعتمدت عليها المواقع الالكترونية لقناتي العربية وDW الالمانية الناطقة العربية في تغطيتها لأزمة الهجرة غير القانونية.

د. التعرف على اطر الاسباب لأزمة الهجرة غير القانونية حسب المواقع الالكترونية لقناتي العربية وDW الالمانية الناطقة العربية.

هـ. التعرف على أطر الحلول لأزمة الهجرة غير القانونية حسب المواقع الالكترونية لقناتي العربية وDW الالمانية الناطقة العربي.

أهداف الدراسة: يكمن الهدف الرئيسي في الدراسة التعرف على الأطر الخبرية للتناول الإعلامي لازمة الهجرة غير القانونية في مواقع الالكترونية للقنوات الفضائية الاخبارية العربية والاجنبية الناطقة بالعربية ومن خلاله تتدرج مجموعة من الاهداف الفرعية تتمثل في:

أ. التعرف على أنواع الصور والرسوم المصاحبة للمواد الخبرية وظفتها المواقع الالكترونية لقناتي العربية وDW الالمانية الناطقة العربية في تغطية أزمة الهجرة غير القانونية.

ب. التعرف على الجهة المسؤولة عن تقاوم الهجرة غير القانونية حسب المواقع الالكترونية لقناتي العربية وDW الالمانية الناطقة العربية.

ج. التعرف على المصادر التي اعتمدت عليها المواقع الالكترونية لقناتي العربية وDW الالمانية الناطقة العربية في تغطيتها لأزمة الهجرة غير القانونية.

د. التعرف على اطر الاسباب لأزمة الهجرة غير القانونية حسب المواقع الالكترونية لقناتي العربية وDW الالمانية الناطقة العربية.

هـ. التعرف على أطر الحلول لأزمة الهجرة غير القانونية حسب المواقع الالكترونية لقناتي العربية وDW الالمانية الناطقة العربي.

تساؤلات الدراسة:

سعت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي: ماهي الاطر الخبرية لازمة الهجرة غير القانونية في المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية الاخبارية؟ وتتفرع من خلال مجموعة من التساؤلات الفرعية أهمها:

أ. ما أنواع الصور والرسوم المصاحبة للمواد الخبرية وظفتها المواقع الالكترونية لقناتي العربية وDW الالمانية الناطقة العربية في تغطية أزمة الهجرة غير القانونية؟

ب. من هي الجهات المسؤولة عن تقاوم الهجرة غير القانونية حسب بالمواقع

الالكترونية لقناتي العربية وDW الالمانية الناطقة العربية؟

ج. ما المصادر التي اعتمدت عليها المواقع الالكترونية لقناتي العربية

وDW الالمانية الناطقة العربية في تغطيتها لأزمة الهجرة غير القانونية؟

د. ما اطر الاسباب لأزمة الهجرة غير القانونية حسب بالمواقع الالكترونية

لقناتي العربية وDW الالمانية الناطقة العربية؟

ه. ما أطر الحلول لأزمة الهجرة غير القانونية حسب بالمواقع الالكترونية

لقناتي العربية وDW الالمانية الناطقة بالعربية؟

مفاهيم الدراسة: هناك مجموعة من المفاهيم الواردة بمشكلة الدراسة والتي رأى

الباحث ضرورة تعريفها إلا وهي:

أ. الهجرة غير القانونية: هي قيام شخص لا يحمل جنسية الدولة أو غير

المرخص له بالإقامة فيها بالتسلل إلى الدولة عبر حدودها البحرية والبرية أو

الجوية أو دخول الدولة عبر منافذها الشرعية بوثائق وتأشيرات مزورة (4)

ب. الموقع الالكتروني قناة العربية:

انشئ موقع العربية نت www.alarabiya.net "في 21 فبراير 2004، بعد

عملية تخطيط بدأت مع إطلاق قناة العربية في مارس 2003، ليصبح واجهة

القناة على الإنترنت، ووجهة المشاهد للحصول على تفاصيل أكثر للموضوعات

والتقارير والصور ومتابعتها في عام 2009 بدأت عملية تكامل بين شاشة

العربية والموقع نقلته إلى موقع متلفز لما تقدمه الشاشة من لقاءات وأخبار

وبرامج (5).

ج. قناة DW الالمانية:

دويتشه فيله تنقل صورة شاملة عن ألمانيا للعالم، وتضم وجهات النظر الألمانية

وغيرها بطريقة مستقلة صحفياً، وبذلك تشجع التفاهم بين الثقافات والشعوب،

تعنى بالمعلومات المتعمقة والموثوقة ب 30 لغة، تبت باللغات الإنجليزية والألمانية والإسبانية والعربية، تعمل على مدار 24 ساعة ومتاحة في كل مكان تقريباً في العالم⁽⁶⁾.

الدراسات السابقة: تعطي الدراسات السابقة والاضطلاع عليها الباحث القدرة على معرفة اغلب ما يحيط بمشكلة الدراسة موضوع البحث لذلك تعتبر هذه الخطوة ضرورية في أي بحث علمي لمعرفة النتائج العلمي المرتبط بمشكلة الدراسة.

1. بشرى داود سبيع السنجري (2020): " (7) .

يسعى هذا البحث إلى الكشف عن علاقة القنوات التلفزيونية الفضائية العراقية بتنمية ثقافة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجامعي، ومدى اسهام هذه القنوات في تشكيل الصور السلبية أو الإيجابية عن الهجرة خارج البلاد، وقد اعتمد البحث على منهج المسح الميداني، والاستبانة كأداة لجمع البيانات والتي وزعت على عينة قصديه من الشباب الجامعي وبلغ حجم العينة (100) مفردة من الذكور والإناث ، وتوصل البحث الى جملة من النتائج من أهمها: تشكل القنوات الفضائية العراقية أداة مهمة وفعالة في توعية و تثقيف الرأي العام بتداعيات ظاهرة الهجرة و تأثيرها في الفرد و المجتمع على حد سواء، احتلت قناة الشرقية المرتبة الأولى بين القنوات العراقية الأكثر تأثيرا في تنمية ثقافة الهجرة بنسبة (45 %)وتلتها قناة السومرية بنسبة 27.5%، تدل هذه النتائج إن بعض وسائل الإعلام هي المحرصة الرئيسة للشباب على الهجرة غير الشرعية، إذ تبت سمومها عبر منابرها الفضائية وتطالب الشباب الذي يعاني من ويلات الفقر والبطالة والجوع والظلم الواقع عليه من ترك البلد والهجرة هربا من الواقع المرير الذي يعاني منه معظم الشعب العراقي

للحكومات والاتحاد الأوروبي ومعارضة الهجرة.

2. David De Coninck&Koen Matthijs&Marlies Debrael&Rozane De Cock&Leen d'Haenens (2019):⁸.

تهدف هذه الدراسة في كيفية ارتباط تكوين الأسر المعيشية واستهلاك وسائل الإعلام الإخبارية وثقتها بالمواقف تجاه مجموعتين من الأقليات) المهاجرون واللاجئون) في عينة تمثيلية من السكان البالغين عددهم بلغت 6000 مفردة في بلجيكا والسويد وفرنسا وهولندا، نجد أن السويديين يحملون أكثر المواقف الإيجابية تجاه كلا المجموعتين، في حين أن الفرنسيين هم الأكثر سلبية، البلجيكيون والهولنديون يحملون مواقف معتدلة. هناك أيضًا دليل على أن المواقف تجاه اللاجئين أكثر سلبية من المواقف تجاه المهاجرين في السويد وفرنسا.

3. صلاح غازي اسماعيل حاجي (2018):⁽⁹⁾.

تبحث هذه الدراسة في التعرف على طبيعة المعالجة الصحفية التي اعتمدها الصحف العراقية محل الدراسة (الصباح، المشرق، طريق الشعب) في تغطيتها لقضية الهجرة غير الشرعية عن طريق تحليل موضوعات الهجرة غير الشرعية بأنواعها الصحفية المتعددة وتشخيص أنواعها وتحديد أطرها واتجاهاتها. وقد توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات من أبرزها: ان المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية في الصحف العراقية محل الدراسة وضعت في إطار محدد أكثر من وضعها بإطار عام بسبب تركيزها على زاوية محددة من هذه الموضوعات وهو ما افرزه المسح التحليلي لطبيعة الأطر التي تضمنتها المعالجة الصحفية، وان أبرز القراءات التي تضمنتها المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية في الصحف العراقية محل الدراسة والتي وضعتها في أطر محددة هي (الاجتماعية والأمنية والسياسية) أكثر من القراءات الأخرى، وانحصرت المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية

في الصحف العراقية محل الدراسة بالدرجة الأولى بالبعدين المحلي والعالمي من حيث تقارب نسبتتهما، يليها البعد العربي والاقليمي، وهو ما أفرزته نتائج المسح التحليلي لجغرافية المعالجة الصحفية.

4. ايمان خزاري وحيزية لعجال (2017): (10).

جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن مدى اهتمام صحيفة الشروق اليومي لظاهرة الهجرة الغير شرعية وطبيعة معالجتها لهذا الموضوع، وذلك باتباع الإجراءات المنهجية من الإشكالية والتساؤلات وأدوات الدراسة من خلال عينة من الجريدة المدروسة في فترة زمنية من جوان إلى سبتمبر 2016، الذي تكثر فيه هذه الظاهرة. بعد تصميم الاستمارة، واستخدام تقنية تحليل المضمون، توصلت هذه الدراسة إلى نتائج مهمة: بينت طبيعة معالجة الشروق اليومي للظاهرة، ومن خلال عناصر المضمون بينت أهم أنواع الهجرة، أسبابها، وعواملها والحلول المقترحة، الاهتمام بالأنواع الصحفية بعينها كالخبر والمقال لتحقيق وظائف الإعلام والإخبار، وتجاهل أنواع صحفية أخرى يعد خلا في تحقيق الجريدة لوظائفها داخل النظام الاجتماعي العام المتمثل في المجتمع الجزائري.

5. حسين سالم عمرو مسعود (2017): (11).

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تغطية الصحف موضوع الدراسة لقضية الهجرة غير الشرعية ورصد أهم الأطر الاعلامية التي استخدمتها صحف الدراسة في تناولها لقضية الهجرة غير الشرعية ، وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية حيث اعتمدت على منهج المسح الإعلامي ،ويتمثل مجتمع الدراسة في الصحف الليبية الحكومية والخاصة والحزبية وعينة الدراسة الاعداد الصادرة من صحيفة (فبراير حكومية) و صحيفة (برنيق خاصة) وصحيفة (ليبيا الجديدة

حزبية) في الفترة من 2014\10\20 الى 2015\10\20 ، واستخدمت الدراسة أداة استمارة تحليل المضمون، وكان من اهم نتائجها سيطرت البعد السياسي والأمني على ابعاد قضية الهجرة غير الشرعية في الصحف محل الدراسة، وغلبت الاتجاه المعارض في المادة المنشورة في الصحف محل الدراسة أحتل المرتبة الاولى حيث كانت معظم الاخبار ترفض ظاهرة الهجرة غير الشرعية و تنوع الأطر الإعلامية في إطار الأسباب المؤدية للهجرة وكانت في مقدمة هذه الأسباب هي البطالة والبحث عن العمل، و تنوعت أيضا أطر المسؤولية في الصحف الثلاثة وكان أطار المهاجر نفسه هو المسؤول وهذا منطقي جدا لاعتبار ان اوطانهم هي المسؤولة عنهم بالدرجة الاولى وهذا الاتجاه يضع الحل الجذري للقضية من وجهة نظر صحف الدراسة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أ. كل الدراسات العربية توجهت نحو دراسة الهجرة غير القانونية بصفة عامة، في حين ركزت الدراسات الأجنبية على تحليل الأطر الخيرية لصورة المهاجرين لدى مواطني الدول محل الدراسة.
- ب. أما بالنسبة للأدوات فقد اتفقت اغلب الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في اعتمادها على أداة تحليل المضمون، وفي كون اغلب الدراسات هي دراسات وصفية تعتمد على أسلوب تحليل المضمون.
- ج. استفاد الباحث من بعض الدراسات السابقة من خلال إعداد استمارة تحليل الأطر الخيرية الخاصة بالدراسة التحليلية.

نوع الدراسة ومنهجها: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على منهج المسح وأسلوب تحليل المضمون وهو يسعى إلى وصف المحتوى الظاهر، والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث

الشكل والمضمون تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث طبقاً للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث⁽¹²⁾.

عينة الدراسة: اعتمد الباحث في هذه الدراسة على العينة العشوائية المنتظمة حيث "تقوم على العشوائية والانتظام يتم اختيار هذه العينة من اطار يحتوي على مفردات مجتمع البحث ، وتعتمد هذه الطريقة على تحديد مسافات متساوية بين مفردات الاطار"⁽¹³⁾؛ وشملت الأخبار والتقارير الخبرية التي تم تداولها في الموقع الإلكتروني لقناة العربية الفضائية www.alarabiya.net و التي نشرت خلال الفترة الزمنية المحددة من 2015/3/15 الى 2020/10/22م كعينة زمنية لهذه الدراسة حيث بلغت (108) خبر ، كما شملت الأخبار والتقارير الخبرية التي تم تداولها في الموقع الإلكتروني لقناة DW الألمانية الفضائية <https://www.dw.com> و التي نشرت خلال الفترة الزمنية المحددة من 2015/4/27 الى 2020/10/29م كعينة زمنية لهذه الدراسة حيث بلغت (103) خبر .

أداة الدراسة: اعتمد الباحث على أداة تحليل المضمون

اختبار الصدق والثبات:

تم التأكد من صدق الاستبانة بعد عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإعلام وعددهم (5)، حيث تم صياغة استمارة تحليل الاطر بناء على ملاحظاتهم^(*)، أما ثبات استمارة تحليل المضمون قام الباحث بثبات التحليل من خلال ترميز (10%) من إجمالي عينة الدراسة التحليلية حيث طبق الباحث معادلة هولستي التي أظهرت أن معامل الثبات عالي عند 0.94

× عدد الوحدات المتفق عليها

معامل الثبات =

مجموع وحدات الترميز

$$66 \quad 33 \times 2$$

معامل الثبات =

$$70 \quad 35+35$$

نظرية الدراسة: أعتمد الباحث في هذه الدراسة على نظرية تحليل الاطار الاعلامي حيث تفترض هذه النظرية على الإطار بأنه تحديد جوانب معينة من الواقع يتعلق بحدث ما أو قضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، فالأطر الإعلامية تسهم في بناء اطر الجمهور فيما يتعلق بالموضوع أو القضية التي يتم إبرازها في المحتوى الإعلامي ويعني ذلك كما أشار انتمان إلى أن الأطر تنقسم إلى نوعين ، يتعلق النوع الأول بإطار المعالجة الإعلامية والتي يتميز بها النص الإعلامي، ويشير النوع الثاني إلى الأطر التي يتبناها الجمهور ويكونها تجاه الحدث أو القضية المطروحة في وسائل الإعلام. (14) .

نتائج الدراسة التحليلية للتناول الاعلامي للهجرة غير القانونية في المواقع الالكترونية للفتوات الفضائية الاخبارية العربية والأجنبية الناطقة بالعربية:

تم تحديد وحدة التحليل وفئات التحليل للدراسة الحالية على النحو التالي:

أولاً: وحدة التحليل: اعتمدت الدراسة على وحدة الموضوع حيث تعد الأنسب لهذه الدراسة.

ثانياً: فئات تحليل الأطر الخبرية: اشتملت الدراسة التحليلية على عدة فئات، جاءت على النحو التالي:

فئة جوانب التركيز: يقصد بها الباحث الأطر الخبرية التي اهتمت بمختلف جوانب مشكلة الدراسة بالموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم وتشمل:

أطر الجهة المسؤولة: يقصد بها الباحث الجهات او الافراد المساهمين في تقاوم أزمة الهجرة غير القانونية بالمواقع الالكترونية لقناتي العربية وDW الالمانية الناطقة العربية.

أطر الحلول: يقصد بها الباحث الحلول التي وردت بالمواقع الالكترونية لقناتي العربية وDW الالمانية الناطقة العربية لحل ازمة الهجرة غير القانونية.

أطر الأسباب: يقصد بها الباحث أسباب زيادة ازمة الهجرة غير القانونية وفقاً لما ورد بالمواقع الالكترونية لقناتي العربية وDW الالمانية الناطقة العربية.

فئة آليات وأدوات التأيير المستخدمة وتشمل:

المصادر التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة: يقصد بها الباحث مكان ورود المادة الخبرية التي ذكرت بالمواقع الالكترونية لقناتي العربية وDW الالمانية الناطقة العربية.

أنواع الصور والرسوم: وتشمل ثلاث فئات صور شخصية وصور خبرية ورسوم توضيحية.

جدول رقم (1) أنواع الصور والرسوم المصاحبة للمواد الخبرية التي وظفتها المواقع الالكترونية لقناتي العربية وDW الالمانية الناطقة العربية في تغطية أزمة الهجرة غير القانونية

قناة dw الالمانية		قناة العربية		الموقع الالكتروني أنواع الصور والرسوم
%	ك	%	ك	
81.5	84	56.6	61	صور خبرية
12.7	13	25.9	28	صور شخصية
5.8	6	17.5	19	رسوم توضيحية
100	103	100	108	المجموع

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الصور الخبرية هي الأكثر استخداماً كوسائل للإيضاح مصاحبة للمواد الخبرية المنشورة بالموقع الإلكتروني لقناة العربية الفضائية التي تناولت أزمة الهجرة غير القانونية بنسبة 56.6%، وبالموقع الإلكتروني لقناة قناة dw الألمانية بنسبة 81.5%، يليها الصور الشخصية بنسبة 25.9% بالموقع الإلكتروني لقناة العربية الفضائية، وبالموقع الإلكتروني لقناة قناة dw الألمانية بنسبة 12.7%، و أخيراً جاءت الرسوم التوضيحية بنسبة 17.5% بالموقع الإلكتروني لقناة العربية الفضائية التي تناولت قضية الهجرة غير القانونية، بنسبة 5.8% وبالموقع الإلكتروني لقناة قناة dw الألمانية، ويرجع الباحث السبب الى قدرة الصور الخبرية في اقناع المتصفح للمواقع الالكترونية في ايصال الفكرة المصاحبة للخبر.

جدول (2)

جدول (2) يبين شكل المادة الخبرية التي تناولت الهجرة غير القانونية المواقع الالكترونية

لقناتي العربية وDW الألمانية الناطقة العربية

قناة dw الألمانية		قناة العربية		الموقع الإلكتروني شكل المادة الخبرية
%	ك	%	ك	
30.1	31	45.4	49	تقرير
69.9	72	54.6	59	خبر
100	103	100	108	المجموع

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الخبر كان الشكل الأكثر استخداماً في المادة الخبرية التي تناولت أزمة الهجرة غير القانونية بالموقع الإلكتروني لقناة العربية الفضائية بنسبة 54.6%، وبالموقع الإلكتروني لقناة قناة dw الألمانية بنسبة 69.9%، بينما جاء التقرير الإخباري الأقل استخداماً بنسبة 45.4%

بالموقع الإلكتروني لقناة العربية الفضائية، وبالموقع الإلكتروني لقناة قناة dw الألمانية بنسبة 30.1%.

جدول رقم (3) يبين أطر القيم الهجرة غير القانونية بالموقع الإلكتروني لقناة العربية

الاجمالي	ك	اطر القيم	%
100	127	توحيد المؤسسات العسكرية والأمنية	28.3
		دعم للمصالحة الوطنية الليبية.	18.1
		دعم جهود الحوار الليبي برعاية الامم المتحدة	16.5
		توقيع اتفاقات مثيرة للجدل مع ليبيا حول الهجرة	11.1
		دعم تفعيل المؤسسات الامنية	11.1
		توعية المواطنين بمخاطر الهجرة غير النظامية.	9.4
		احترام قوانين الدول التي تتم اليها الهجرة	5.5
100	127	الاجمالي	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اكثر اطر القيم استخداماً في المادة الخيرية التي تناولت أزمة الهجرة غير القانونية بالموقع الإلكتروني لقناة العربية الفضائية كان توحيد المؤسسات العسكرية والأمنية بنسبة 28.3% ، يليها دعم للمصالحة الوطنية الليبية بنسبة 18.1% ، يليها دعم جهود الحوار الليبي برعاية الامم المتحدة بنسبة 16.5% ، يليها وبنفس النسبة توقيع اتفاقات مثيرة للجدل مع ليبيا حول الهجرة و دعم تفعيل المؤسسات الامنية بنسبة 11.1% ، وجاء اخيرا احترام قوانين الدول التي تتم اليها الهجرة بنسبة 5.5% ، ويرجع الباحث السبب الى دعوة المجتمع الدولي لتوحيد مؤسسات الدولة الليبية العسكرية والامنية لكي يتم مكافحة الهجرة غير القانونية.

جدول رقم (4) يبين الجهات المسؤولة عن تفاقم الهجرة غير القانونية بالموقع الإلكتروني

لقناة العربية

الجهة المسؤولة	ك	%
مهربو البشر في ليبيا	41	29.2
المجموعات المسلحة	34	24.2
الفيسبوك	23	16.4
عصابات الجريمة المنظمة	19	13.4
قائد حرس السواحل بمدينة الزاوية	07	4.9
أحمد الدباشي	06	4.2
مصعب بوقرين	04	2.8
عبد الرحمن الميلادي	04	2.8
محمد كشلاف	03	2.1
الاجمالي	141	100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اكثر الجهات المسؤولة عن تفاقم أزمة الهجرة غير القانونية بالموقع الإلكتروني لقناة العربية الفضائية كان مهربو البشر في ليبيا بنسبة 29.2%، يليها المجموعات المسلحة بنسبة 24.2%، يليها الفيسبوك بنسبة 16.4%، يليها عصابات الجريمة المنظمة بنسبة 13.4%، وجاء اخيرا محمد كشلاف بنسبة 2.1%، ويرجع الباحث السبب الى أن ليبيا أصبحت مصدر ربح مادي كبير للعصابات الخاصة بالهجرة وبالتالي وجودها هو السبب الرئيسي في تفاقم الازمة .

الجدول رقم (5) المصادر التي اعتمد عليها الموقع الإلكتروني لقناة العربية في تغطيته لازمة الهجرة غير القانونية

المصادر التي اعتمد عليها الموقع الإلكتروني لقناة العربية	ك	%
رئيس المنظمة الأوروبية لمراقبة الحدود فرونتكس	21	21
وزارة الخارجية المصرية	13	13
رئيس الحكومة الليبية فايز السراج	09	9
جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية	09	9
المتحدث باسم حكومة الوفاق الوطني.	09	9
وزيرة الدفاع الإيطالية.	07	7
المنظمة الدولية للهجرة	06	6
وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني	05	5
قوات حرس الحدود المصرية	04	4
المنذوبة الدائمة للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة.	04	4
سفير ليبيا في الأمم المتحدة	03	3
مسؤول أممي رفيع بخفر السواحل الليبية	02	2
القائم بالأعمال الليبي بالخرطوم	02	2
مديرية أمن منفذ مساعد الليبي.	02	2
رئيس المكتب المحلي لمكافحة الهجرة غير الشرعية.	02	2
رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان.	02	2
الإجمالي	100	100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن رئيس المنظمة الأوروبية لمراقبة الحدود فرونتكس هو المصدر الأكثر اعتماداً للمواد الخبرية المنشورة بنسبة 21% بالموقع الإلكتروني لقناة العربية الفضائية التي تناولت أزمة الهجرة غير القانونية ، يليها وزارة الخارجية المصرية بنسبة 13%، يليها وبنفس النسبة

رئيس الحكومة الليبية فايز السراج و جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية و المتحدث باسم حكومة الوفاق الوطني بنسبة 9%، يليها وزيرة الدفاع الإيطالية بنسبة 7%، يليها المنظمة الدولية للهجرة بنسبة 6%، يليها وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي فيديريكا موغيريني بنسبة 5%، يليها وبنفس النسبة قوات حرس الحدود المصرية و المندوبة الدائمة للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة بنسبة 4%، وأخيراً وبنفس النسبة 2% جاءت مسؤول أمني رفيع بخفر السواحل الليبية و القائم بالأعمال الليبي بالخرطوم و مديرية أمن منفذ مساعد الليبي و رئيس المكتب المحلي لمكافحة الهجرة غير الشرعية و رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان هي المصادر الأقل اعتماداً للمواد الخيرية المنشورة بالموقع الإلكتروني لقناة العربية الفضائية التي تناولت قضية الهجرة غير القانونية.

جدول رقم (6) يبين اطر الاسباب لازمة الهجرة غير القانونية بالموقع الالكتروني لقناة العربية

اطر الاسباب	ك	%
كون ليبيا بلد عبور للهجرة غير الشرعية.	34	20.3
ضيق الحال وصعوبة العثور على فرصة عمل.	23	13.7
الفوضى الأمنية الناتجة عن النزاع العسكري.	17	10.1
الوضع الأمني المتردي بليبيا.	16	9.58
الإمكانات المحدودة لقوات خفر السواحل الليبي.	13	7.78
غياب الدولة في ليبيا	13	7.78
تغلغل عناصر محسوبة على تنظيم " داعش "ضمن تجارة البشر في ليبيا.	12	7.18
سيطرة مجموعات إرهابية على مناطق جنوب ليبيا	09	5.3

5.3	09	زيادة معدلات البطالة والجريمة في الدول الغربية.
4.19	07	عجز عناصر الأمن الليبي في ظل الفوضى الأمنية
3.5	06	اعتماد عدد من الدول المجاورة لليبيا لسياسة التأشيرات.
3.5	06	مجموعات مسلحة المهاجرين في القيام بأعمال سرقة أو اختطاف الأفراد.
1.19	02	تصرفات تجار البشر والعصابات تجاه المهاجرين
100	167	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق على أن كون ليبيا بلد عبور للهجرة غير الشرعية هي أكثر أطر الأسباب الواردة للمواد الخبرية المنشورة بالموقع الإلكتروني لقناة العربية الفضائية التي تناولت أزمة الهجرة غير القانونية نسبة 20.3%، يليها ضيق الحال وصعوبة العثور على فرصة عمل بنسبة 13.7%، يليها الفوضى الأمنية الناتجة عن النزاع العسكري بنسبة 10.1%، يليها الوضع الأمني المتردي بليبيا بنسبة 9.58%، يليها وبنفس النسبة الإمكانات المحدودة لقوات خفر السواحل الليبي و غياب الدولة في ليبيا بنسبة 7.78%، يليها تغلغل عناصر محسوبة على تنظيم "داعش" ضمن تجارة البشر في ليبيا بنسبة 7.18%، يليها وبنفس النسبة سيطرة مجموعات إرهابية على مناطق جنوب ليبيا و زيادة معدلات البطالة والجريمة في الدول الغربية بنسبة 5.3%، يليها عجز عناصر الأمن الليبي في ظل الفوضى الأمنية بنسبة 4.19%، و أخيراً تصرفات تجار البشر والعصابات تجاه المهاجرين بنسبة 1.19%، ويرجع الباحث السبب الى عدم السيطرة على الحدود وعدم قدرة المؤسسات السياسية والأمنية على مراقبة الحدود الليبية

جدول رقم (7) يبين أطر الحلول لازمة الهجرة غير القانونية بالموقع الالكتروني لقناة العربية

اطر الحلول	ك	%
توحيد المؤسسات العسكرية والأمنية	36	28.3
دعم للمصالحة الوطنية الليبية.	23	18.1
دعم جهود الحوار الليبي برعاية الامم المتحدة	21	16.5
توقيع اتفاقات مثيرة للجدل مع ليبيا حول الهجرة	14	11.1
دعم تفعيل المؤسسات الامنية	14	11.1
توعية المواطنين بمخاطر الهجرة غير النظامية.	12	9.4
احترام قوانين الدول التي تتم اليها الهجرة	07	5.5
الاجمالي	127	100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اكثر اطر اطر الحلول لقضية الهجرة غير القانونية استخداماً في المادة الخيرية التي تناولت أزمة الهجرة غير القانونية بالموقع الإلكتروني لقناة العربية الفضائية كان توحيد المؤسسات العسكرية والأمنية بنسبة 28.3% ، يليها دعم للمصالحة الوطنية الليبية بنسبة 18.1% ، يليها دعم جهود الحوار الليبي برعاية الامم المتحدة بنسبة 16.5% ، يليها بنفس النسبة توقيع اتفاقات مثيرة للجدل مع ليبيا حول الهجرة و دعم تفعيل المؤسسات الامنية بنسبة 11.1% ، وجاء اخيرا احترام قوانين الدول التي تتم اليها الهجرة بنسبة 5.5% .

جدول رقم (8) الإلكتروني لقناة DW الألمانية

الجهة المسئولة	ك	%
ميليشيات مسلحة	49	23.1
البطالة في البلد الاصلي للمهاجر	41	19.3
الصراع السياسي والعسكري الليبي	34	16.3
الحكومات المتنازعة على السلطة في البلاد	26	12.3
عدم الاستقرار في ليبيا	23	10.8
سيطرة جهات متعددة على مراكز اللاجئين	19	8.9
وجود ظاهرة العنصرية	16	7.5
سفينة" سي ووتش"3	04	1.8
الاجمالي	212	100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أكثر الجهات المسئولة عن تفاقم أزمة الهجرة غير القانونية بالموقع الإلكتروني لقناة DW الألمانية الفضائية كان ميليشيات مسلحة بنسبة 23.1%، يليها البطالة في البلد الاصلي للمهاجر بنسبة 19.3%، يليها الصراع السياسي والعسكري الليبي بنسبة 16.3%، يليها الحكومات المتنازعة على السلطة في البلاد بنسبة 12.3%، يليها عدم الاستقرار في ليبيا بنسبة 10.8%، يليها سيطرة جهات متعددة على مراكز اللاجئين بنسبة 8.96%، وجاء اخيرا سفينة" سي ووتش"3 بنسبة 1.8% ويرجع الباحث السبب الى أنتشار التشكيلات المسلحة سواء الشرعية منها أو غير الشرعية التي تتخذ من الهجرة غير القانونية مصدر للتربح المالي لها .

جدول رقم (9) المصادر التي اعتمد عليها بالموقع الالكتروني لقناة dw الألمانية في تغطيته لازمة الهجرة غير القانونية

المصادر التي اعتمد عليها الموقع الالكتروني لقناة dw الألمانية	ك	%
المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة	27	17.6
جمعية إنقاذ اللاجئين Mission Lifeline	21	13.7
صحيفة دير ستاندارت " النمساوية	17	11.1
المنظمة الدولية للهجرة	16	10.4
المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل	13	8.4
مكتب الإعلام بالبحرية الليبية	09	5.8
عضو البرلمان الأوروبي عن حزب الخضر	06	3.9
صحيفة " دي فيلت " الألمانية	06	3.9
وزير الداخلية الألماني هورست زى هوفر	04	2.7
مركز الهجرة المختلطة (Migration Center Mixed)	04	2.7
متخصص في شؤون المهاجرين	03	1.9
صحيفة " لاستامبا " الإيطالية	03	1.9
وزارة الداخلية الألمانية	03	1.9
وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني	03	1.9
صحيفة " زود دويتش ه تسابتونج	03	1.9
فينسان كوشتيل الموفد الخاص للمفوضية للمنطقة الوسطى من المتوسط	03	1.9
وكالة حماية الحدود الأوروبية.	02	1.4
صحيفة " فرانكفورتر روندشاو	02	1.4
صحيفة " تاغسبيغل	02	1.4
حزب البديل من أجل ألمانيا	02	1.4
شبكة " أ. إر. دي الألمانية	02	1.4
وكالة الأنباء الإسبانية	02	1.4
الاجمالي	153	100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة هو المصدر الأكثر اعتماداً للمواد الخبرية المنشورة بنسبة 17.6% بالموقع الإلكتروني لقناة DW الألمانية الفضائية التي تناولت أزمة الهجرة غير القانونية ، يليها جمعية إنقاذ اللاجئين Mission Lifeline بنسبة 13.7%، يليها صحيفة "دير ستاندارت النمساوية بنسبة 11.1%، يليها المنظمة الدولية للهجرة بنسبة 10.4%، يليها المستشارية الألمانية أنغيلا ميركل بنسبة 8.4%، يليها مكتب الإعلام بالبحرية الليبية بنسبة 5.8%، يليها وبنفس النسبة وزير الداخلية الألماني هورست زى هوفر و مركز الهجرة المختلطة (Mixed Migration Center) بنسبة 2.7%، يليها وبنفس النسبة متخصص في شؤون المهاجرين و صحيفة "لاستامبا الإيطالية و وزارة الداخلية الألمانية و وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني و صحيفة زود دويتشه تسايونج و فينسان كوشنيل الموفد الخاص للمفوضية للمنطقة الوسطى من المتوسط بنسبة 1.9%، وأخيراً وبنفس النسبة 1.4% جاء وكالة حماية الحدود الأوروبية، و صحيفة "فرانكفورتر روندشاو"، و صحيفة "تاغس شبيغل"، و حزب البديل من أجل ألمانيا وشبكة أ.إر.دي الألمانية، ووكالة الأنباء الإسبانية هي المصادر الأقل اعتماداً للمواد الخبرية المنشورة بالموقع الإلكتروني لقناة DW الألمانية الفضائية التي تناولت قضية الهجرة غير القانونية.

جدول رقم (10) يبين اطر الاسباب لازمة الهجرة غير القانونية بالموقع الإلكتروني
لقناة DW الألمانية

الاسباب	ك	%
ألمانيا تمنح المهاجرين الذين يصلون إليها مبالغ نقدية ترحيباً بهم	41	20.6
الشركات الألمانية بحاجة دائمة لعمالة جديدة	39	19.5
ظروف احتدام المعارك في بلدان المهاجرين.	34	17
تأكيد على أن السفر إلى أوروبا قانوني	21	10.5
الأزمات السياسية العديدة في منطقة الساحل	19	9.5
كثرة مراكز الاعتقال	16	8.4
وعد المهاجرين بالسفر باستخدام سفن ضخمة	13	6.5
حلم المهاجرين العيش حياة رغيدة	09	4.5
شبكات الاتجار بالبشر	07	3.5
الاجمالي	199	100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن كون ألمانيا تمنح المهاجرين الذين يصلون إليها مبالغ نقدية ترحيباً بهم هي أكثر اطر الأسباب الواردة للمواد الخبرية المنشورة بالموقع الإلكتروني لقناة DW الألمانية التي تناولت أزمة الهجرة غير القانونية نسبة 20.6%، يليها الشركات الألمانية بحاجة دائمة لعمالة جديدة بنسبة 19.5%، يليها ظروف احتدام المعارك في بلدان المهاجرين بنسبة 17%، يليها تأكيد على أن السفر إلى أوروبا قانوني بنسبة 10.5%، يليها الأزمات السياسية العديدة في منطقة الساحل بنسبة 9.5%، يليها كثرة مراكز الاعتقال بنسبة 8.4%، يليها وعد المهاجرين بالسفر باستخدام سفن ضخمة بنسبة 6.5%، يليها حلم المهاجرين العيش حياة رغيدة بنسبة 4.5%، واخيراً شبكات الاتجار بالبشر بنسبة 3.5%.

جدول رقم (11) يبين أطر الحلول لازمة الهجرة غير القانونية بالموقع الإلكتروني لقناة DW الألمانية

أطر الحلول	ك	%
أبرام الدول الأوروبية اتفاقيات مختلفة مع دول العبور مثل النيجر وليبيا	41	15.5
التمهيد من الحكومة الألمانية لقانون الهجرة	38	14.4
تفكيك شبكات التهريب والاتجار بالبشر	33	12.5
اتفاق اوروبي لتوزيع المهاجرين العالقين بالبحر	23	8.7
التوظيف بين المهاجرين	16	8.6
اندماج المهاجرين الجدد	22	8.3
منع سفينة الإنقاذ آلان كردي من دخول المياه الإقليمية	17	6.4
منع تعرض المهاجرين للاستغلال وتجارة البشر	17	6.4
على الدول الأفريقية منع المهاجرين من المرور عبر اراضيها	15	5.7
وقف التعاون مع خفر السواحل الليبي	13	4.9
توزيع أعباء طالبي اللجوء عبر المتوسط على الدول الأوروبية	11	4.1
استعداد المانيا لاستقبال 25 بالمائة من اللاجئين	07	2.6
إعادة النظر في اتفاقية دبلن	06	2.2
وجود أسطول الإنقاذ في البحر الأبيض المتوسط" أم أس في"	04	1.5
الاجمالي	263	100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أبرام الدول الأوروبية اتفاقيات مختلفة مع دول العبور مثل النيجر وليبيا هي أكثر أطر الحلول الواردة للمواد الخبرية المنشورة بالموقع الإلكتروني لقناة DW الألمانية التي تناولت أزمة الهجرة غير القانونية نسبة 15.5%، يليها التمهيد من الحكومة الألمانية لقانون الهجرة بنسبة 14.4%، يليها تفكيك شبكات التهريب والاتجار بالبشر بنسبة 12.5%، يليها اتفاق اوروبي لتوزيع المهاجرين العالقين بالبحر بنسبة 8.7%، يليها التوظيف بين المهاجرين بنسبة 8.6%، يليها اندماج المهاجرين الجدد

بنسبة 8.3%، يليها وبنفس النسبة منع سفينة الإنقاذ آلان كردي من دخول المياه الإقليمية ومنع تعرض المهاجرون للاستغلال وتجارة البشر بنسبة 6.4%، يليها على الدول الأفريقية منع المهاجرين من المرور عبر اراضيها بنسبة 5.7%، واخيراً وجود أسطول الإنقاذ في البحر الأبيض المتوسط" أم أس في" بنسبة 1.5%.

النتائج العامة والتوصيات:

1. أن الصور الخيرية هي الأكثر استخداماً كوسائل للإيضاح مصاحبة للمواد الخيرية المنشورة بالموقع الإلكتروني لقناة العربية الفضائية التي تناولت أزمة الهجرة غير القانونية بنسبة 56.6%، وبالموقع الإلكتروني لقناة قناة dw الالمانية بنسبة 81.5%.

2. يتضح أن الخبر كان الشكل الأكثر استخداماً في المادة الخيرية التي تناولت أزمة الهجرة غير القانونية بالموقع الإلكتروني لقناة العربية الفضائية بنسبة 54.6%، وبالموقع الإلكتروني لقناة قناة dw الالمانية بنسبة 69.9%.

3. أن أكثر اطر القيم استخداماً في المادة الخيرية التي تناولت أزمة الهجرة غير القانونية بالموقع الإلكتروني لقناة العربية الفضائية كان توحيد المؤسسات العسكرية والأمنية بنسبة 28.3%.

4. أن أكثر الجهات المسئولة عن تقاوم أزمة الهجرة غير القانونية بالموقع الإلكتروني لقناة العربية الفضائية كان مهربو البشر في ليبيا بنسبة 29.2%.

5. أن رئيس المنظمة الأوروبية لمراقبة الحدود فرونتكس هو المصدر الأكثر اعتماداً للمواد الخيرية المنشورة بنسبة 21% بالموقع الإلكتروني لقناة العربية الفضائية التي تناولت أزمة الهجرة غير القانونية.

6. أن كون ليبيا بلد عبور للهجرة غير الشرعية هي أكثر أطر الأسباب الواردة للمواد الخبرية المنشورة بالموقع الإلكتروني لقناة العربية الفضائية التي تناولت أزمة الهجرة غير القانونية نسبة 20.3%.
7. أن أكثر أطر الحلول لأزمة الهجرة غير القانونية استخداماً في المادة الخبرية التي تناولت قضية الهجرة غير القانونية بالموقع الإلكتروني لقناة العربية الفضائية كان توحيد المؤسسات العسكرية والأمنية بنسبة 28.3%.
8. أن أكثر الجهات المسؤولة عن تقاوم أزمة الهجرة غير القانونية بالموقع الإلكتروني لقناة DW الألمانية الفضائية كان ميليشيات مسلحة بنسبة 23.1%.
9. أن المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة هو المصدر الأكثر اعتماداً للمواد الخبرية المنشورة بنسبة 17.6% بالموقع الإلكتروني لقناة DW الألمانية الفضائية التي تناولت أزمة الهجرة غير القانونية.
10. أن كون ألمانيا تمنح المهاجرين الذين يصلون إليها مبالغ نقدية ترحيباً بهم هي أكثر أطر الأسباب الواردة للمواد الخبرية المنشورة بالموقع الإلكتروني لقناة DW الألمانية التي تناولت أزمة الهجرة غير القانونية نسبة 20.6%.
11. أن أبرام الدول الأوروبية اتفاقيات مختلفة مع دول العبور مثل النيجر وليبيا هي أكثر أطر الحلول الواردة للمواد الخبرية المنشورة بالموقع الإلكتروني لقناة DW الألمانية التي تناولت أزمة الهجرة غير القانونية نسبة 15.5%.

التوصيات:

تري الدراسة ضرورة الآخذ بمجموعة من التوصيات

1. ضرورة تركيز وسائل الإعلام الرقمية على إبراز ازمة الهجرة غير القانونية بالتحليل والدراسة ووضع الحلول المقترحة لها.
2. ضرورة استفادة المنظمات الدولية والمحلية من البحوث والدراسات والآخذ بنتائجها لمعرفة أسباب الازمة ووضع حلول لها.

المراجع والهوامش:

1. هاني سليمان، نحو فهم ظاهرة الهجرة غير الشرعية، الثلاثاء 04/أكتوبر/2016 - 07:36 ص، نقلا عن الموقع الرسمي للمركز العربي للبحوث والدراسات:
<http://www.acrseg.org/40363>
2. قناة dw الالمانية الناطقة بالعربية، تراجع الهجرة غير الشرعية لأوروبا إلى أدنى مستوى منذ خمس سنوات تاريخ 04.01.2019، نقلا عن الموقع الرسمي للقناة:
<https://www.dw.com/ar/%D8%AA/a-46964476>
3. محمد عبد العاطي، مشكلة الهجرة غير الشرعية في ليبيا، نقلا عن الموقع الرسمي لقناة الجزيرة:-
<https://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/7fd9ee29-e316-44bb-ab8b-3eb0b7e2aced>
4. بوهالي حفيظة ونش عزوز، مكافحة الهجرة غير الشرعية من خلال وسائل الإعلام "دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي أنموذجًا خلال سنة 2017" مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العام 5، العدد 42، مايو 2018م، ص 166.
5. <https://www.alarabiya.net/tools/%D8%AD%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9.html>
6. <https://www.dw.com/en/about-dw/profile/s-30688>
7. بشرى داود سبع السنجري، علاقة القنوات التلفزيونية الفضائية العراقية بتنمية ثقافة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجامعي في العراق "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بغداد" مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، مجلد 3، عدد 38، 2020، من ص 437-461.

8. David De Coninck&Koen Matthijs&Marlies Debrael&Rozane De Cock&Leen d'Haenens. **Unpacking attitudes on immigrants and refugees: a focus on household composition and news media consumption.** Journal Media and Communication , Volume 7, Issue 1.2019.pp. 43-55(on line) Available:
<https://www.cogitatiopress.com/mediaandcommunication/article/view/1599/1599>
9. صلاح غازي اسماعيل حاجي، المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية "دراسة وصفية تطبيقية لعينة من الصحف العراقية الصباح – المشرق – طريق الشعب للفترة من 2015-2017"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جمهورية السودان، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، 2018م
10. ايمان خزاري وحيزية لعجال، المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر "دراسة تحليلية لمضمون جريدة الشروق اليومي 1 جوان – 30 اوت 2016"، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2017م.
11. حسين سالم عمرو مسعود، معالجة الصحافة الليبية لقضايا الهجرة غير الشرعية في ليبيا " دراسة تطبيقية" رسالة ماجستير غير مباشرة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، ابريل 2017م.
12. سعد سلمان المشهداني، **مناهج البحث الإعلامي**، دار الكتاب الجامعي، الامارات، طبعة 1، 2017م، ص121.
13. طه عبد العاطي نجم، **مناهج البحث الإعلامي**، دار كلمة للنشر والتوزيع، مصر، طبعة 1، 2015م، ص128.
14. عبدالرزاق محمد الدليم، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الاردن، طبعة 1، 2016م، ص 225.
- (*) أسماء المحكمين الذين عُرضت عليهم استمارة تحليل الاطر مرتبين وفقاً للدرجة العلمية.
1. د. أمال سعد المتولي، أستاذ الإعلام المتفرغ، جامعة المنصورة –مصر.

2. د. عقيل هائيس، أستاذ الإعلام المساعد بقسم الاعلام /كلية الآداب /جامعة الانبار - العراق.
3. د- ريم قدوري فتيحة، أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام بجامعة أحمد زيانة غليزان- الجزائر.
4. د. حردان صايل، مدرس الإعلام بكلية الإعلام، الجامعة العراقية-العراق.
5. د- خالد جيجان ، مدرس الصحافة وزارة التربية - العراق.

اتجاهات النخبة الإعلامية نحو توظيف الصحف الليبية للأخبار في

عرض المضمون السياسي: دراسة ميدانية

مبروكة محمد عبد السلام/ قسم الصحافة/كلية الفنون والإعلام/جامعة مصراتة/ليبيا

m.eldalimi@media.misuratau.edu.ly

تاريخ الاستلام 2021/8/12 تاريخ التحكيم 2120/8/21 تاريخ النشر 2021/10/18

ملخص البحث

يقدم هذا البحث الاتجاه المكون لدى النخبة الإعلامية - المتمثلة في كل من له علاقة بالصحافة سواء كان أكاديمي أو ممارس - نحو توظيف الصحف الليبية لفن الخبر الصحفي دون الفنون الصحفية الأخرى في عرض المضمون السياسي، أو كيف تطوع الصحف الليبية الأخبار السياسية في التأييد أو المعارضة لجهة سياسية معينة حيث يحاول البحث الإجابة على مجموعة من التساؤلات التي تحدد اتجاهات النخبة المعنية حول معالجة وتأطير وترتيب الصياغة الخبرية للأخبار السياسية في الصحف الليبية ، مما يشرح تفاصيل بعض النظريات الاتصالية والإعلامية، مثل نظرية التأطير الإعلامي ونظرية ترتيب الأولويات، إذ كان لكل صحيفة توجه خاص سياسي أو أيديولوجي أصبح لها في الأخبار السياسية أغراض توجهها كيف ما تشاء .

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والمسحي معاً، بنظام العينة المتاحة التي بلغت 60 مفردة، انقسمت بدون تساوي بين أكاديميين وممارسين للوظيفة بدرجات علمية مختلفة، وفي مراحل عمرية مختلفة أيضاً، وخلاصة البحث استقرت حول اتفاق اتجاهات المبحوثين عند نقطة واحدة مفادها أنه

يوجد توظيف فعلي للأخبار في الصحف الليبية في عرض المضمون السياسي بدون مراعاة لدقة وحيادية المادة المنشورة.

الكلمات المفتاحية هي: النخبة الإعلامية / توظيف الأخبار / المضمون السياسي.

Abstract

Attitudes of the media elite towards the Libyan newspapers' use of news to display political content: Afield study

College of Arts and media / Misurata University- Libya

This research presents the component trend of the media elite represented by everyone who has a relations ship with the press' whether academic or practitioner towards the use of Libyan newspapers for the news to display political content

As this research tries to answer of questions that determine the trends of the elite concerned.

The research was based on the descriptive and survey approach together with the available sample system' which amounted to 60 unequal items between academics and job practitioners with different academic degrees and different age stages.

The writer summed up about the agreement of directions searchers at point of employment for news in Libyan newspaper to show the political content without sureness for the publish topic.

Key words; media elite-recraitment news-political content

مقدمة

توظيف الأخبار في عرض المضمون السياسي

تظل الصحف الليبية كما وسائل الإعلام الليبية الأخرى ناقلة للخبر مفسرة له بدقة وحياد أحياناً وأحياناً أخرى موجهة حسب ما تقتضيه المصلحة السياسية التي لطالما جندت أدوات إعلامية تخدمها وتخدم أهدافها، ونتيجة الوضع السياسي القائم ظهرت على السطح صحف عديدة بتعدد الأقطاب المتصارعة في مناخ سياسي ساخن تتدفق فيه الأخبار بسهولة ويسر كبيرين.

فإذا كان توظيف الأخبار يعني خضوع الخبر لأهداف واستراتيجيات القائمين بالاتصال، فهو أيضاً عملية تستثمر نتائج البحوث العلمية في مجال الإقناع والتأثير، حيث توظف الأساليب الفنية في صياغة الرسالة و التكنيكات الدعائية المؤثرة (القديمة والحديثة) لتحقيق أكبر تأثير على المتلقين ومن ثم تحقيق مقاصد الرسالة، ومن مدخل توظيف الأخبار تعرف صناعة الخبر بأنها فن وعلم في ادبيات الإعلام ولم تعد هذه الصناعة مجرد نقل المعلومات من مصدرها إلى المتلقي، وإنما أصبحت في عصر تكنولوجيا الإعلام تعتمد على مناهج العلم المختلفة ومنها علم الفسلجة والتحليل النفسي بقصد تحقيق أكبر قدر من التأثير النفسي على المواطن، حيث أخضع الخبر لمختبرات عملية لقياس تأثيره بعد أن أخضع لعمليات تحريرية مختلفة، وأضحى بمفهومه الشامل عمليات نفسية واجتماعية وفسولوجية لتحقيق هدف معين (1).

يتمثل التوظيف أيضاً في تأطير الصحف للمواقف والأحداث بطريقة معينة وفي وقت معين بأساليب تختلف عن الحقيقة، إعادة صياغة المواقف

والاحداث بشكل آخر تستخدم فن صحفي وتفاصيل تحريرية وإخراجية مضافة إليها خصائص تكنولوجية وتعبيرات لغوية جديدة للتركيز والابرار بشكل مقصود يوصل رسالة معينة موجهة. (2)

إن عملية توظيف الأخبار تلك، اخفت معها اخلاقيات العمل الإعلامي وكل مواثيق الشرف الإعلامي والقوانين والتشريعات الداعية لذلك، وصار هم كل صحيفة تصفية حساباتها مع الخصم إن لم نقل المنافس الوحيد في رجحان الكفة لصالحها من خلال الرأي السياسي، الذي يأتي تبعاً لتأييد مضامينها الصحفية. من واقع المشهد الإعلامي الليبي المبني على مجريات الاحداث السياسية في الساحة الليبية، تولى الصحف الليبية (الورقية والالكترونية) اهتمامها للأخبار السياسية، لكي تواكب وسائل الاعلام الأخرى في متابعتها وتغطيتها للتطورات السياسية المتلاحقة.

وفي خضم هذه المواقبة والتنافس بين الصحف الليبية تلاحظ الباحثة أن توظيف الأخبار في عرض المضمون السياسي في بعض تلك الصحف ينتقل بين الضعيف والجيد، وأن سياسة النشر في بعضها تثير إشكاليات المهنية والموضوعية، التي لا تخفى على الإعلاميين من اكاديميين أو ممارسين للمهنة، و يبقى تحديد ذلك في شكل نعت جهات أخرى بمفردات معينة، وعدم توخي الدقة والموضوعية في النشر بذكر أكثر من مصدر موثوق فيه وهذه لوازم النشر الصحفي كما تنص عليها مواثيق الشرف الصحفي وأخلاقيات المهنة.

مشكلة البحث:

من هذا المنظور ترى الباحثة أن يكون الجمهور المبحوث من ذوي العلاقة المباشرة وغير المباشرة بالعمل الصحفي فكان تساؤل البحث كالتالي:
ما اتجاهات النخبة الإعلامية نحو توظيف الصحف الليبية للأخبار في المضمون السياسي؟

" دراسة ميدانية للنخبة الإعلامية من خلال متابعتها للصحف الليبية الورقية منها و الالكترونية (فبراير – المرصد- ليبيا الإخبارية- بوابة افريقيا- برنيق- الصباح- عين ليبيا- إيوان)"

أهمية البحث:

1/ استمد البحث أهميته من كونه يعتمد في تقييمه لمستوى التوظيف عن رأي متخصصين

أكاديميين وممارسين لمهنة الصحافة.

2/ تعد للبحث أهمية كونه محاولة للإسهام في وضع قاعدة معلوماتية عن توظيف الاخبار في

عرض المضمون السياسي وتأثرها بالظروف السياسية.

3/ تعريف المهتمين والباحثين بمعايير المهنية والموضوعية والدقة في توظيف الاخبار بالصحف الليبية.

أهداف البحث

1. التعرف على مدى اهتمام النخبة الإعلامية بمتابعة الصحف الليبية الورقية والإلكترونية (فبراير - المرصد- ليبيا الإخبارية- بوابة أفريقيا- برنيق- الصباح- عين ليبيا- إيوان)"
2. الكشف عن نوع اتجاهات النخبة الإعلامية نحو الأداء الصحفي.
3. التعرف على اهم مصادر المعلومات التي تعتمد عليها النخب الإعلامية.
4. التعرف على مدى ثقة النخبة الإعلامية في الصحف الليبية ومصادر هذه الصحف.
5. تقييم التزام الصحف بالأخلاقيات المهنية في نشر المضمون السياسي.
6. التعرف على مقترحات النخبة الإعلامية في توظيف الصحف الليبية للأخبار في عرض المضمون السياسي.

تساؤلات البحث

يبدأ البحث من تساؤل رئيس ألا وهو:

ما اتجاهات النخبة الإعلامية) أكاديميين وممارسين (نحو توظيف الصحف الليبية للأخبار في عرض المضمون الصحفي؟ الذي يتفرع عنه التساؤلات التالية:

1. ما مدى تعرض النخبة للصحف الليبية؟
2. ما مدى اهتمام النخبة الإعلامية بالأخبار السياسية في الصحف الليبية؟
3. ما كثافة تعرض النخبة الإعلامية للصحف الليبية؟
4. ما تقييم النخبة الإعلامية للتغطية الصحفية للأحداث السياسية؟
5. ما مدى تلبية الصحف الليبية للاهتمامات السياسية للنخبة الإعلامية؟
6. ما مستوى رضا النخبة عن أداء الصحف الليبية؟
7. ما مدى ثقة النخبة في الصحف الليبية وفي مصادرها؟
8. ما أهم مصادر المعلومات التي تعتمد عليها النخبة الإعلامية لمتابعة المضمون السياسي؟
9. ما أسباب اعتماد النخبة على مصادر معلومات معينة؟ وما مدى ثقة النخبة في مصادر الصحف الليبية؟
10. ما مدى الدقة والحياة في عرض المضمون السياسي من وجهة نظر النخبة؟
11. ما مدى ارتباط الصحف الليبية بمواثيق العمل الصحفي وأخلاقياته؟
12. ما أهم مقترحات النخبة الإعلامية لمهنية توظيف الأخبار في الصحف الليبية؟

مجتمع البحث:

بما أن البحث لمعرفة اتجاهات النخبة الإعلامية (دراسة ميدانية) قصدت الباحثة أن يكون المجتمع المبحوث متفق في الوظيفة ومختلف في العوامل الديموغرافية الأخرى، بحيث ينحصر المجتمع في الإعلاميين كأعضاء هيئة تدريس في كليات الإعلام بالجامعات الليبية أو كممارسين لمهنة الإعلام والصحافة في المؤسسات الإعلامية الليبية.

حدود البحث:

الحدود البشرية: النخبة الإعلامية (أكاديميين وممارسين)

الحدود الموضوعية: التعرف على اتجاهات النخبة الإعلامية نحو توظيف الصحف الليبية للأخبار في عرض المضمون السياسي.

الحدود المكانية: جمهور النخبة (الإعلامية) في ليبيا

الحدود الزمنية: 2020/5 إلى 2020 /8

منهج وعينة وأداة البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي باعتباره من المناهج التي تقوم بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة (3) كما استخدمت منهج المسح وهو الأنسب لدراسة ومعرفة رأي جمهور المتابعين من النخبة الإعلامية في تناول الصحف الليبية للأخبار

السياسية، أما عينة الدراسة تكونت من (60) مفردة تم اختيارهم عشوائياً من الذكور والإناث.

أداة البحث:

اعتمدت الباحثة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات حول الموضوع ووزعت استمارة الاستبيان بالطريقة الالكترونية.

إجراءات الصدق والثبات:

استخدم أسلوب الصدق الظاهري لاختبار استمارة الاستبيان وقدرتها على قياس ما أعدت له، حيث عرضت الباحثة الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الصحافة والإعلام لتحكيمها (*).

مفاهيم البحث:

1. الاتجاهات: هي التكوينات الفكرية للفرد والتي يمكن أن تبني عليه مجموعة من التصرفات السلوكية له (4) وهنا في البحث تعني أراء النخبة الإعلامية في توظيف الصحف الليبية للأخبار في عرض المضمون السياسي
2. النخبة الإعلامية: شريحة تكونت من الأكاديميين في الجامعات الليبية، الذين يدرسون علوم الإعلام والممارسين للعمل الإعلامي بمختلف مجالاته، الذين يعملون في المؤسسات الإعلامية الليبية.

3. التوظيف الصحفي: هو خضوع الخبر لأهداف واستراتيجيات إدارات الصحف لتحقيق أكبر تأثير على الجمهور ومن ثم تحقيق مقاصد الرسالة الإعلامية (5).

4. الصحف الليبية: هي الصحف الصادرة في ليبيا أو خارجها ولكنها تحاكي الواقع الليبي في ظل الأزمة الراهنة والانقسام السياسي، ولقد استخدمت الباحثة مصطلح (الصحف الليبية) دونما تخصيص للورقية أو الإلكترونية أو استخدام الإثنين معاً حتى لا يشكل ذلك فرضاً على المبحوث، خاصة وأنه يميل أغلب القراء إلى الصحف الإلكترونية لما لها من سمات وخصائص.

5. المضمون السياسي: هو كل الأخبار عن الوحدات السياسية في الدولة.

(*) حكمت الاستمارة من قبل كل من:

1/ د. مفتاح محمد اجعيه، أستاذ مشارك بكلية الفنون والإعلام

2/ د. علي حامد هارون، أستاذ مساعد بكلية الفنون والإعلام

3/ د. أحمد اليأس خضر، أستاذ مساعد بكلية الفنون والإعلام

الجدول رقم (1) يوضح خصائص العينة

%	ك	التكرار والنسبة		المتغير
72.9	43	ذكور		النوع
27.1	16	إناث		
100.0	59	المجموع		
18.6	11	من 25-35		العمر
32.2	19	36-45		
33.9	20	46-55		
15.3	9	56-65		
100.0	59	المجموع		
18.3	11	جامعي		المستوى التعليمي
11.7	7	دراسات عليا		
36.7	22	ماجستير		
33.3	20	دكتوراه		
100.0	60	المجموع		
70.0	42	تخصص إعلام		التخصص العلمي
30.0	18	تخصص آخر		
100.0	60	المجموع		
75.0	45	أكاديمي		الوظيفة
25.0	15	ممارس		
100.0	60	المجموع		

56.7	34	أقل من سنة	سنوات الخبرة
38.3	23	من سنة إلى 5 سنوات	
5.0	3	أكثر من 5 سنوات وأقل من 10	
100.0	60	المجموع	
71.7	38	كلية	مكان العمل
3.8	2	مؤسسة إذاعية	
18.9	10	مؤسسة صحفية	
3.8	2	مؤسسة تلفزيونية	
1.9	1	أخرى تذكر	
100.0	53	المجموع	

الخلفية النظرية لموضوع البحث:

أن مسؤولية الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى تترجمها الممارسة المهنية لها، التي تتمثل في الالتزام بأخلاقيات المهنة التي وإن اتفقت عليها المواثيق الدولية لا تفرض بالقانون، تلك المواثيق بمثابة نماذج تحتذيها المؤسسات الصحفية لتحديد سياستها الخاصة في شكل مفاهيم شائعة بين الصحفيين ولدى الإدارة، تحدد كيف يكون المسلك الصحفي المناسب باعتبار الصحافة التزام مجتمعي يوفر لدى المتلقي إحساس شخصي بالأخلاقيات والمسؤولية التي تتقلدها الصحيفة المعتمد عليها في استقاء الأخبار منها، لتغدو لديه كبوصلة أخلاقية. (6)

وتعتبر مصداقية الأخبار خدمة أساسية تقدمها الصحف للمتلقي الذي يبحث عن الحقائق وتفاصيلها بدون خلطها أو فرض اهتمامات معينة عليها أو اغفال واهمال لجزئيات أخرى (7)

كما يوجد اتفاق ضمني على أهمية دور الصحف في نشر الشائعات أو مواجهتها والقضاء عليها وهذا مرتبط بشكل رئيس بمدى المصداقية التي تتسم بها لدى الجمهور، فقوة تأثيرها يزداد عندما تكون المصادر ذات مصداقية عالية، حيث يعد ذلك شرط ضروري للتعرض لها وللإستخدام وللإقتناع أيضا والتأثير (8) بمعنى وجود علاقة طردية بين المصداقية والتأثير.

و على درجة أكبر من الأهمية والضرورة، لكي يكون الوضع كما يجب، على الصحفيين احترام عقول القراء وعدم استغلالهم، فترسيخ القواعد الأخلاقية الأساسية للصحافة تعمل على توعية القراء بأمانة وكفاية، قدر الإمكان بمجريات الاحداث حولهم ورفض استخدام الإعلام لخدمة أي غرض أو هدف آخر، لاسيما و أن القانون الدولي و الدساتير الدولية تنص على حرية التعبير كمرادف لحرية الصحافة التي يجب ان تكون مقننة حتى لا تتحول إلى فوضى أو وسيلة للفضف أو سيف للتشهير أو للخلط بين الخبر و الرأي أو للانحياز إلى جهة معينة (9) ذلك أن الدور السياسي (الرائج) لوسائل الإعلام الجماهيري هو تغيير الصورة السياسية لحزب من الأحزاب أو لسياسي ما، او للنظام السياسي من جانب آخر، قد لا يكون التأثير حاسماً ولكنه يظل تأثيراً محسوباً في كل الأحوال ، وتسهم زيادة الدعاية السياسية المقدمة في تحسين الصورة او في التأثير في السلوك السياسي في أوقات الحملات الدعائية أو السياسية تجاه موقف أو حدث ما، والصحافة أصبحت ذات حيوية وسرعة في معالجة الأحداث، (10)

المعادلة الصعبة هي الالتزام بأخلاقيات المهنة والبحث عن سرعة الانتشار والتفاعل من المتلقي، ففي سبيل سرعة الانتشار قد تغيب الدقة والموضوعية عن الخبر المنشور عبر الأنترنت لعدم التدقيق في صحة المصدر أو لثقة الصحفي المتناهية فيه فهذا يؤدي إلى أزمة ثقة مع جمهور الصحيفة الذي قد تتاح له فرصة التحقق من مصداقية المعلومات عبر الأنترنت أو من الصحف الأخرى دون ذكر المصدر مما يطرح إشكاليات حول معيار الأمانة الصحفية و أخلاقيات العمل الصحفي ومصداقيته ويكون سبباً في اهتزاز ثقة الجمهور في الوسيلة الإعلامية، فالمصداقية والدقة من أساسيات العمل الصحفي التي تتعارض بدورها مع السرعة كمبدأ أساسي في الصحافة حيث تعد الأخبار العاجلة مفتاحاً للنجاح في الصحافة الإلكترونية، وإلى حد ما تقبل الأخطاء فيها بحيث تعدل فور ملاحظتها، ولكن مصداقية المصدر المستخدم شرط أساسي لا يمكن التهاون فيه حتى مع السرعة وهنا تكمن المشكلة (11) و تستخدم الأنظمة السياسية الصحف لتحقيق التالي: (12)

- التثقيف السياسي بشأن قضايا معينة ايدولوجية أو اقتصادية أو عقيدة سياسية
- التأثير في اتجاهات الرأي العام بتوجيهه وتحديد مواقفه المساندة لسياستها وبرامجها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومحاولة اضعاف ظاهرة الرفض والمعارضة لهذه السياسات.
- التسويق السياسي وهو محاولة عرض الأفكار والمواقف على الجمهور (المتلقي) بهدف تسويقها والتسليم بها، وتعمل الصحف من خلال التركيز على المضمون السياسي على مد صانعي القرار بالمعلومات بشأن الاحداث الجارية و البيئة السياسية لسياستهم، لتوفر للمسؤولين القنوات اللازمة لنقل رسائلهم إلى الجمهور والنخبة السياسية، ومن خلالها تتاح الفرصة لشرح

سياساتهم و مهاجمة مواقف معارضهم، كما تتيح للمسؤولين إمكانية الحضور في اذهان الجمهور بعرضهم المستمر لنشاطاتهم وصفاتهم الشخصية، وتستطيع أن تؤثر في مواقف صناع القرار، ومواقف الجمهور باتجاه المسؤولين الحكوميين وتستطيع التغطية الإعلامية ان تزيد من التأييد الجماهيري لبعض سياسات القادة والحكومات (13)

ففي الحروب وعند الأزمات السياسية، تعمل الكيانات السياسية أو السلطوية من خلال الصحافة الوطنية على نشر الثقافة السياسية لدى فئات المجتمع من خلال المقالات والتحليلات السياسية والتوعية بدور و واجبات المواطن في التنمية السياسية وتوعيته بالقضايا السياسية الهامة من خلال ابراز اهم القضايا الوطنية قي شكل اخبار وتعليقات وتحليلات سياسية (14) بمعنى آخر تبحث الأنظمة السياسية في العالم من خلال إعلامها سواء في السلم او في الحرب، على إرساء مرحلتها والدعاية لها، خاصة فيما يضمن سلامتها و أمنها، واستقرارها، و للصحف من بين وسائل الإعلام دور بارز في تأكيد الأمن الوطني للدولة، يُترجم هذا الدور في التالي(15) :

- تأكيد المصادقية الصحفية حتى تمنع الجماهير بانها تنشر انباء حقيقية وتعرض للرأي والرأي الاخر وتنقل الاحداث بشفافية دون تهويل او تهوين وتجمع مادتها العلمية من مختلف انحاء العالم، ولا تقتصر على اتجاه معين.
- بث العمليات النفسية الإيجابية والسلبية وهذا يتطلب أسلوب علمي دقيق في صياغة الخبر او التحليل او التعليق حتى لا تفقده مصداق يته.
- عدم اقتصار دور الصحف على نقل الخبر، ولكن وضع الخبر في سياق معلوماتي متكامل بحيث يتميز عن الوسائل الإعلامية الأخرى.

- التأكيد على عالمية الصحافة أي بنشر توزيعها إقليميا وعمال ميا سواء عن طريق إعادة طبع الصحف وتسويقها في الخارج او عبر طريق التبادل (الخبري) بين الصحف المختلفة في العالم بحيث تضمن نشر الاخبار خصوصا التي تتعلق بالعمليات النفسية في أجزاء مختلفة من العالم.

فالأخبار السياسة تهدف الى تحقيق التأثير في الجماهير خدمة لتوجهات الدولة، و تعمل الاخبار السياسة من خلال هدف هو تغيير السلوك نحو فكرة وكلما كانت سياسة الصحيفة ل لأخبار السياسة مدروسة قوية كانت اسرع وأكثر تأثير في الجماهير (16)، وعندما تدخل البلاد في أزمة يظل دور الصحافة مؤثر في مراحل مواجهة اللازمة والتعرف على أسبابها ونتائجها ولا بد هنا من مراعاة الدقة والموضوعية في تغطية الجوانب المختلفة للالزمة(17)، لأنها أكثر الفترات أو المراحل التي تحتاج فيها البلاد إلى مواطنيها، حتى من منطلق أنساني بحث.

عرض ومناقشة النتائج:

الجدول رقم (2) يوضح مدة قراءة المبحوثين للصحف الليبية

مدى القراءة	ك	%
لا اقرؤها	15	25.0
أحيانا	33	55.0
دائما	12	20.0
المجموع	60	100.0

من خلال هذا الجدول يتضح أن هناك اقبال معقول على قراءة ومتابعة الصحف الليبية، وإنه تراوح مستوى الاقبال بين اقبال دائم واقبال بين الوقت والآخر حسب الحاجة والظروف، في حين عرفت ربع العينة تقريبا عن القراءة، وترجع الباحثة ذلك إلى وجود وسائل إعلام أخرى هي أكثر توفر وسهولة في الاستخدام مثل الراديو والتلفزيون.

الجدول رقم (3) يوضح عدد مرات قراءة المبحوثين للصحف الليبية أو مدى التعرض للصحف

مرات القراءة للصحف	ك	%
حسب الظروف	21	36.8
أسبوعيا	7	12.3
أكثر من مرة في السبوع	15	26.3
يومية	14	24.6
المجموع	60	100.0

تعتبر بيانات هذا الجدول تأكيداً لبيانات الجدول الذي سبقه، حيث يفصل لنا حجم الاقبال والاهتمام الذي حدده لنا التساؤل الأول، حيث بينت لنا عبارات الجدول رقم (3) أن اغلب المبحوثين يتابعون الصحف الليبية بشكل أو بآخر، وإن كان ليس باهتمام كبير أو بشكل منتظم مستمر، وكما ورد في التحليل السابق فإن ذلك يبرر لاعتمادهم على وسائل الإعلام الأخرى كالتلفزيونية والمحطات الإذاعية ومواقع التواصل الاجتماعي، باعتبارها متاحة أكثر وبسهولة

الجدول رقم (4) يوضح مدى ثقة المبحوثين في الصحف الليبية

مدى ثقة المبحوثين في الصحف الليبية	ك	%
عالية	14	23.3
متوسطة	32	53.3
ضعيفة	14	23.3
المجموع	60	100.0

يُظهر الجدول رقم (4) أن الثقة التي تحظى بها الصحف الليبية لدى عينة البحث تستقر في منطقة ضبابية غير واضحة، حيث تساوت النسبة التي خرجت بها الثقة العالية مع الثقة الضعيفة تمامًا، في حين حاز مدى الثقة المتوسطة على نسبة أعلى، بمعنى آخر يعتبر مدى الثقة المعطى إليها جيد، خاصة في ظل التدفق المعلوماتي الكبير والسريع من وسائل الإعلام والاتصال
جمعاء

الجدول رقم (5) يوضح ثقة المبحوثين في مصادر الصحف الليبية

ثقة المبحوثين في مصادر الصحف الليبية	ك	%
عالية	12	20.0
متوسطة	30	50.0
ضعيفة	18	30.0
المجموع	60	100.0

يوضح هذا الجدول أن ثقة عينة البحث في المصادر التي تستقي منها الصحف الليبية أخبارها، تعتبر لحدًا ما جيدة جدًا إذ لم نقل جيدة، مقارنة

بمستوى قراءتها ويرجع ذلك إلى أن الوعي (الحس الأمني) للمتلقي يفرض عليه الانتقاء بين المصادر الصحفية حسب معرفتها والاطمئنان إليها.

الجدول رقم (6) يوضح أسباب الاعتماد على مصادر معينة

أسباب الاعتماد على مصادر معينة	ك	%
مصادقتها عن تجربة سابقة للمبحوث	29	48.3
شهرتها	20	33.3
عالميتها	4	6.7
لا اعتماد وسائل الإعلام عليها	1	1.7
أسباب أخرى تذكر	6	10.0
المجموع	60	100.0

تؤكد بيانات هذا الجدول أن اعتماد عينة البحث على مصادر معينة راجع إلى قياس مصداقيتها وموضوعيتها التي بنيت من خلال التعرض لها عن طريق التكرار أو الشهرة، حيث اتفقت الأغلبية على أن المصادر المعتمدة هي الحائزة على الثقة الأكبر وهي التي سبق لهم تجربة أخبارها ثم الأكثر شهرة، بمعنى آخر يعتمد المبحوثين على مصادر معينة دون غيرها خاصة التي سبق لهم متابعة أخبارها واختبار مصداقيتها والمشهورة المعتمدة والمعروفة لدى الجميع.

الجدول رقم (7) يوضح مدى اهتمام المبحوثين بالأخبار السياسية في الصحف الليبية

مدي الاهتمام بالأخبار السياسية	ك	%
لا أهتم بها	10	16.7
إلى حد ما	46	76.7
إلى حد كبير	4	6.7
المجموع	60	100.0

أوضحت بيانات الجدول السابقة أن جُل المبحوثين يهتمون بالأخبار السياسية في الصحف الليبية إلى حد ما، وذلك راجع حسب رأي الباحثة إلى متابعتهم للأخبار السياسية في وسائل الإعلام الأخرى الأسرع وصول إليهم كالتلفزيون مثلاً، ومن وسائل الإعلام العربية والأجنبية.

الجدول رقم (8) يوضح مدى تلبية الصحف الليبية للاهتمامات السياسية للمبحوثين

مدي تلبية الصحف الليبية للاهتمامات السياسية	ك	%
لا تليها	20	33.3
إلى حد ما	23	38.3
تليها اهتمامي إلى حد كبير	17	28.3
المجموع	60	100.0

يشير هذا الجدول إلى أن الصحف الليبية لا تليها اهتمامات المبحوثين السياسية بالمستوى المطلوب وقد يكون هذا وراء لجوء المتلقي إلى الاعتماد على وسائل الإعلام الأخرى في متابعة الأخبار والتطورات السياسية أو لأن

الصحف الليبية أصلاً لا تلبي حاجتهم من تغطية الأحداث السياسية المتلاحقة
و المتطورة لحظة بلحظة.

الجدول رقم (9) يوضح تقييم الصحف الليبية للأخبار

تقييم الصحف الليبية للأخبار	ك	%
ممتازة	24	40.0
متوسطة	31	51.7
ضعيفة	5	8.3
المجموع	60	100.0

من بيانات هذا الجدول يتفق المبحوثون حول تقييم مستوى الصحف
الليبية، إذ يصنفونها كمتوسطة المستوى وترى الباحثة أن هذا التصنيف
منصف وأفضل من ان يكون مستواها ضعيف في ظل التطور المصاحب في
كل وسائل الإعلام.

الجدول رقم (10) يوضح مدى الدقة والحياد في عرض المضمون السياسي

مدقة الدقة والحياد في عرض المضمون السياسي	ك	%
مرتفع	17	28.3
متوسط	32	53.3
منخفض	11	18.3
المجموع	60	100.0

من خلال بيانات هذا الجدول أكد المبحوثون على أن معيار الدقة والحياد في عرض المضمون السياسي، ليس بالمرتفع أو بالمطلوب كما يجب، بما يعبر أكثر عن عدم احترام الصحف الليبية لعقل المتلقي، وعدم مراعاة اخلاقيات العمل الصحفي ومواثيق الشرف الدولية.

الجدول رقم (11) يوضح مستوى رضا المبحوثين عن أداء الصحف الليبية

مستوى الرضا عن الأداء	ك	%
غير راضي بالمطلق	7	11.7
غير راضي	18	30.0
لا أعرف	11	18.3
راضي	19	31.7
راضي جداً	5	8.3
المجموع	60	100.0

يبين الجدول من خلال عبارات قياس التساؤل، أن التدرج في العبارات أعطى الرضا مستويات محددة اتفق حولها المبحوثين من النخبة، ألا وهي مراوحة الرضا وعدم الرضا عن أداء الصحف بنفس النسبة تقريبا، بما يفسر إجابة التساؤل التالي: لماذا أخذ مقياس غير راضي - راضي نفس المستوى من رضا المبحوثين؟ ترى الباحثة أن ذلك دليل على ان الاختلاف في وجهات النظر إلى هذه الدرجة يعني ان الصحف الليبية ليست بالضعيف أدائها ولا بالقوي، وإنما تعتبر جيدة في تنفيذ العمل الصحفي بالإضافة إلى تناسب النسب لدى العبارات الأخرى كانت معبرة.

الجدول رقم (12) يبين مدى التزام الصحف الليبية بمواثيق العمل الصحفي وأخلاقياته

مدى ارتباط الصحف الليبية بالمواثيق الصحفية	ك	%
تلتزم دائماً	6	7.9
تلتزم أحياناً	42	55.3
لا تلتزم	12	15.8
المجموع	60	100.0

تأتي بيانات الجدول الثاني عشر مؤكدة على أن رأي النخبة في التزام الصحف الليبية بمواثيق العمل الصحفي وأخلاقياته، جاء مسجلاً كما في الواقع، حيث اتفق الأغلبية حول الالتزام بعض الأحيان فقط وليس دائماً كما يجب وكما تنص التشريعات والقوانين الإعلامية، ونسبة ضئيلة جداً التي قالت بالتزامها دائماً وتبرر الباحثة ذلك بضعف ما يراه المتلقي (المبحوث) على الصفحات من تلاعب وتوظيف للمعلومات غالب الأوقات.

الجدول رقم (13) يوضح آراء المبحوثين في الصحف الليبية:

العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	
الصحف الليبية ضعيفة من حيث المضمون	6	10.0	41	68.3	13	21.7	60 / 100.0
الصحف الليبية تخضع بالكامل للتوجيه السياسي	44	73.3	10	16.7	6	10.0	60 / 100.0
توظف الصحف الليبية الأخبار لجهة سياسية محددة	48	80.0	9	15.0	3	5.0	60 / 100.0

اتجاهات النخبة الإعلامية نحو توظيف الصحف الليبية للأخبار في عرض المضمون السياسي

100.0 /60	1.7	1	15.0	9	83.3	50	الصحف الليبية تفتقر إلى الموضوعية في معالجة القضايا السياسية
100.0 /60	5.0	3	25.0	15	70.0	42	الصحف الليبية تدمج بين الراي والخبر
100.0 /60	13.3	8	33.3	20	53.3	32	الصحف الليبية تركز على الموضوعات والقضايا التي تتماشى مع توجهها السياسي
100.0 /60	0	0	8.6	5	91.4	53	الصحف الليبية تهمل الموضوعات والقضايا التي لا تتماشى مع توجهها السياسي
100.0 /60	10.0	6	15.0	9	75.0	45	الصحف الليبية تذكر مصادر اخبارها في اغلب الأحيان
100.0 /60	25.0	15	43.3	26	31.7	19	الصحف الليبية تعمل على التشهير والقذف في الخصوم السياسيين
100.0 /60	20.0	12	41.7	25	38.3	23	تستخدم الصحف الليبية الفاظ ومصطلحات غير صحفية في عرض المضمون السياسي
100.0 /60	8.3	5	56.7	34	35.0	21	الصحف تنشر اخبارها بحيادية واضحة
100.0 /60	71.7	43	23.3	14	5.0	3	الصحف الليبية تنسب اخبارها إلى مصادرها الحقيقية
100.0 /60	35.0	21	53.3	32	11.7	7	الصحف الليبية تمد القارئ بكل المعلومات لا تنشر اخبار وتعمت على اخرى
100.0 /60	51.7	31	41.7	25	6.7	4	تتميز الصحف الليبية عن غيرها بحياديتها في نشر تفاصيل الاخبار
100.0 /60	68.3	41	26.7	16	5.0	3	الصحف الليبية تسمي الأشياء بمسمياتها

100.0 /60	63.3	38	33.3	20	3.3	2	الصحف الليبية تصف الموصوفات بصفات
100.0 /60	75.0	45	25.0	15	0	0	الصحف الليبية تنشر الأخبار كما هي بدقة بدون التلميح إلى موقفها أو رأيها
100.0 /60	41.7	25	38.3	23	20.0	12	الصحف الليبية لا تبرز زوايا في الخبر وتعتم على أخرى
100.0 /60	60.0	36	36.7	22	2.6	2	الصحف الليبية تتيح للقارئ فرصة القرار السياسي للمفاضلة بين الجهات السياسية
100.0 /60	61.7	37	26.7	16	11.7	7	الصحف الليبية تنوع في الأخبار السياسية لتعطي القارئ إحساس بأهمية الوحدة الوطنية
100.0 /60	55.0	33	30.0	18	15.0	9	الصحف الليبية تنوع في الأخبار السياسية لتسهم في اشباع حاجات ورغبات القارئ

يبين الجدول رقم (13) آراء المبحوثين في شكل أرقام أو احصائيات تفسر مستوى ارتباط الصحف الليبية بمواثيق وأخلاقيات العمل الصحفي، حيث بينت النسبة 68.3% من عينة البحث لم يكن رأيهم وموقفهم واضح حيال العبارة الأولى حول ضعف مضمون الصحف الليبية، بمعنى أنهم لم يوافقوا على ضعف المضمون ولم يقولوا بان مضامينها قوية فوقفوا في المساحة المحايدة (الضبابية) وعن خضوع الصحف الليبية للتوجهات السياسية سواء كانت المنبثقة عن الإدارة أو الممول جاءت بالموافقة بنسبة 73.3%، وبنسبة

أعلى تمثلت في 80.0% وصلت الموافقة على توظيف أخبار الصحف لجهة سياسية معينة بما يعني أن جل العينة اتفقت في ذلك.

أما نسبة 83.3% كانت لاتفاق العينة حول افتقار الصحف الليبية إلى الموضوعية في معالجة القضايا السياسية، كذلك اتفق 70.0% من العينة على أن الصحف الليبية لا تفصل بين الرأي والخبر الأمر الذي لا يعطي الصحف هيبتها المطلوبة للعمل الصحفي.

وحول عدم ارتباط الصحف الليبية بوظيفتها الأصل ألا وهي الإعلام والتثقيف المرتبطان بالموضوعية والدقة والحياد، عبرت العبارتان التاليتان (الصحف الليبية تركز على الموضوعات والقضايا التي تتماشى مع توجهها السياسي) و(الصحف الليبية تهمل الموضوعات والقضايا التي لا تتماشى مع توجهها السياسي) عن ذلك بنسب مختلفة حيث أجمع أكثر من نصف العينة 53.3% على العبارة الأولى وأجمعت جل العينة بأعلى نسبة في الجدول 91.4% على العبارة الثانية.

كما ظهرت موافقة عينة الدراسة بنسبة 75.0% على أن الصحف الليبية تذكر مصادر الصحفية غالباً، ووقف المبحوثين موقف الحياد أمام تعرض الصحف الليبية للخصوم السياسيين بالتشهير والقذف بنسبة 43.3%، وبنسبة 41.7% أمام استخدام الصحف الليبية لألفاظ ومصطلحات غير صحفية في عرض المضمون السياسي، وبنسبة 56.7% أمام حيادية النشر، وبنسبة 53.3% عند عبارة (الصحف الليبية تمد القارئ بكل المعلومات فهي لا تنشر أخبار وتعتنم على أخرى).

أما ما لم توافق عليه العينة بنسب متفاوتة فهي العبارات التالية:

الصحف الليبية لا تنسب الأخبار إلى مصادر حقيقية، حازت على غير موافق
بنسبة 71.7%.

الصحف الليبية تتميز بحياديتها في نشر التفاصيل، حازت على غير موافق
بنسبة 51.7%.

الصحف الليبية تسمي الأشياء بمسمياتها، حازت على غير موافق بنسبة
68.3%.

الصحف الليبية تصف الموصوفات بصفاتهما، حازت على غير موافق بنسبة
63.3%.

الصحف الليبية تنشر بدون تلميح إلى موقفها، حازت على غير موافق بنسبة
75.0%.

الصحف الليبية لا تبرز تفاصيل وتعم على أخرى، حازت على غير موافق
بنسبة 41.7%.

الصحف الليبية تتيح للقارئ المفاضلة بين الجهات السياسية، حازت على غير
موافق بنسبة 60.0%.

الصحف الليبية تنوع في الأخبار السياسية لتعطي إحساس بأهمية الوحدة
الوطنية، حازت على غير موافق بنسبة 61.7%.

الصحف الليبية تنوع في الأخبار السياسية لتشبع حاجات القارئ، حازت على
غير موافق بنسبة 55.0%.

أهم النتائج:

1. معطيات الجداول الإحصائية:

- الإقبال على قراءة الصحف الليبية جيد بنسبة 55.0%.
- ثقة القراء في الصحف الليبية متوسطة بنسبة 53.3%.
- الثقة في مصادر أخبار الصحف الليبية أيضاً متوسطة بنسبة 50.0%.
- أبرز أسباب الاعتماد على مصادر صحفية معينة هي شهرة المصدر بنسبة 33.3%، ومصداقيته عن تجربة سابقة بنسبة 48.3%.
- يهتم المبحوثون بالأخبار السياسية إلى حد ما بنسبة 76.7%.
- تلبى الصحف الليبية اهتمامات المبحوثين السياسية إلى حد ما بنسبة 38.3%.
- قيم المبحوثين الأخبار المنشورة في الصحف الليبية بأنها متوسطة بنسبة 51.7%.
- يرى المبحوثون أن مدى الدقة والحياد في عرض المضمون السياسي على صفحات الصحف الليبية أيضاً متوسط بنسبة 53.3%.
- رضى المبحوثين عن أداء الصحف الليبية مثلته الخانة (راضي) بأعلى نسبة في الجدول وهي 31.7%.
- مدى التزام الصحف الليبية بمواثيق العمل الصحفي وأخلاقياته كان أحياناً بنسبة 55.3%.
- وافق المبحوثون على خضوع الصحف الليبية للتوجيه السياسي، وعلى توظيفها للأخبار لصالح جهة سياسية محددة وافتقارها للموضوعية، وعلى دمجها للرأي والخبر معاً، وأنها تنشر الموضوعات التي تتماشى مع توجهها وتهمل غيرها كما تذكر مصادرها الصحفية غالباً وليس دائماً.

- لم يوافق المبحوثون على أن الصحف الليبية تنسب أخبارها إلى مصادرها الحقيقية، وعلى حياديتها، ودقتها، ومصداقيتها تجاه المسميات الموصوفات.
- أخذت عبارات أخرى موقف الحياد من رأي المبحوثين مثل: ضعف مضمون الصحف الليبية، واستخدامها للتشهير والقذف للخصوم السياسيين، والنشر بحيادية واضحة، وكونها تمد القارئ بكل المعلومات عن كل الجهات السياسية في المجال الإعلامي.

2/ بشكل عام:

- أظهرت نتائج البحث أن اتجاهات النخبة الإعلامية نحو توظيف الأخبار في عرض المضمون السياسي في الصحف الليبية سلبية
- اتسمت اتجاهات النخبة الإعلامية بالوضوح حول واقع العمل في الصحف الليبية، إذ اتفقت على أن التفاصيل في الأخبار السياسية المنشورة لا تتسم بالموضوعية والحيادية والدقة.
- اعتمدت الصحف الليبية نشر الأخبار مع مدى اتقاقها وهدف الجهة التي تتبعها.

التوصيات:

- اعتماد ميثاق الشرف الصحفي في اللوائح والتشريعات الخاصة بالقانون الليبي من خلال تشكيل لجنة من المختصين يعتمدون الخطوات والوظائف للعمل الصحفي في المؤسسات الصحفية الليبية، يتبع هذا الميثاق النظام الدولي لأخلاقيات العمل الإعلامي.

• اعتماد خطوات علمية من خلال تشكيل لجان مختصة ضمن الإطار الإداري بالمؤسسات الصحفية، لتحسين وتطوير مضامين الصحف الليبية وفق التشريعات القانونية التي تنظم العمل الصحفي العام والخاص أو الإلكتروني والورقي، بما يخدم المجتمع ويحترم عقل المتلقي.

الهوامش:

- 1- عظيم كامل، ثناء إسماعيل، صناعة الأخبار الصحفية والتلفزيونية، دار صفاء، عمان، 2012، ص130.
- 2- مفتاح محمد اجعيه، تقييم جمهور النخبة الأكاديمية لدور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية عن ليبيا، بحث منشور في مجلة بحوث الاتصال، السنة الثانية، ع 3، 2018، ص52.
- 3- فتحي محمد اميمة، كتابة البحوث العلمية، مكتبة الإمام مالك، مصراتة، ليبيا، 2014، ص56.
- 4- كامل خورشيد، مدخل إلى الرأي العام، ط3، المسيرة، عما، 2013، ص 151.
- 5- عظيم كامل، ثناء إسماعيل، المرجع السابق، ص 131.
- 6- عبد الرحمن الشامي، اتجاهات النخبة نحو أخلاقيات التغطية التلفزيونية لانتفاضة الشباب اليمني، بحث غير منشور، جامعة صنعاء، 2012، ص20.
- 7- محمد أبو سمره، الإعلام السياسي، الراية، عمان، 2012، ص 55.

- 8- هويدا مصطفى، دور الإعلام قبل وأثناء وبعد الأزمات والصراعات المسلحة، بحث منشور في مجلة الإعلام العربي والمجتمع، الدخول الساعة الرابعة مساءً- السبت - 2019 /9/14.
- 9- نبيل راغب، العمل الصحفي، مكتبة لبنان، لبنان، 1999، ص 325، 337.
- 10- مجد الهاشمي، الإعلام الدبلوماسي والسياسي، دار أسامة، عمان، 2015، ص 88، 89.
- 11- مقال بدون أسم، أخلاقيات الصحف الإلكترونية العربية: رؤية جديدة للممارسة المهنية، مركز الجزيرة للدراسات، نشر بتاريخ 2019 /2/11، تم الدخول الساعة الرابعة والنصف مساءً- 2019/9/14.
- 12- مجد الهامشي، مرجع سابق، ص 71.
- 13- مجد الهاشمي، مرجع سابق، ص 77.
- 14- حازم الحمداني، الإعلام الحربي والعسكري، دار أسامة، عمان، 2015، ص 219 - 220.
- 15- علي عبد الفتاح، الإعلام الحربي والعسكري، اليازوري، عمان، 2014، ص 165.
- 16- محمد أبو سمره، مرجع سابق، ص 55.
- 17- عادل صادق، الصحافة وإدارة الأزمات، دار الفجر، القاهرة، 2007، ص 51.

الكليم الليبي بين أصالة التراث وجمال التصنيع

غالية محمد يحي الباروني

المعهد العالي للتقنيات الهندسية- طرابلس - ليبيا

ghalya8099@gmail.com

تاريخ النشر 2021/11/9

تاريخ التحكيم 2021/10/13

تاريخ الارسال: 2021/9/24

الملخص

تعتبر صناعة الكليم والسجاد في ليبيا من الصناعات اليدوية التقليدية القديمة التي تمر بمراحل مختلفة وتحتاج إلى عديد من المعدات والأدوات حتى نحصل على منسوج كامل وجاهز للاستعمال، أبدعت أيدي الحرفيين في دقة تنفيذه، تنوعت استخدامه من الناحية الوظيفية، ولأهميتها استعملت كفرش وتزين الجدران والأرضيات بألونها وزخارفها في غاية الإبداع.

أبدعت الأيدي الليبية في صناعة المنسوجات الصوفية والوبرية بشكل عام والكليم بشكل خاص بحرفية تامة، استخدم الأشكال الهندسية المثلث والمربع في تزين الكليم.

وتعتبر صناعة النسيج من الصناعات اليدوية التي تمر بمراحل مختلفة وتحتاج في نفس الوقت إلى عديد من المعدات والأدوات حتى نحصل على منسوج كامل وجاهز للاستعمال، فكانت حياكة (الكليم) عمل إبداعي فني يتمثل في عمل يدوي مصنع بأيدي ليبية ماهرة تعود جذورها إلي ثقافة وفنون ليبية

ورموز ومعتقدات التي مارسها الإنسان علي هذه الأرض ووضعتها في إطار ولها جذور تعود إلي الألاف السنين نفتخر بإرثنا الثقافي والشعبي.

وتعود أهمية هذه الدراسة إلى تعريف بهذه الفنون وتحليل مواطن الجمال للكليم الليبي، علماً بأن إنتاج لكليم تميزت به مناطق مختلفة سوء في (مناطق جبل نفوسة الأمازيغ ومناطق الساحل مصراته وبنى وليد وترهونة والصحراء جنوب البلاد غات وغدامس) منتجة لمثل هذه الصناعات التقليدية.

وتهدف الدراسة إلي تسليط الضوء علي القيمة الجمالية للكليم كموروث ثقافي شعبي بأصباغ وألوان متنوعة ، وإبراز عينات لبعض التصاميم للمناطق الليبية المختلفة، وتسليط الضوء علي حياكة لكليم من الناحية الزخرفة والألوان والأصباغ المستخدمة ،اعتمد منهجية الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي، ووصف وتحليل الزخارف المستخدمة واختيار عينات عشوائية لتنوع الحاصل في تصميم زخارف الكليم الليبي بين مدن الجبل والصحراء والساحل ، وتحليل عينات البحث العشوائية، العينات التي اخذت من الكليم لمناطق مختلفة (ما بين مناطق جبل نفوسة للأمازيغ ،الساحل مصراته، والصحراء غات بالتحديد) ، قسم البحث إلي الإطار النظري والإطار العملي .

تعتبر الصناعات التقليدية نتاج الحضارات القديمة وموروث ثقافي شعبي يتوارثه الأجيال عبر السنوات، تحمل رؤى وقيم حضارية محملة بخيرات المجتمع على مر السنين يصل لنا كنتاج أعمال فنية تراثية تقليدية مختلفة ومتنوعة الوظائف يستمد الإنسان أفكاره من الطبيعة ومعتقداته الدينية، وتعتبر الصناعات التقليدية لما لها دور واندماجه في الاقتصاد الوطني بإقامة معارض

دائمة لمنتجات بعض الصناعات التقليدية وإحياء التراث والمحافظة عليه من الانقراض، وتشجيع الحرفيين للاستمرار في إنتاجهم الفريد والمميز.
الكلمات المفتاحية: الكليم الليبي – ثقافة وأصالة التراث – التنوع وجمال التصنيع.

Abstract

Libyan Kilim between the authenticity of heritage and the beauty of manufacturing.

GHALYA MOHAMED YAHYA ELBARUNI

The kilim and carpet industry in Libya is one of the old traditional handicrafts that go through different stages and require many equipment and tools until we get a complete woven and ready for use. Very creative.

The Libyan hands excelled in the manufacture of woolen and woolen textiles in general and kilims in particular, with perfect craftsmanship. Triangle and square geometric shapes were used to decorate the kilim.

The textile industry is one of the handicrafts that goes through different stages and at the same time requires many equipment and tools until we get a complete woven and ready for use. And the beliefs that man practiced on this earth and put them in a framework and have roots dating back thousands of years.

The importance of this study is due to the definition of these arts and the analysis of the beauty of the Libyan kilim, noting that the production of kilim was characterized by different bad regions in (the Amazigh regions of the Nafusa Mountains, the coastal regions of Misurata, Bani Walid, Tarhuna and the desert south of the country, Ghat and Ghadames) producing such traditional industries.

The study aims to shed light on the aesthetic value of kilim as a popular cultural heritage with various dyes and colors, and to highlight samples of some designs for the different Libyan regions, and to shed light on kilim weaving in terms of decoration, colors and

dyes used. Randomization of the diversity of the design of the Libyan kilim decorations between the cities of the mountain, desert and coast, and the analysis of random research samples, samples that were taken from kilims for different regions (between the regions of the Nafusa Mountains for the Berbers, the Misurata coast, and the desert Ghat in particular), Research section into a theoretical framework and a practical framework.

Traditional industries are the product of ancient civilizations and a popular cultural heritage inherited by generations over the years. They carry cultural visions and values loaded with the bounties of society over the years. They reach us as the production of various traditional traditional artworks with a variety of functions. People draw their ideas from nature and their religious beliefs. Traditional industries are considered because of their role and integration in the national economy by holding permanent exhibitions for the products of some traditional industries, reviving heritage and preserving it from extinction, and encouraging craftsmen to continue their unique and distinctive production.

Keywords: *Libyan kilim - culture and authenticity of heritage - diversity and beauty of manufacturing.*

المقدمة:

صناعة السجاد والكليم هو نشاط إنساني من النشاطات الثقافية الشعبية التي قامت علي الأرض الليبية مثل أغلب النشاطات التي ثورتها من الأجداد، وهو مؤرث ثقافي شعبي قديم له جذور توارثته الأجيال، وله رموز ودلالات استخدمت الزخرفة كالعنصر أساسي في تصنيعه من خامة الصوف والوبر لإنتاج أشكال وزخارف في غاية الروعة والإبداع، حيث استخدم الكليم في

المناطق والمدن الليبية، شملت الزخارف الهندسية والحيوانية، " لذا كان الفنان القديم يستعمل الأشكال الهندسية المجردة ، ولا يرمي من ورائها إلا إلي نقل أفكار، وتصوير عواطف أو تحقيق أهدافه وأمانيه عن طريق هذه الخطوط والأشكال "(حمامي، 1971: 73-74) .

أبدعت الأيدي الليبية في صناعة المنسوجات الصوفية والوبرية بشكل عام والكليم بشكل خاص في غاية الإتقان و بحرفية تامة ، تعتبر صناعة الكليم في ليبيا من الصناعات اليدوية التقليدية التي تمر بمراحل مختلفة وتحتاج في نفس الوقت إلى عديد من المعدات والأدوات حتى نحصل على منسوج كامل وجاهز للاستعمال ، توارثها الأبناء من الأجداد فأبدعوا في تصميم زخارفها، تنوعت استخداماته في الحياة من الناحية الوظيفية استعمل كفرش الأرض وتزين للجدران تزين المكان بألونها وزخارفها في غاية الأبداع والإتقان ، وتميزت المناطق والمدن الليبية باستخدامها للكليم وزخارفه المتنوعة شملت رسومات وأشكال الحيوانات وزين لكليم بالزخارف الهندسية التي ترجع جذورها إلي الألاف السنين ، ونفس الزخارف استخدم بالوشم لتزين الأيدي وعلي الوجه، وبعض هذه الزخارف استخدمت في تزين الملابس الصوفية الرجالية منها والنسائية وبعضها متواجدة رسوم علي الجدران المباني القديمة بمناطق جبل نفوسة ومناطق الجنوبية لتزين مبانيهم .

نجد إن الوحدات الزخارف المستخدمة في زخرفة لكليم متنوعة تميزت كل من المدن الليبية بتصاميم مختلفة و تنوعت استخدامهما ،لاكن جذورها تعود إلي الموروث الليبي الشعبي وانتقلت هذه الزخارف من بين الايدي المهرة إلي أن وصلت إلينا علي ما هي عليه من تصاميم زخرفية في غاية الجمال الإبداع تأثر الفن الليبي بمرور السنين برموز ودلالات كانت تعني الكثير لأجدادنا وتطورت الوحدات الزخرفية المستعملة في تزيين السجاد ولكليم والملبس أيضاً ما يسمى (بالجرد) باستخدام خامات محلية مثل الصوف والشعر واستغلها الحرفي بأجمل استغلال واستخدم خامتها من البيئة المحلية ، نتجت لنا الأيدي المهرة باستعمال الصوف والوبر والأصباغ المحلية لتزيين القطعة بزخارف مختلفة حتي نتجت لنا قطع من لكليم ، تأثر الحرفي عند تصنيع المشغولات الصوفية بالظروف المحلية والبيئية والثقافية والاقتصادية ، تنوعت استعمالاتها فزين منها الجدران وأستعمل لفرش الأرض وأطلق عليها مسميات متنوعة شعبية، وهي ثقافة عبرت العصور محملة بقيم فنية وثقافية لتصل لنا بما تحمله من معاني ورموز وأشكال فنية في غاية الأبداع والجمال ،وما تحمله من رموز وألوان، ونحن نتطرق في هذه البحث الجانب الذي يخص (الكليم) دراسة وصفية تحليلية.

مشكلة الدراسة:

ما يحمله الكليم من قيمة فنية وجمالية وأثرية، وبسبب نقص الدراسات والمراجع التي تطرقت لهذا الموضوع جعلني أهتم بهذه الدراسة، وألتقي

بأشخاص حرفيين من منطقة جبل نفوسة وأتوجه إلي أماكن بيعه بالسوق المشير بالمدينة القديم بطرابلس كتوثيق للمعلومات من تجار وحرفيين لهم سنوات في تصنيع وتجارة الكليم اليدوي، وبسبب النقص الكبير للمراجع والمصادر لمثل هذه الصناعات القديمة توصلت إلي مشكلة البحث التي تكمن في النقاط الآتية:

1. هل تطور التكنولوجيا والتقنيات الحديثة للمواد الخام المستخدمة في

التصنيع والتنوع الكبير للخامات الحديثة، سبب في نقص إنتاج الحرفة

التقليدية اليدوية؟

2. هل لتطور الخامات والأصباغ باستخدام الطرق والتصميمات الحديثة

أثرت على درجات الألوان ونوعية الزخارف في تصميم الكليم التقليدي؟

3. عدم اقبال الشباب لتعلم مثل هذه الحرف التقليدية تزيد من نسبة اندثار

ونقص إنتاج مثل هذه الصناعات التقليدية اليدوية، وأصبحت الحرفة

تخص شريحة معينة من الحرفيين بأعمار تتفاوت الخمسين؟

4. هل عدم التشجيع من الدولة لفتح معارض للمنتجات التقليدية وعرضها

وتشجيع الحرفيين على الاهتمام بالحرف التقليدية قلل من إنتاجها؟

5. هل ارتفاع وغلا المعيشة أصبح الصناعات التقليدية لا تجلب الدخل

المادي المطلوب مع التعب والجهد الكبير لإنتاج مثل هذه القطع

اليدوية التقليدية التي تنتعش مع انتعاش السياحة في البلاد؟

6. هل العمالة الوافدة والبضائع المستوردة أثرت على الصناعات التقليدية،

فأصبح الحرفيين يستعينون بالعمالة الأجنبية لتصنيع المنتج الليبي

فتأثر بالثقافات المختلفة من ناحية التصميم والتصنيع بالعمالة الوافدة، فأصبح التصميم يدخل عليه تعديلات في السنوات الأخيرة؟

ومن هذه المشكلة تفترض الباحثة:

1. الأشكال الزخرفية المستخدمة تطورت أشكالها عبر السنين أو حافظت على مضمونها وقيمتها الجمالية والفنية.
2. أنواع الزخارف المحلية المتواجدة على الكليم لها دلالات فنية ورموز معبرة هل يكمن أن يقل الطلب عليها بمر السنين.
3. يمكن استغلال الزخرفة المحلية المتواجدة على المصنوعات الصوفية في إنتاج تصاميم مطابقة باستخدام خامات أخرى للتعريف بثرائنا وتبسيط الضوء على القيمة الزخرفية والجمالية للقطعة.

أهمية الدراسة:

تلخص أهمية الدراسة في تبسيط الضوء على قيمة المنتج لكليم وجمال التصنيع بألوان أصباغه وجماليات تصميم رسوماته أبدع الصانع في حياكته، تبسيط الضوء على القيمة الزخرفية والجماليات والوظيفية ومدلولاته.

التركيز علي حياكة (الكليم) علي إنه عمل إبداعي فني يتمثل في العمل الحرفي مصنوع بأيدي ليبية ماهرة تعود جذورها إلي القدم له رموز ومعتقدات منها دينية التي مارسها الإنسان علي هذه الأرض لوضعها في اطار علمي يبرز المكانة المتميزة التي تحتلها فنوننا التقليدية الشعبية ولها جذور عريقة تعود

الي الألاف السنين نفتخر بإرثنا الثقافي الشعبي ، كما تعود أهمية الدراسة إلي تعريف بهذه الموروث وتحليل مواطن الجمال في تصميم لكليم الليبي، علما بأن إنتاج لكليم لم تتميز به فقط المدن الليبية سواء في (مناطق جبل نفوسة الأمازيغ ومناطق الساحل مصراته وبني وليد وترهونة والصحراء جنوب البلاد غات وغدامس) بل كانت الدول العربية المجاورة مثل مصر منتجة لمثل هذه الصناعات التقليدية .

أهداف الدراسة:

1. تسليط الضوء على أهمية التصميمات الزخرفية والألوان والأصباغ المستخدمة والمتوارثة في تصنيع وحياسة لكليم.
2. تركيز على القيم الجمالية لفن الزخرفة علي الكليم وتحديد عينات لبعض التصميمات الزخرفية للمناطق المختلفة الليبية التي تنوعت بتنوع البيئة والمكان والزمان.
3. تسليط الضوء على القيمة الجمالية للأصباغ والألوان المستخدمة في الكليم الليبي.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي، تحليل ووصف قطعة الكليم والزخارف المستخدمة، وأجراء مسح ميداني للسوق الليبي والتنوع الحاصل في تصميم زخارف الكليم الليبي، وتحليل عينات البحث العشوائية من للكليم لمناطق مختلفة (منطقة جبل نفوسة الأمازيغ، وكما أرفقت بالعينات من قطع

لكليم لمنطقة الساحل مصراته، ومنطقة الصحراء غات بالتحديد من باب المقارنة بما تحمله من اختلاف وتنوع في التصميم والألوان المستخدمة).

الدراسات المتشابهة:

دراسة للباحثة غالية السباعي ، رسالة ماجستير ، بعنوان (الوحدات الزخرفية والتصميمية وسبل تطورها في المنسوجات بمنطقة الجبل الغربي) ، اكااديمية الدراسات العليا - طرابلس سنة 2005م، اشتملت الدراسة كل ما يخص النسيج والمنسوجات لجبل نفوسة والوحدات الزخرفية التي استخدمت في الملابس للنساء والرجال ،وكيفية صناعتها والدلالات والرموز المزخرفة لكل قطعة والألوان والأصباغ وشمل بحثها النقوش التي يستخدمها في تزيين مدخل البيوت داخل وخارج البيت وتزيين أيدي نساء بالوشم برموز وزخارف محددة كانت هناك حروف وأشكال موحدة تزين بها ايدي الفتيات بالوشم ، وكما تطرقت علي منسوجات الصوفية والزخارف من ضمن دراستها بصفة عامة. كانت أوجه التشابه في استخدامه لزخارف لمناطق جبل نفوسة في تصنيع الكليم وتنوعه واستخدامه من ناجية الوظيفي والجمالي في التزيين الجدران والأرضيات.

مصطلحات الدراسة:

التراث: هو النتاج المادي والفكري الذي تركه السلف للخلف، والذي يؤدي دوراً أساسياً في تكوين شخصية الخلف، في عقله الباطن (نمط التفكير)

وسلوكه الظاهر. هكذا يفهم التراث على أنه من صنع الإنسان ونتاج النشاط

الإنساني الواعي، في مراحل تاريخية متعاقبة.

المعاصرة: هي تفاعل الإنسان المعاصر مع النتاج المادي والفكري، الذي هو

أيضاً من نتاج الإنسان. (محمد شحرور: مقالة)

أصالة الثقافة: وهي سماتها الأصلية المميزة.

أصالة العمل الفني: وهو التميز بالإبداع والابتكار.

الأصالة: تعني الأصالة في الرأي جودته، والأصالة في الأسلوب ابتكاره،

والأصالة في النسب عراقته.

المرقوم: هو نوع من أنواع السجاد الذي يتم صناعته يدوياً، ويستخدم فيه خيوط

من صوف الخرفان أو وبر الجمل المرقوم له ثقل وكان يستعمل أغطية للفراش

وتزين الجدران بها، وكان هذا النوع من السجاد يحاك عادة مخططاً بألوان

حمراء أو سوداء أو رمادية مقاييسه تتراوح من 19 الى 25 قدماً في الطول

وستة أقدام في العرض.

تقنية الكليم:

هو قطع من السجاد يستخدم فيه زخارف نباتية وحيوانية وتقنيته مشابهة

للتطريز نسج السداة ذات الألوان المختلفة متشابكة بالتناوب فوق وتحت

السلاسل المختلفة تترج ألونها مع تقدم في العمل، غالباً مصنوعة من خيوط

الصوف ونادراً ما تكون من شعر الحيوانات أو ألياف النباتات.

صناعة الكليم:

تعد صناعة النسيج إحدى وأهم وأقدم الصناعات التي عرفها الإنسان منذ القدم وهي حرفة يدوية أبدع وتفنن في إنتاجها، وذلك لحاجته الملحة باعتبارها من أساسيات وضروريات حياته اليومية قادتته إلى اختراع طرق وأساليب متنوعة للحصول علي هذا النسيج المتقن قي التصنيع، ومع تطور هذه الحرفة تطورت تقنياتها إلي أن وصلت إلي أرقى درجات الإبداع في التصميم وبما يناسب احتياجاته.

وصف الكليم بشكل عام.

فالمادة الأولية لصناعة حرفة النسيج هي الصوف والوبر الذي ينتجه الأغنام والأبل التي ترعاها البادية، والأصباغ التي استخدمت تأتي من الطبيعة أو مستوردة من البلاد القريبة، وأدوات التصنيع تنتجها نفس الأيدي الصانعة لنسيج ، والأشكال والزخارف التي تزين هذه الصناعة تتوافق من خلال تكوينها الفني مع واقع البيئة الطبيعية والجغرافية التي يعيش فيها الفرد وهي البادية ،نتجت حرفة وصناعة أصيلة بكل ما للأصالة من معني " الكليم هو سجاد بدون وبر ، والتي يمكن استخدامها على الوجهتين ، وفي بعض أنواعه تترك نهايات الخيوط غير محكمة الشد من الخلف ، ويعتبر أسلوب نسيج الكليم من أهم العناصر التي يمكن الاستفادة منها في توظيف التراث ، ويتم صنعه يدويا

من الصوف والوبر ،ويتم صباغتها بألوان طبيعية ويتم تثبيتها حتى لا تختلط مع بعضها البعض ."

فكانت صناعة (للكليم) التي ضمت تصميمات زخرفية في غاية الروعة والإبداع هي نتاج يدوي تحمل زخارف متنوعة تميزت كل مدينة عن غيرها بنقوشها ، فاختلفت مدن جبل نفوسة عن مدن الساحل مصراته والجنوب مثل غات بألوانهم المستخدمة من الأصباغ التي تميزت في صبغ منتجاتها الصوفية ،فاستخدمت الزخارف الهندسية وتميز بها الأمازيغ في جبل نفوسة في تصميم للكليم ،مثل المثلث والمعين بعيدة عن تجسيد الأشكال الزخرفية كصور للحيوانات التي تميزت بها مدن الساحل من مدينة مصراته في تصنيعها للكليم ،كما موضح في شكل رقم (7 إلي 9) ، وتميزت مدن الصحراء مثل غات باستخدام زخارف بمنسوجاتها رسوم بسيطة وألوان مميزة باستخدام زخارف مثل أجنحة الطير وخطوط متموجة علي عرض القطعة بطريقة رائعة ، كما موضح في شكل رقم (10 إلي 11) ،و في هذه الدراسة يتم وصف وتحليل عينة لكليم المتنوعة والغنية بزخارفها من مدن جبل نفوسة كعينة لتحليل مدلولاتها الزخرفية المحلية في ليبيا ، كما موضح في الشكل من (1إلي 6) .

الوصف:

هي قطعة منسوجة من مادة الصوف تنتج الأنعام يتم تنظيفها وتجهيزها للغزل،" وهي مادة متوفرة عند البادية يتم غزل القطعة بالطريقة القديمة

والمعروفة يداوين، ويتم تجهيز الصوف بعد فرز لتصنيع الكليم بالخامة ذات جودة عالية التي تتميز بنعومة وطول أليافها، " حيث يتم فصلها على هيئة مجموعات متجانسة باستخدام عملية التمشيط، وتتم عملية الغزل علي هيئة خيوط ناعمة ذات مواصفات معينة اهمها القوة وطول الخصلة ، استعملت فيها الأصباغ المختلفة لصبغ الصوف حتي يتم نسج الزخارف والتصميمات الموضحة في شكل (1، 2)، لتعطي لنا لوحة متداخلة الألوان في غاية الروعة والإبداع بزخارف هندسية متداخلة وبمقاسات متعددة، وبسمك (1 إلى 1.5 سم) وبأطوال مختلفة منها (1.00م × 1.50 م) ، أو (90 سم × 1.20م) .

اختلفت أطواله علي حسب المكان المراد استخدامه وتتنوع استخداماته لتزين الجدران أو كفرش للأرضية ، كما موضح في الشكل (1، 2)، استخدم الأصباغ المختلفة من (اللون الأحمر- والأسود - والأزرق - والأبيض- واللون الحني) في زخرفة هندسية متداخلة ومتماثلة في تناغم جميل ما بين عناصرها ومكونات التصميم ،فاستخدمت الوحدات الهندسية (المثلث والمستطيل) كعناصر أساسية في رسم زخرفة القطعة بشكل دقيق ومبدع ، ويتم تحديد الزخرفة بخطوط عريضة من اللون الأبيض وبشكل متماثل ومتناسق مرتبطة بإطار علي هيئة سلسلة تلف القطعة من الأضلع الأربعة للكليم لنصل الي تصميم في غاية الروعة والأبداع .



شكل رقم (1) يوضح صورة عن لكليم المصنوع في منطقة جبل نفوسة
استخدمت فيها الزخارف الهندسية المتداخلة والحرف (ز) الموجود في وسط السجادة
ويستخدم كثيرا حتى في الوشم ترمز لكلمة الأمازيغ.

التحليل.

"الفنان الشعبي كان في القديم يبسط الأشكال والأفكار التي يريد نقلها إما
لوسائله التقنية البسيطة أو لعجز عن الإلمام بالتفاصيل، أو للجوءه عمداً إلى
التجريد لغايات داعية ". فكان الإنسان في ذلك العصر يستعمل في أعماله
اليدوية ومنسوجاته الأشكال الهندسية المجردة بدون أي تفاصيل في جميع
أعماله الفنية مجردة باستخدام خطوط وأشكال".

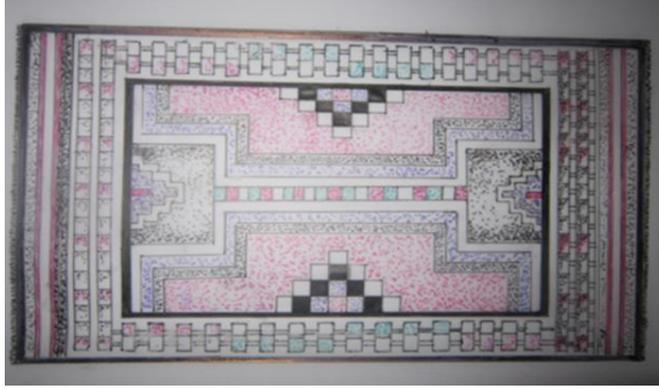
فاذا دقق في التصاميم والزخارف المستخدمة بالكليم الليبي ، نجد الأشكال
الهندسية والأشكال المجردة هي محور أساسي في التصميم ، والألوان الفاقعة
بخطوط واضحة مجسدة في القطعة بطريقة فنية رائعة متناسقة تعطي لنا لوحة
متكاملة يمكن أن تكون وظيفية أو جمالية من ناحية الاستخدام ، " الزخرفة

الهندسية معروفة في العصر الروماني لآكن استعمالها محدود، والتصاميم تتم عموماً عن فقر في الخيال، وتطورها يعود إلى الإسلام، فتطور تصاميم الزخرفة الهندسية عند المسلمين واصبحت محور اهتمامهم ،جسدت علي أيديهم فكانت العناصر الهندسية المجردة هي محور الفنون الإسلامية وتتنوعت في العهد الإسلامي علي أيدي المسلمين .

تحليلي للمدلول وأنواع الوحدات الزخرفية المستخدمة في لكليم نجد إن أساس الزخرفة في هذا التصميم المثلث والمعين والمربع وباقي الخطوط التي تم استخدامها من قبل الحرفي ، فنجد المثلث يتركز علي أربع اتجاهات من تصميم القطعة بوحدات زخرفية متداخلة نسج لنا الحرفي قطعة في غاية الروعة والإتقان استخدم . "المثلث وخاصة المتساوي الاضلاع ذو الرأس المتجه إلى الأعلى يرمز عند قدامي الشرقيين ، ومثل كل عدد ثلاثي ، إلى الآلهة (Les Divintes، أما المسلمون فكانوا يرون في المثلث درأً للعين ويعرفونه بأنه (حجاب) ونجده في آثار عموم فنوننا وعقائدنا الشعبية مرسوماً علي الجدران والثياب والحلي والحجب والوشم " .

تداخلت الأشكال الهندسية مثل المربع في سلاسل علي جوانب قطعة الكليم ،وكما استخدم المستطيل في وسط القطعة بشريط عريض فصل الجزء الأيمن عن الأيسر مستخدم التماثل بالقطعة ،كما استخدم المثلث في التزيين وهو الشكل الذي استخدم كثيرا في مناطق جبل نفوسة لما له من دلالات ومعتقدات متوارثه مند قديم عند ثقافة الإنسان القديم ، فمثل " كان المثلث قديماً

يستخدم كرمز لطرد العين والحسد ، كما استخدم من الألف السنين في الحضارات القديمة بكثرة في رسم المثلث المتساوي الأضلع والمعين في العديد من الوحدات الزخرفية واعتبرت جزء من الطقوس الدينية " ، فكان يرمز شكل المثلث والمعين الي شكل (العين ، فاستخدم هدين العنصرين كعنصر زخرفي وكرمز الوقاية من العين والحسد ،حيث وزع المثلث المتداخل في أربع اتجاهات في تصميم القطعة ، فكانت علي شكل زخرفي متناسق ومتداخل محصورة بخطوط عريضة ذات ألوان متباينة لتحديد ، وتميز الأشكال الهندسية داخل القطعة ، فنري أن التصميم مرتكز علي العناصر الهندسية تماثلاً دقيق ، حيث استخدم التماثل كأساس لتزين القطعة بألوان متباينة وهي ألوان حارة تميزت بها الصحراء والجبل وهذا التصميم يمكن أن يُقرأ من كم اتجاه ، فنجد إن التصميم استخدم التكرار الشكل في تصميم القطعة واستخدم العنصر الهندسي في تزين جوانب القطعة من الحواف تكرر الشكل هندسي في سلاسل مترابطة بتداخل الألوان مع بعض، وعند تحليل رموزه نجد له مدلولات يمكن أن تكون مرتبطة بمعتقدات دينية وقديمة متوارثة مرتبطة بطرد العين والحسد علي أصحاب البيت تزين بها معظم المقتنيات والجدران، كما استخدمت هذه العناصر الهندسية في الوشم لتزين أيدي النساء مثل عنصر المثلث باعتقادهم لأبعاد العين والأواخ الشرعية .



شكل رقم (2) يوضح بالرسم تصميم لكليم.

كما حدد جوانب القطعة بخطوط عريضة من الألوان وربط التصميم بسلاسل حول القطعة لكسر الملل وهي عبارة عن مربعات تلف كل السجادة، والتركيز على عنصر التكرار في تجسيد الزخرفة في الإطار الجانبي للكليم لحصر القطعة من أربع أضلاع، وهذا التصميم ما يتميز به مناطق جبل نفوسة اهتموا بالزخارف الهندسية اكثر من الزخارف الحيوانية أو النباتية، كما نري في وسط القطعة رسم بخطوط عريضة وباللون الأبيض ليرز التصميم.

كما استعملت الزخرفة كثيراً علي الوجه والأيدي بالوشم المتعارف عليه في المناطق الجبل، وكما استخدم مثل هذه الزخارف أيضاً في زخرفة بعض قطع الملابس المصنوعة من الصوف، وبتحديد حرف من الحروف اللغة الأمازيغية، وعندما نتمعن اكثر نري إن العنصر الرئيسي في وسط القطعة بخطوط عريضة وهو حرف (ز) وهو الحرف الذي يتوسط كلمة (الأمازيغ)، كما موضح في الشكل رقم (2،1).

الرموز المستخدمة للأشكال الهندسية في تزيين مقتنياتهم هي تعبر عن ثقافة الإنسان القديم لاعتقاده الديني سوء إن كان قبل الإسلام من دلالة إلي رمز للآلهة أو بعد الإسلام لاعتقادهم بأن الرسوم محرمة ، فابتعاد المسلمين عن الرسومات الحية مثل رسم الحيوانات لتحريمها في الإسلام ولا يمكن إن نحدد مصدر لاستعمال الأشكال الهندسية إلي أي اعتقاد تعود إلا ان استطيع إن اضع التحليلين الديني ما قبل الإسلام وما بعد الإسلام حتي لا نجسم علي تحديد السبب لثقافة ابهرت المحللين في نسجها للأشكال الهندسية المتداخلة يعود تاريخها إلي الألاف السنين هو موروث ثقافي شعبي .



شكل رقم (3) توضح صورة الكليم المصنع في منطقة جبل نفوسة الجزء المتماثل من التصميم المتكرر على الجانب الاخر كما توضح المربعات التي تربط التصميم وتزينه على هيئة إطار لحصر بألوانها المتداخلة لعناصر الزخرفية في الكليم لإبرازها وكشريط تزييني.



شكل رقم (4) توضح صورة الكليم المثلث المعروف بتداخل المثلثات الثلاثة

بتباين في اللون وهذا التصميم معروف جدا عند مناطق جبل نفوسة
يستخدم على اللباس والجرد وعلى الأغذية الصوفية
ونجدها أيضا على الوشم وفي الحلبي الفضة.



شكل رقم (5) توضح صورة المثلث متداخل مع نهاية الحرف (Z)

وتنوع الألوان المستخدمة في تزيينه.



شكل رقم (6) توضح صورة الكليم حرف (Z)

الذي يتوسط الكليم مع تداخل باقي الأشكال المربع والمثلث بتدرج
وتداخل ألونه والمتواجده بكثرة على الوشم والملبسات الصوفية والأغذية.

الملحق، يوضح عينات من تصاميم وهي مقارنة سريعة بين الكليم مدن الساحل (مصراته)، ومدن الصحراء في الجنوب الليبي (غات)، إضافة إلي ما تم وصفه وتحليله للكليم من منطقة جبل نفوسة (جادو)، "ولقد شارفت صناعة الكليم أو السجاد في مصراته على الانقراض في زمن شيوعية الثمانينات في القرن الماضي، وذلك لارتباطها دائما باقتصاد السوق. وهي تتميز بحيوية تصاميمها وزخارفها الحرة التي تقتبس من التراث (الأيقونة) التصويري الليبي، الذي يشابه رسوم الكهوف والوشم والتيفيناغ وغيرها من المجالات".



شكل رقم (7) توضح صورة مجردة لزخرفة حيوانية للجمل والغزال في منتصف السجادة الكليم.



شكل رقم (8) توضح صورة الكليم المصنع في منطقة مصراته منتصف السجادة رسم لزخرفة حيوانية مجردة بألونها المتداخلة في غاية الجمال وهي تتميز بحيوية تصاميمها وزخارفها الحرة التي تقتبس من التراث التصويري الليبي.



شكل رقم (9) توضح صورة الكليم باستخدام المثلثات المتداخلة بالألوان علي جوانب السجادة بطريقة مبدعة وهي تتميز بحيوية تصاميمها وزخارفها الحرة المصنعة في منطقة مصراته.



شكل رقم (10) توضح الصورة الشريط الزخرفي المستخدمة في الكليم
بالونه الجذابة المصنعة بالمنطقة الجنوبية من ليبيا لمدينة غات.



شكل رقم (11) توضح صورة الكليم المصنع بتصميم زخرفي
علي هيئة أجنحة الطائر بالمنطقة الجنوبية من ليبيا (مدينة غات).

الخاتمة

تم اختياري لموضوع حرفة (الكليم) الذي يعتبر من احدي الصناعات التقليدية الغنية بزخارفها المتنوعة، وهي ذات قيمة جمالية ووظيفية ، وما تحمله امن جماليات زخرفية غنية بالأشكال والألوان المتنوعة في التصميم تم حصر زخارف الكليم المستخدم في ثلاث مناطق بليبيا ، التي كانت تزين القطعة

بألوانها المتداخلة في غاية الروعة والأبداع ، أبدعت أيدي الحرفين في تصنيعها ، جسد لنا الحرفي في قطعة الكليم كثير من العناصر ذات جمالية مرتبط بالموروث الليبي، وهو موروث ثقافي شعبي غني بالزخارف المجردة وأشكال هندسية متداخلة وألوان براقية تم تجسيدها من قبل الحرفين اختلفت الزخارف بين بمناطق (جبل نفوسة، الساحل مصراته ، الجنوب غات) ، رموز ودلالات متنوعة زخارفها وألونها التي تغطي القطعة بشكل عام وكأنها لوحة فنية في غاية الإتقان والجمال استخدم خامة (الصوف - والوبر) في التصنيع وهي غنية بعناصرها وقابلة لتطوير ويمكن إنتاج تصاميم بتقنية حديثة بطابع تراثي بدون أن تفقد هويتها المميزة .

التوصيات

توصي الباحثة:

1. ضرورة الإهتمام بالحرف والصناعات التقليدية وإبرازها وإحيائها من جديد، وإقامة معارض لتسليط الضوء على الموروث الثقافي الشعبي الليبي.
2. يجب الإستفادة من الحرف والصناعات الشعبية والتقليدية والمحافظة عليها من الاندثار، باستخدام التقنيات الحديثة في إنتاجه بأسلوب تراثي مستحدث بطرق تصنيعه يتماشى مع العصر الحديث.

3. يجب حصر الزخارف المستخدمة في الصناعات التقليدية وتحليل مدلولاتها رموزها والمعتقدات الفكرية التي تمثلها من الناحية الفنية والتاريخية.

4. فتح مراكز تدريبية أو معاهد الفنون والصنائع لتعلم الحرف التقليدية على ايدي صناع حرفين لإنقاذ ما يمكن إنقاذ الموروث الثقافي من الاندثار، وتطوير الصناعات التقليدية والاستفادة منها وتشجيعها عن طريق معارض.

الهوامش والمراجع

1 - حمادي حسن، الأزياء الشعبية وتقاليدها في سوريا، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، 1971، ص 47.

2- محمد شحرور، التراث والمعاصرة والأصالة، 2012، متاح على الموقع
<https://m.facebook.com/Dr.Mohammed.Shahrou r>

3- معنى الأصالة في معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي، 2012، متاحة على
موقع <https://www.almaany.com>

4- غالية محمد الباروني، تنوع وتعدد أشكال تبليط الأرضيات ودورها في إظهار جمال التصميم الداخلي للمبنى السكنى الليبي المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، 2009، ص 109.

5- غالية السباعي، الوحدات الزخرفية والتصميمية وسبل تطويرها في المنسوجات منطقة الجبل الغربي، رسالة ماجستير، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، 2005، ص 65.

6- مقابلة مع خالد عمر الشوشان، من مواليد جادو، المكان (تاجر بسوق المشير للمقتنيات الشعبية)، المدينة القديمة طرابلس، سنة 2019 م.

- 7- كرزويل الآثار الإسلامية الأولى، نقلة إلى العربية: عبد الهادي عبلة، استخراج نصوصه وعلق عليه أحمد غسان سباتو، دار قتيبة، دمشق، سوريا، 1984.
- 8- مقابلة مع الحاج احمد سعيد قنيدي، من مواليد غريان، مكان (تاجر وصانع للكليم بسوق المشير للمقتنيات الشعبية)، بسوق المشير / المدينة القديمة طرابلس سنة، 2019 م.
- 9- سعاد أحمد بوبرنوسة، المرأة الأمازيغية: حارسة النسيج- حارسة الثقافة، طريقة صناعة النسيج في ليبيا، طرابلس، 2006، موقع تاوالت، متاح على www.tawalt.com.
- الأشكال والصور

1- الأشكل رقم (1،3،4،5،6،7،8،9،10،11) من تصوير الباحثة.

2/ رسم شكل رقم (2) من الباحثة.

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية نحو استخدام السبورة التفاعلية ومعوقات استخدامها

حليمة عبدالله المنقوش/ كلية التربية/ جامعة مصراتة/ قسم التربية وعلم النفس

h.almangoush@edu.misuratau.edu.ly

تاريخ الاستلام: 2021/10/12 تاريخ التحكيم: 2021/10/28 تاريخ النشر: 2021/11/16

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية نحو استخدام السبورة التفاعلية في التدريس، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اتجاهاتهم نحو استخدام السبورة التفاعلية وفق متغير الجنس. والسبورة التفاعلية تقنية حديثة ووسيلة تعليمية مساعدة في العملية التعليمية لتدريس المواد المختلفة تسمح للمستخدمين بحفظ الملفات المختلفة النصية، والصوتية، والصورية، وتنظيمها وطباعتها، وهي توفر بيئة تعليمية ذات اتجاهين؛ حيث يكون هناك علاقة تفاعل بين عضو هيئة التدريس والطالب، كما أن استخدامها في القاعات الدراسية في كلية التربية تكسب الطالب الخريج مهارات وخبرة في استخدامها بسهولة ويسر عندما يمارس مهنته كمعلم في المؤسسة التعليمية مستقبلاً.

ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي، وكانت الاستبانة أداة البحث، ووزعت على (63) عضو هيئة التدريس، وبعد إجراء بعض الأساليب الإحصائية، توصلت النتائج إلى إن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية نحو استخدام السبورة التفاعلية جاءت إيجابية وبدرجة (كبيرة) وبمتوسط حسابي (4.19) وانحراف معياري (0.87) وتحصل محور (أهمية السبورة التفاعلية لعضو هيئة التدريس) على متوسط حسابي (4.46) وانحراف معياري (0.68)

ودرجة اتجاه كبيرة جدًا كما تحصل محور (أهمية السبورة التفاعلية للطالب) على متوسط حسابي (4.31) وانحراف معياري (0.76) ودرجة اتجاه كبيرة جدًا، كما تحصل محور (معوقات تطبيق السبورة التفاعلية) على متوسط حسابي (3.82) وانحراف معياري (1.17) وبدرجة اتجاه كبيرة، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام السبورة التفاعلية تعزى لمتغير الجنس، وفي ظل نتائج البحث قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات منها:

. ضرورة توفير إدارة الجامعة تقنية استخدام السبورة التفاعلية في قاعات كلية التربية وتجهيزها بما يلزم لهذه التقنية، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدامها.

. ضرورة إدراج استخدام التقنيات الحديثة والتي من بينها السبورة التفاعلية ضمن مستوى مقرر التقنيات التربوية الذي يدرسه طلاب كلية التربية.
الكلمات المفتاحية: الاتجاهات - السبورة التفاعلية.

Abstract

Attitudes of faculty members in the College of Education towards the use of the interactive whiteboard and the obstacles to its use Halima Abdullah Almangoush

The research aims to identify the attitudes of the faculty members at the College of Education towards the use of the interactive whiteboard in teaching, and to identify the statistically significant differences in their attitudes towards the use of the interactive whiteboard according to the gender variable.

The interactive whiteboard is a modern technology and educational aid in the educational process for teaching different subjects. It allows users to save, organize and print various text, audio, and image files. It provides a two-way learning environment. Where there is an interaction relationship between the faculty member and the student, its use in the classrooms at the College of Education gives the graduate student skills and experience in using them easily and

conveniently when he practices his profession as a teacher in the educational institution in the future.

To achieve the objectives of the research, the descriptive approach was used, and the questionnaire was the research tool, and it was distributed to (63) faculty members, Arithmetic(4.19) and standard deviation(0.87)

The axis (the importance of the interactive whiteboard for the faculty member) obtained an arithmetic mean (4.46), a standard deviation (0.68) and a very large degree of direction, and the axis (the importance of the interactive whiteboard for the student) obtained an arithmetic mean (4.31)

A standard deviation (0.76) and a very large degree of direction, and the axis (obstacles to the application of the interactive whiteboard) obtained an arithmetic mean (3.82) and a standard deviation (1.17) with a significant degree of direction, and the results concluded that there were no statistically significant Differences between the responses of the research

sample in the trends Faculty members towards the use of the interactive whiteboard due to the gender variable, and in light of the results of the research, the researcher presented a set of recommendations, including:

-The need for the university administration to provide the technology of using the interactive whiteboard in the halls of the College of Education, to equip the classrooms with what is necessary for this technology, and to train faculty members to use it.

-The necessity of including the use of modern technologies, including the interactive whiteboard, within the content of the educational technology course taught by students of the College of Education.

Keywords: directions – interactive whiteboard.

مقدمة:

يشهد عصرنا الحالي أهمية كبيرة للتكنولوجيا التقنية، والتطور لكافة المؤسسات وعلى كل المستويات والجوانب؛ فقد ساعدت على حدوث تغيير فعال في العملية

التعليمية، وتحسينها، وترقيتها، سواء على مستوى أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب.

وقد ساهمت الاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا التعليم في ظهور نظم حديثة، ومتطورة للتعليم والتعلم والتي كان لها أكبر الأثر في إحداث تغييرات وتطورات إيجابية على الطريقة التي يتعلم بها الطلاب، وطرائق وأساليب توصيل المعلومات العلمية إليهم، وكذلك على شكل ومحتوى المناهج الدراسية المقررة بما يتناسب مع هذه الاتجاهات(1) واتجاه أعضاء هيئة التدريس نحو التكنولوجيا الحديثة يعتبر أساساً لتبنيهم لها؛ لذلك لا بد من تدريبهم وتطوير مهاراتهم، وتغيير اتجاهاتهم القديمة، حيث أن من أهم العوامل التي ثبت أنها تساعد في خلق اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس نحو التكنولوجيا هو إدراكهم لمدى أهميتها والفائدة التي ممكن أن تعود عليهم من استخدامها في التدريس فقناعتهم بها يساعد الطلاب في زيادة تحصيلهم الدراسي، وتعودهم على استخدامها(2).

وُعدَّ السبورة التفاعلية من أحدث التقنيات التعليمية، وتعرف بأنها نوع خاص من السبورة البيضاء التفاعلية الحساسة التي يتم التعامل معها باللمس وعرض ما على شاشة الكمبيوتر من تطبيقات متنوعة، وتستخدم في القاعات الدراسية، وفي الاجتماعات، والمؤتمرات، والندوات، وورش العمل، وفي التواصل من خلال الإنترنت (3)، وترى الباحثة أن استخدام أعضاء هيئة التدريس للسبورة التفاعلية تحسن من جودة أدائهم، وتوفر لهم إبداع غير محدود في التدريس.

ويشير أبو علبة إلى أن السبورة التفاعلية تساعد في عرض الفكرة بشكل متكامل، وفي تسلسل منطقي باستخدام الصور والرسوم والأشكال البسيطة، وقطع رتابة المواقف التعليمية؛ مما يؤدي إلى مزيد من إيجابية المتعلم والمشاركة الفعالة، والانتباه، وإثارة اهتمام المتعلمين، كما أنها تناسب جميع المراحل الدراسية حسب المحتوى التعليمي؛ فضلاً عن وضوح الخط والكتابة عليها مما يساعد على تحسين

عملية التعلم وتوفر الوقت والجهد(4)، والسبورة التفاعلية تساعد في عرض مواد التعلم بصورة جذابة وتفاعلية، وتوظيف كافة مهاراتها وأدواتها لتنمية المهارات العملية والأدائية للطلبة، بالإضافة للميزات المتنوعة التي يمكن تنفيذها بواسطة هذه السبورة، كالتسجيل، والتوثيق، والتطبيق، والرسم المباشر على السبورة، وسهولة إعداد الدروس عليها، وحفظ وطباعة وترتيب محتويات السبورة، كما أنها توفر الوقت والجهد، والتواصل المباشر سواء داخل القاعة الدراسية أو عبر الشبكة العالمية والبريد الإلكتروني(5).

ويشير الأدب التربوي إلى أن استخدام تكنولوجيا السبورة التفاعلية في العملية التعليمية يؤدي إلى العديد من النتائج الإيجابية، وهذا ما توصلت إليه دراسة الرحيلي، وأبو عوف (2017)(6)، من أن السبورة التفاعلية لها دور في تنمية مهارات العرض الفعال لأعضاء هيئة التدريس، كما توصلت دراسة أبو رزق(2012)(7)، ودراسة صندوق (2018)(8)، ودراسة السالمية، وسعيد (2016)(9)، بأن السبورة التفاعلية لها أهمية كبيرة في التدريس، ولها دور في إكساب الطلاب المعلمين مهارة التخطيط للدرس كما أنها تساعد في زيادة تحصيل الطلاب، وتؤكد الباحثة هنا على ضرورة اهتمام الجامعة بكلية التربية، وتوفير أساسيات التكنولوجيا في القاعات الدراسية والتي من بينها السبورة التفاعلية؛ فهي تساعد على توفير بيئة تعليمية جيدة تمكن الطلاب من استخدام أساليب جديدة للتعلم، وتطور مهاراتهم للتدريس مستقبلاً، وتعطيهم فرصة للتجريب، وتشوقهم للتعلم وتساعدهم على تطور معارفهم، وقدراتهم، حيث أن هناك العديد من المعوقات التي تحد من استخدام هذه التقنية الحديثة في كليات التربية فقد توصلت دراسة عدنان، والفقهي(2014)(10)، بأن من أهم المعوقات في استخدام التكنولوجيا في كليات التربية هو عدم معرفة أعضاء هيئة التدريس بأساليب

التكنولوجيا التعليمية ونقص الدورات اللازمة لهم وعدم وجود خبراء ومتخصصين للاستفادة منهم، كما توصلت أيضاً إلى عدم توفر الميزانية اللازمة لكليات التربية، وعدم وجود وسائط تكنولوجية داخل القاعات الدراسية، وعدم وجود برامج تطبيقية للطلاب لكيفية استخدام التكنولوجيا التعليمية، ومن ضمنها الانترنت للتواصل مع أعضاء هيئة التدريس، وأوصت الدراسة بضرورة التغلب على هذه المعوقات وضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات وتفعيلها داخل القاعات الدراسية، وخارجها وتحديث النظم الدراسية الجامعية، ومساعدة الطلاب على اكتساب مهارات التعلم الذاتي، كما أوصت دراسة السنوسي، وعبد الكريم(11)، بضرورة توظيف البرامج التكنولوجية لدمج التقنية الحديثة في المقررات الدراسية والعمل على إيجاد آليات تحد من المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بالمرحلة التعليمية والطلاب في استخدام التقنية التعليمية الحديثة للاستفادة القصوى منها في العملية التعليمية، والعمل على إقامة المؤتمرات والندوات بشكل دوري للتعريف بأهمية استخدام التقنيات التعليمية الحديثة ومعرفة المعوقات التي تواجه استخدامها، وتقديم الحلول لها.

وكلية التربية كغيرها من الكليات التي تحتاج إلى وقفة جادة لتشق خطوات متقدمة نحو التطور والتقدم، وقد أشارت نتائج دراسة عباس، والأشلم (2018) (12)، إلى ضعف البنية التكنولوجية والدعم الفني للقاعات الدراسية في كلية التربية، وعدم توفر الانترنت في كلية التربية، وعدم توفير أعضاء هيئة التدريس والطلاب في استخدام التقنيات الحديثة، ومن كل ما سبق ونظراً لأهمية الموضوع صار لزاماً علينا البحث والتقصي في الموضوع ومعرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام السبورة التفاعلية، ومعوقات استخدامها.

مشكلة البحث:

يشير تقرير ليبيا(2016)، إلى ضعف مخرجات كليات التربية في الدولة الليبية فمخرجات هذه الكليات تتميز بالضعف لأسباب كثيرة تتعلق بالتهميش الذي تحظى به كليات التربية في الجامعات المختلفة، وضعف كفاءة المنظومة التعليمية لهذه الكليات(الإدارة، وأعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى الإمكانيات التعليمية المادية كالمباني، والوسائل التعليمية) مما يؤثر على كفاءة مخرجات كليات التربية، وعدم تمكنهم من وسائل الإيضاح التعليمية المتطورة(13).

ففي كل فصل دراسي يشكو أعضاء هيئة التدريس من عدم توفر الأجهزة والوسائل التقنية في القاعات الدراسية وعدم صلاحية السبورة التقليدية(البيضاء) للكتابة عليها بشكل جيد، كما أن الإضاءة المنعكسة عليها يصعب على الطلاب مشاهدة ما مكتوب عليها، وقلة الاهتمام بنظافتها يشكل مشكلة لأعضاء هيئة التدريس بالرغم من الإعلانات التي تشير إلى ضرورة تنظيف السبورة بعد انتهاء المحاضرة وأحياناً يخطئ أعضاء هيئة التدريس في استخدام الخطاط الخاص بالسبورة ويبقى أثره لفترة طويلة إلى أن تتوفر مادة التنظيف الخاصة بها.

والسبورة التفاعلية تعتبر من الوسائل التقنية المتطورة التي يجب أن تسعى إدارة الجامعة بتوفيرها في القاعات الدراسية لما لها من أهمية في التدريس، وتشويق الطلاب للتعلم وإثارة انتباههم؛ وهذا يتطلب اهتمام إدارة كلية التربية بالقاعات الدراسية وتوفير الإضاءة المناسبة، والحرص على إغلاق النوافذ، وقفل الأبواب عند الانتهاء من المحاضرة، وقبل كل ذلك العمل على تدريب أعضاء هيئة التدريس في كيفية استخدام السبورة التفاعلية وتطوير مهاراتهم في التكنولوجيا، وفي إطار سعي كلية التربية لتحقيق التميز في الأداء والاعتماد الأكاديمي، وتحسين نوعية مخرجاتها التعليمية صار لزاماً علينا البحث في هذا الموضوع

ومعرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام السبورة التفاعلية، والمعوقات التي تواجههم.

تساؤلات البحث: يمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس التالي:

- ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية نحو استخدام السبورة التفاعلية ومعوقات استخدامها؟
- ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدة أسئلة فرعية وهي:
- ما أهمية استخدام السبورة التفاعلية لعضو هيئة التدريس بكلية التربية؟
- ما أهمية استخدام السبورة التفاعلية للطلاب بكلية التربية؟
- ما المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام السبورة التفاعلية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث في استخدام السبورة التفاعلية تعزى لمتغير الجنس؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية نحو استخدام السبورة التفاعلية ومعوقات استخدامها.
 - التعرف على أهمية استخدام السبورة التفاعلية لعضو هيئة التدريس بكلية التربية.
 - التعرف على أهمية استخدام السبورة التفاعلية للطلاب بكلية التربية.
 - التعرف على المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام السبورة التفاعلية.
 - الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات عينة البحث في استخدام السبورة التفاعلية تعزى لمتغير الجنس.
- أهمية البحث:** تكمن أهمية البحث ضمن المحاور الآتية:

- يتمثل البحث الحالي نوع من التقويم يمكن أن يستفاد من نتائجه في تكثيف الجهود من إدارة الجامعة وتقديم البرامج التربوية والتدريبية الملائمة لتحقيق الأهداف المرجوة منها في كلية التربية.
- توجيه أعضاء هيئة التدريس لاستخدام السبورة التفاعلية وتجاوز النمط التقليدي إلى أنماط حديثة متطورة لتحسين جودة الأداء وتحقيق التميز.
- توفير بيئة تعليمية جاذبة للطلاب وتعزيز تفاعلهم الإيجابي نحو السبورة التفاعلية وإضفاء الحيوية والنشاط للمحاضرات الدراسية، وتعويدهم على استخدامها للتمكن من هذه التقنية الحديثة في التدريس مستقبلاً.
- قد تسهم نتائج البحث في تحديد المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام السبورة التفاعلية، وإحالتها إلى الجهات المختصة للتغلب على هذه المعوقات.
- قد تسهم نتائج البحث في تبني كلية التربية برامج تدريبية لممارسة العرض الفعال في استخدام السبورة التفاعلية لجميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة مصراتة.
- قد يكون البحث الأول (حسب علم الباحثة) الذي يتناول موضوع له علاقة بمهارات استخدام التكنولوجيا المتطورة (السبورة التفاعلية) في التدريس.

حدود البحث: تكمن حدود البحث ضمن الآتي:

حدود موضوعية: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام السبورة التفاعلية ومعوقات استخدامها وتتمثل في محاور الاستبانة (أهمية السبورة التفاعلية لعضو هيئة التدريس- أهمية السبورة التفاعلية للطلاب- معوقات استخدام السبورة التفاعلية).

حدود بشرية: أعضاء هيئة التدريس

حدود مكانية: كلية التربية بمدينة مصراتة

حدود زمنية: الفصل الدراسي 2020 - 2021

مصطلحات البحث:

اتجاهات: تعرف بأنها "استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبى متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة" (14).

أعضاء هيئة التدريس: وتعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم من يقومون بتدريس المقررات الدراسية في جميع الأقسام العلمية لكلية التربية من حملة الماجستير والدكتوراة للعام الجامعي 2020 - 2021.

كلية التربية: هي المؤسسة التربوية المتخصصة بإعداد المعلمين في مختلف التخصصات التطبيقية والإنسانية، وفق النظام التكاملية المعمول به داخل ليبيا، وأنشئت بموجب قرار أمين اللجنة الشعبية للتعليم والبحث العلمي (سابقاً) رقم (116) سنة (1997) وأصبحت من مكونات جامعة مصراتة في ليبيا، وتستمر الدراسة مدة ثمانِ فصول دراسية، يمنح الخريج بعدها إجازة (الليسانس) في التخصصات الإنسانية، وإجازة (الليسانس) في التخصصات الإنسانية، وإجازة (البكالوريوس) في التخصصات التطبيقية (15).

السبورة التفاعلية: يعرفها Campbell بأنها "شاشة بيضاء كبيرة مرتبطة مع جهاز حاسوب يتم التعامل معها باللمس أو الكتابة عليها بقلم خاص، كما يمكن استخدامها في عرض ما على شاشة الكمبيوتر بصورة واضحة لجميع طلبة الصف" (16) وتعرف إجرائياً بأنها وسيلة للتفاعل بين عضو هيئة التدريس وطلاب كلية التربية تعمل باللمس بواسطة جهاز الحاسوب وتساعد في عرض المحاضرات الدراسية بطريقة شيقة وممتعة بحيث تشد انتباه الطلاب لاحتوائها

على تقنيات الصوت والصورة ومقاطع الفيديو التعليمية وتقاس هنا بمدى استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبانة.

التدريس: يعرفه شبر وآخرون بأنه " نشاط إنساني هادف مخطط ينفذ بطريقة يتم فيها التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم وموضوع التعلم، وبيئته فيؤدي إلى نمو الجانب المعرفي والانفعالي، والمهاري لكل من المعلم والمتعلم، ويخضع لعملية تقويم شاملة مستمرة" (17).

معوقات: وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة الصعوبات أو المشكلات الفنية والإدارية والشخصية التي تحول دون استخدام عضو هيئة التدريس بكلية التربية للسيورة التفاعلية، وهي درجة استجابة أفراد العينة لفقرات محور معوقات استخدام السيورة التفاعلية.

الإطار النظري:

الاتجاهات: الاتجاه نزعة دافعة ذات طبيعة انفعالية يكتسبها الفرد تجاه شيء معين، أو موضوع معين، وقد يكون إيجابياً يشير إلى القبول والرضا ويسمى اتجاهًا إيجابياً، أو سلبياً يشير إلى الرفض وعدم الرضا ويسمى اتجاهًا سلبياً (18) وتتحدد قوة الاتجاه من خلال عدة عوامل منها مستوى شدة استجابة لموضوع الاتجاه، ومدى الأهمية التي يعلقها الفرد باتجاهه نحو الموضوع، ومقدار ما يعرفه عن هذا الموضوع، وبذلك يكون للاتجاه ثلاث مكونات منها المكون الانفعالي (العاطفي) ويتعلق بمدى ميل الشخص لموضوع ما والمكون العقلي (المعرفي) ويعتبر القاعدة المعلوماتية الموجودة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه ويتدخل الجانب العقلي كالفهم والتمييز والاستدلال، وتختلف اتجاهات الأشخاص باختلاف مستوياتهم العقلية والمعرفية، كما أن هناك المكون الأدائي (السلوكي) فالاتجاهات

موجهات لسلوك الفرد فهي إما تدفعه إلى التصرف على نحو إيجابي نحو موضوع ما، أو التصرف على نحو سلبي(19).

السبورة التفاعلية: تعددت تعريفات السبورة التفاعلية في أدبيات تكنولوجيا التعليم فيطلق عليها السبورة الذكية، والسبورة الإلكترونية، والسبورة التفاعلية، والسبورة الرقمية، واللوح الأبيض التفاعلي، ويقصد بالسبورة التفاعلية ذلك الشكل من السبورة التي يمكن الكتابة عليها بشكل إلكتروني كما يمكن التفاعل معها وإظهار تطبيقات حاسوبية عليها والتفاعل معها باللمس أو بالقلم الخاص (20).

نبذة تاريخية عن السبورة التفاعلية: استطاع الخبراء في العقد الأخير من القرن الماضي ومع تطور التكنولوجيا في التعليم بتصميم السبورة التفاعلية الذكية وفي عام 1987 عمل كل من (ديفيد مارتين، ونانسي نولتون) في إحدى الشركات الكبرى الرائدة في تكنولوجيا التعليم في كندا والولايات المتحدة الأمريكية على ربط الحاسوب بشاشة عرض (لوحة بيضاء) تعمل باللمس، ثم جاء الإنتاج الفعلي للسبورة الذكية من قبل شركة سمارت في عام 1991(21) ويشير الرشيدي إلى أنه في عام 1998 تم تطوير النظام ليس فقط على الحاسوب بل على NOTE BOOK وفي عام 1999 تم بيعها في الأسواق، ثم أُدخل التسجيل والصوت إلى السبورة التفاعلية في عام 2001، وفي عام 2005 كشف النقاب عن لائحة السبورة التفاعلية اللاسلكية قرص الحاسوب الذي يتيح للمستخدمين التعامل وتحديد الكائنات التي تظهر على الشاشة وإنشاء وحفظ الملاحظات وتشغيل التطبيقات (22).

مميزات السبورة التفاعلية: للسبورة التفاعلية مميزات متعددة منها:

1- يمكن تخزين ما يكتبه عضو هيئة التدريس عليها واسترجاعه بأكثر من شكل وأكثر من طريقة وإمكانية طباعة ما يتم كتابته على السبورة وتوزيعه على الطلاب.

2- استخدامها كوسيلة شاملة لكل ما يحتاجه عضو هيئة التدريس من وسائل وأدوات وصور ورسومات ومقاطع فيديو تعليمية والإنترنت.
3- إفساح المجال للتواصل من خلال الإنترنت أو إرسال ما تم شرحه للآخرين عن طريق البريد الإلكتروني، وبإمكان عضو هيئة التدريس تصفح برامج الإنترنت ذات الصلة بموضوع الدرس بشكل مباشر مما يسهم في إثراء المادة المعرفية للطلاب مما ينير اهتمامهم وتعزيز اتجاههم نحو التعلم.

4- توفير الفرصة للاتصال المرئي ويمكن لعضو هيئة التدريس أن يشاركه زميل آخر من كلية أخرى يتم تشغيل الكاميرا مع الكمبيوتر على السبورة الذكية، والتفاعل مع مشاركة الطرف الآخر بكل سهولة ويسر لتحسين نوعية التعلم (23).

ومع كل هذه المميزات، والفوائد الناتجة عن استخدام السبورة التفاعلية يتطلب البحث عن آلية توفيرها، وتوظيفها في كلية التربية والكليات الأخرى، ويتضح هنا دور الجامعة في هذا الجانب بتوفير ما يلزم لاستخدام هذه التقنية الحديثة في جميع القاعات الدراسية في الكليات التي تتبع جامعة مصراتة حيث يمكن استخدام السبورة التفاعلية في مجال التدريس، وعقد المؤتمرات وورش العمل وربطها بالإنترنت بالإضافة إلى أنه يمكن استضافة أعضاء هيئة تدريس من كليات أخرى من داخل الدولة أو من خارجها لتبادل المعرفة والعلم والاستفادة من خبراتهم.

نقاط الضعف في السبورة التفاعلية: لكل شيء مميزات، وعيوب وللسبورة التفاعلية بعض من العيوب التي تتطلب مراعاة هذه الأشياء عند استخدامها وهي:

- تحتاج إلى وجود الكهرباء للتشغيل
- صعوبة نقلها من مكان إلى آخر

- غالية التكاليف مقارنة بالوسائل التقنية الأخرى
- لا يتناسب وضعها في كل الأماكن فلا بد من وضعها بطريقة ما بحيث لا تعكس أشعة الشمس.
- قد تتعطل المصابيح الخاصة بالعرض نتيجة تشغيلها فترة طويلة
- تحتاج إلى وجود أخصائي التشغيل والصيانة وخاصة في بداية التدريب عليها
- تحتاج من عضو هيئة التدريس التدريب على استخدام الكمبيوتر، والقدرة على تفعيل البرامج أو التقنيات المستخدمة مع السبورة التفاعلية(24)
- وتشير الباحثة هنا إلى أن انقطاع التيار الكهربائي يعتبر عائقاً كبيراً، كما أن السبورة التفاعلية جهاز حساس يتطلب استخدامها المحافظة عليها في كلية التربية بالحرص على صيانة القاعات الدراسية، وإقفال الأبواب والنوافذ وتهيئة أعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدامها وعمل دورات وورش عمل، وتوزيع مطويات لكيفية تشغيلها والمحافظة عليها.

الدراسات السابقة:

دراسة عيادات (2017)(25) والتي هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام معلمي مديرية تربية قسبة أربد للوح التفاعلي في التدريس ومعوقات استخدامه من وجهة نظر واتجاهات المعلمين والطلبة نحوه، وطور الباحث استبانة وتم توزيعها على (30) معلماً وعلى (113) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وكشفت النتائج إن واقع استخدام اللوح التفاعلي جاء متوسطاً وكذلك المعوقات، بينما أوضحت أن اتجاهات المعلمين جاءت محايدة في حين كانت اتجاهات الطلاب إيجابية نحو استخدام اللوح التفاعلي، وأوصت الدراسة بتوفير دليل لكيفية استخدامها وتحسين سرعة الإنترنت.

دراسة الدجاني(2018)(26) والتي هدفت إلى التعرف على اللوح التفاعلي وإيجابياته وسلبياته، وانعكاسه على أداء المعلمين والطلبة في مدارس القدس، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الاستكشافي وأظهرت النتائج إن اللوح التفاعلي يزيد من قدرة الطلاب على حفظ المعلومات ويعزز قدرة المعلم على ضبط الصف، وتفعيل قدرات الطلاب التعليمية وتوفر الوقت والجهد للمعلم في عرض المادة التعليمية وسهولة استرجاع المعلومات المخزنة فيها.

دراسة القرعاوي، وغنام (2019) (27)، هدفت الدراسة إلى التعرف على الكفايات التكنولوجية اللازمة لمعلمات المرحلة المتوسطة والثانوية لتفعيل استخدام السبورة التفاعلية داخل حجرة الدراسة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي وشملت العينة (40) معلمة وتوصلت النتائج إلى توفر الكفايات الخاصة بتصميم الدروس على السبورة التفاعلية لدى عينة البحث وكذلك تصميم الأنشطة وأوصت الدراسة بضرورة تخصيص حوافز مادية لهن وتصميم مباني بما يتناسب التطور وضرورة استخدام السبورة التفاعلية.

دراسة دويك(2019)(28)، هدفت الدراسة التعرف على مميزات استخدام السبورة التفاعلية في العملية التعليمية، واتجاهات المعلمين نحوها كأداة تعليمية وتكونت عينة البحث من (156) معلمًا ومعلمة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت النتائج إلى أن درجة مميزات استخدام السبورة التفاعلية واتجاهات المعلمين نحو استخدامها كانت مرتفعة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين تعزى لمتغير الجنس، وجاءت لصالح الذكور.

التعليق على الدراسات السابقة: من العرض السابق للدراسات السابقة نلاحظ أن معظمها هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو استخدام السبورة

التفاعلية كدراسة (عيادات، 2017) ودراسة (دويك، 2019) وهدفت دراسة (القرعاوي، وغنام، 2019) إلى التعرف على الكفايات التكنولوجية لدى المعلمات لتفعيل السبورة التفاعلية في حين هدفت دراسة (الدجاني، 2018) إلى التعرف على إيجابيات وسلبيات السبورة التفاعلية، وجميع الدراسات السابقة شملت العينة المعلمين في المدارس أما البحث الحالي فيهدف إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية نحو استخدام السبورة التفاعلية، ومعوقات استخدامها، واستخدامها، واستخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي، كذلك البحث الحالي، وتتشابه أيضًا في الأساليب الإحصائية وطبقت الدراسات السابقة في دول مختلفة في حين طبق هذا البحث في ليبيا، وكشفت دراسة (عيادات، 2017) عن بعض المعوقات في استخدام السبورة التفاعلية، وكذلك البحث الحالي، وجميع الدراسات السابقة أكدت على أهمية استخدام السبورة التفاعلية، وكذلك البحث الحالي، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في تكوين الإطار النظري، وبناء أداة البحث، وفي توظيف نتائجها مع البحث الحالي.

إجراءات البحث:

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي فهو المنهج الملائم في تحقيق أهداف البحث والوصول إلى النتائج.

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية، والبالغ عددهم (192) عضو هيئة تدريس للعام الدراسي 2020-2021

عينة البحث: تم اختيار عينة عشوائية تكونت من (70) عضو هيئة تدريس ونظرًا لفقدان (7) استبانات فقد استقرت العينة على (63) وبنسبة (32.8%) والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (1) عدد الذكور والإناث والنسبة المئوية لكل منهم

النوع	العدد	النسبة المئوية
الذكور	30	47.62%
الإناث	33	52.38%
المجموع	63	100%

يتبين من الجدول السابق أن عدد أعضاء هيئة التدريس من الذكور (30) ونسبة (47.62%) في حين عدد الإناث (33) ونسبة (52.38%).

أداة البحث: لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات السابقة عن موضوع البحث دراسة عيادات (2017) ودراسة دويك (2019) وتم اختيار بعض المحاور وانتقاء الفقرات التي تتناسب مع كل محور وأضافت الباحثة بعض الفقرات حيث تكونت الاستبانة من ثلاث محاور هي:

أهمية السبورة التفاعلية لعضو هيئة التدريس وتشمل على الفقرات من (1 - 8)

. أهمية السبورة التفاعلية للطلاب وتشمل على الفقرات (9 - 15)

. معوقات استخدامها، وتشمل من الفقرة (16 - 26)

وبذلك يكون عدد فقرات الاستبانة الكلي ستة وعشرون فقرة وقد شملت البيانات الأولية لعينة البحث من حيث متغير الجنس، ومتغير المؤهل العلمي، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بدرجة كبيرة جداً - أوافق بدرجة كبيرة - أوافق بدرجة متوسطة - أوافق بدرجة قليلة - أوافق بدرجة قليلة جداً)

صدق الأداة: لغرض التحقق من صدق أداة البحث تم إجراء التالي:

أ. الصدق الظاهري: تم عرض الاستبانة على بعض المحكمين وكانت

آرائهم بالاتفاق على صلاحيتها من حيث المحاور وصياغة الفقرات.

وبعد تحكيم الاستبانة تم توزيعها على عينة استطلاعية (30) عضو هيئة التدريس من مجتمع البحث، وتم رصد استجاباتهم في جهاز الحاسوب، وتحليلها ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS) للعلوم الاجتماعية، وذلك للحصول على صدق الاتساق الداخلي لل فقرات.

ب. صدق الاتساق الداخلي:

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي تم استخدام معامل ارتباط (بيرسون) لكل فقرة من فقرات الاستبانة في كل محور من المحاور وقد جاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (2) يبين صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة

المحور الثالث		المحور الثاني		المحور الأول	
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
*(0.39)	1	** (0.64)	1	** (0.61)	1
** (0.66)	2	** (0.77)	2	** (0.71)	2
** (0.72)	3	** (0.48)	3	** (0.59)	3
** (0.56)	4	** (0.72)	4	** (0.65)	4
** (0.62)	5	** (0.74)	5	** (0.72)	5
** (0.60)	6	** (0.76)	6	** (0.68)	6
** (0.59)	7	(0.18)	7	** (0.47)	7
** (0.70)	8	---	-	(0.19)	8
** (0.67)	9	---		---	
** (0.75)	10	---		---	
** (0.75)	11	---		---	

يتضح من الجدول السابق أن حساب معامل ارتباط بيرسون في كل فقرة من فقرات الاستبانة جاءت مرتفعة ما عدا الفقرة (8) في المحور الأول والفقرة (7) في المحور الثاني مما اضطر الباحثة إلى حذف الفقرتين، وبذلك يكون عدد

فقرات الاستبانة (24) فقرة وجميعها تتمتع بقدر كبير من الاتساق الداخلي، كما تم استخراج الصدق الداخلي لجميع محاور الاستبانة وكانت النتائج كما موضح في الجدول التالي:

جدول (3) يبين الصدق الداخلي لمحاور الاستبانة

معامل الارتباط	محاور الاستبانة
(0.67) **	المحور الأول
(0.79) **	المحور الثاني
(0.91) **	المحور الثالث

يتضح من الجدول السابق أن جميع محاور الاستبانة تتمتع بالصدق الداخلي، وبذلك تكون جاهزة للتطبيق بعد استخراج معامل الثبات.

ثبات أداة البحث: للتحقق من ثبات الأداة تم حسابه بطريقتين هما:

أ. معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4) يبين معامل الثبات بالتجزئة النصفية

معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية	
0.87	معامل التجزئة النصفية الأول
0.86	معامل التجزئة النصفية الثاني
0.67	معامل الثبات بمعادلة جثمان

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية (0.67)

وتعتبر قيمة جيدة من الناحية الإحصائية.

ب.معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يبين نتيجة ذلك:

جدول (5) يبين معامل الثبات ألفا كرونباخ

معامل الثبات ألفا كرونباخ	
0.90	قيمة المعامل

نلاحظ في الجدول السابق أن معامل الثبات للاستبانة ككل هو (0.90) وتعتبر هذه القيمة مرتفعة جداً مما يمنح الثقة الكافية للباحثة لاستخدام الأداة لتحقيق أهداف البحث.

الأساليب الإحصائية: استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات - النسب المئوية - المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري
- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الصدق الداخلي
- معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات الاستبانة
- اختبار T للتعرف على الفروق بين متوسط استجابات عينة البحث في استخدام السبورة التفاعلية وفق متغير الجنس
- وللحصول على النتائج ولمعرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام السبورة التفاعلية ومعوقات استخدامها تم حساب البدائل بمقياس ليكرت الخماسي والجدول التالي يبين معيار الحكم على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس:

جدول (6) يبين مدى الحكم على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس

درجة الاتجاه	المتوسط الحسابي
موافق بدرجة قليلة جداً	من 1 إلى أقل من 1.8
موافق بدرجة قليلة	من 1.8 إلى أقل من 2.6
موافق بدرجة متوسطة	من 2.6 إلى أقل من 3.4
موافق بدرجة كبيرة	من 3.4 إلى أقل من 4.2
موافق بدرجة كبيرة جداً	من 4.2 إلى أقل من 5.0

عرض النتائج وتفسيرها:

- **النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول وهو:** ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية نحو استخدام السبورة التفاعلية ومعوقات استخدامها؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع محاور الاستبانة وكانت النتائج كما موضح في الجدول التالي:
- جدول (7) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع محاور الاستبانة**

ر.م	محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاتجاه
1	أهمية السبورة التفاعلية لعضو هيئة التدريس	4.46	0.68	1	كبيرة جدًا
2	أهمية السبورة التفاعلية للطالب	4.31	0.76	2	كبيرة جدًا
3	معوقات استخدام السبورة التفاعلية	3.82	1.17	3	كبيرة
	المجموع الكلي	4.19	0.87	-	كبيرة

يتبين من الجدول السابق أن اتجاه أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام السبورة التفاعلية إيجابيًا ودرجة اتجاه (كبيرة) وبمتوسط حسابي (4.19) وانحراف معياري (0.87) ويعزو ذلك إلى إدراك أعضاء هيئة التدريس أهمية استخدام السبورة التفاعلية لما لها من دور في التدريس، وهذا ما تم الإشارة إليه في الإطار النظري، وهذه النتائج تتشابه مع دراسة (الدجاني، 2018) ودراسة (دويك، 2019) التي بينت نتائجها أن اتجاهات المعلمين نحو استخدام السبورة التفاعلية جاءت مرتفعة بينما جاءت نتائج دراسة (عيادات، 2017) أن اتجاهات المعلمين جاءت محايدة،

وبالنظر للجدول السابق أيضًا نلاحظ أن محور (أهمية السبورة التفاعلية لعضو هيئة التدريس) تحصل على المرتبة الأولى وبدرجة اتجاه كبيرة جدًا وبمتوسط حسابي (4.46) وانحراف معياري (0.68) يليه محور (أهمية السبورة التفاعلية للطلاب) بدرجة اتجاه كبيرة جدًا وبمتوسط حسابي (4.31) وانحراف معياري (0.76) ثم في المرتبة الأخيرة محور (معوقات استخدام السبورة التفاعلية) حيث جاء بدرجة اتجاه كبيرة، وبمتوسط حسابي (2.82) وانحراف معياري (1.17) وهذا يتعارض مع دراسة (عيادات، 2017) التي بينت نتائجها أن المعوقات جاءت بدرجة متوسطة.

■ النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني المتفرع من التساؤل الرئيس وهو: ما

أهمية استخدام السبورة التفاعلية لعضو هيئة التدريس بكلية التربية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (8) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور أهمية السبورة التفاعلية

لعضو هيئة التدريس

ر.م	أهمية السبورة التفاعلية لعضو هيئة التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	تتيح السبورة التفاعلية لعضو هيئة التدريس الإبداع وابتكار كل ما هو جديد في طرق التدريس لما لها من إمكانيات تكنولوجية	4.49	0.74	4
2	أعتقد إن استخدام السبورة التفاعلية يساعد على التقدم العلمي وتحسين عملية التعلم	4.40	0.73	6
3	تعطي السبورة التفاعلية المرونة لعضو هيئة التدريس في تقليب الصفحات المتتابعة دون إحداث فجوة	4.59	0.61	2
4	تمكن السبورة التفاعلية عضو هيئة التدريس من تدوين المحاضرات والملاحظات والرجوع إليها وقت الحاجة	4.41	0.77	5
5	أرى إن السبورة التفاعلية توفر الوقت وتجعل وقت المحاضرة يمضي بسرعة	4.12	0.74	7

3	0.75	4.57	أعتقد إن استخدام السبورة التفاعلية يزيد من خبرتي في التكنولوجيا	6
1	0.48	4.65	تيسر لعضو هيئة التدريس مهارات الرسم والكتابة باستخدام القلم والممحاة الإلكترونية بدل السبورة التقليدية	7
1	0.68	4.46	المجموع الكلي	

من الجدول السابق نلاحظ أنه جاء بمتوسط حاء بمتوسط حسابي (4.46) وانحراف معياري (0.68) وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.65) و(4.12) وجميعها تدل على اتجاهات مرتفعة نحو استخدام السبورة التفاعلية حيث كانت الفقرة رقم (7) في المرتبة الأولى وهي (تيسر لعضو هيئة التدريس مهارات الرسم والكتابة باستخدام القلم والممحاة الإلكترونية بدل السبورة التقليدية) وتحصلت على متوسط (4.65) وانحراف معياري (0.48) وبدرجة اتجاه مرتفعة جداً مما يدل على المميزات التي تقدمها السبورة التفاعلية من سهولة الكتابة والرسم باستخدام القلم كما يمكن محو ما تم كتابته بالممحاة الخاصة بالسبورة التفاعلية، وقد تم التوضيح سابقاً مميزاتهما، وجاءت الفقرة (5) بالترتيب الأدنى وهي (أرى إن السبورة التفاعلية توفر الوقت وتجعل وقت المحاضرة يمضي بسرعة) وبمتوسط حسابي (4.12) وانحراف معياري (0.74) وبدرجة اتجاه كبيرة ويعزو ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن استخدامهم للسبورة التفاعلية يساعد في تنسيق وقت المحاضرة بتشويق الطلاب وتنوع الأنشطة باستخدام السبورة التفاعلية بحيث تقضى على الرتابة والملل الذي تسببه استخدام السبورة التقليدية في التدريس، وقد بينت نتائج دراسة القرعاوي، وغنام (2019) بأن السبورة التفاعلية تساعد المعلمين في تصميم الأنشطة التدريسية، كما بينت نتائج دراسة الدجاني (2018) أن السبورة التفاعلية لها دور مهم في تفعيل قدرات الطلاب التعليمية وتوفر وقت وجهد المعلم في عرض المعلومات وسهولة استرجاعها.

▪ **النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث المتفرع من التساؤل الرئيس وهو: ما**

أهمية استخدام السبورة التفاعلية للطالب؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (9) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور أهمية السبورة

التفاعلية للطالب

ر. م	أهمية السبورة التفاعلية للطالب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	تعرض السبورة التفاعلية المواضيع الدراسية بشكل جميل ومشوق مما يزيد من دافعية الطلاب للتعلم	4.67	0.54	1
2	تساعد السبورة التفاعلية في معرفة الطلاب لأكبر قدر من التكنولوجيا	4.30	0.86	4
3	تجذب السبورة التفاعلية انتباه الطلاب باستخدامها للألوان والصور	4.65	0.57	2
4	تمكن السبورة التفاعلية من نسخ المحاضرات إلكترونياً دون حاجة الطلاب إلى التدوين	4.36	0.96	3
5	تساعد السبورة التفاعلية في مشاهدة برمجيات محوسبة تحاكي الواقع	4.14	0.72	5
6	استخدام السبورة التفاعلية يزيد من تواصل ومشاركة الطلاب مع عضو هيئة التدريس	0.72	0.93	6
2	المجموع الكلي	4.31	0.76	

بالنظر للجدول السابق نلاحظ أنه جاء متوسط حسابي (4.31) وانحراف

معيارى (0.76) وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.67) و (3.75)

حيث جاءت الفقرة رقم (1) وهي (تعرض السبورة التفاعلية المواضيع الدراسية

بشكل جميل ومشوق مما يزيد من دافعية الطلاب للتعلم) في المرتبة الأولى

بمتوسط حسابي (4.67) وانحراف معيارى (0.54) وبدرجة اتجاه كبيرة جداً

حيث يقدر أعضاء هيئة التدريس أهمية استخدام السبورة التفاعلية للطالب فهي لها دور كبير في زيادة دافعية الطالب للتعلم والعرض الشيق للمواضيع الدراسية باستخدام الصور والألوان الشيقة وأحيانًا استخدام الصوت ومقاطع الفيديو في السبورة التفاعلية؛ بما يكون له الأثر في تشويق الطلاب للتعلم والتركيز والانتباه يكون أكثر من المحاضرة التقليدية، أما أدنى فقرة في هذا المحور فكانت للفقرة (6) وهي (استخدام السبورة التفاعلية يزيد من تواصل ومشاركة الطلاب مع عضو هيئة التدريس) وقد حصلت على متوسط حسابي قدره (3.75) وانحراف معياري (0.93) وبدرجة اتجاه (كبيرة) ما يؤكد أهمية استخدام السبورة التفاعلية للطلاب، وقد بينت نتائج دراسة الدجاني(2018) أن السبورة التفاعلية تساعد الطلاب في حفظ المعلومات وتفعيل قدراتهم التعليمية.

▪ **النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع المتفرع من التساؤل الرئيس وهو ما المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام السبورة التفاعلية؟**

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (10) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور معوقات استخدام السبورة التفاعلية

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معوقات استخدام السبورة التفاعلية	ر. م
1	0.75	4.70	عدم توفر السبورة التفاعلية في القاعات التدريسية للتدريب على استخدامها	1
9	1.27	3.11	عدم امتلاك المهارات اللازمة لاستخدام السبورة التفاعلية	2
4	1.10	4.33	عدم توفر الدورات التأهيلية والتدريبية التي تعرف عضو هيئة التدريس كيفية استخدام السبورة التفاعلية	3
3	1.21	4.35	عدم توفر البنية التحتية في كلية التربية لاستخدام السبورة التفاعلية	4
2	0.85	4.38	نقص المصادر وبرامج التدريب على استخدام التكنولوجيا في التعليم	5
11	1.44	2.26	الخوف من الفشل في تطبيق أنشطة المقررات الدراسية على السبورة التفاعلية أمام الطلاب	6
6	1.12	4.14	عدم وجود فني متخصص في صيانة السبورة التفاعلية والأجهزة المتصلة بها	7
10	1.41	3.09	تعليقات الزملاء السلبية حول الأدوات التكنولوجية	8
8	1.16	3.17	السبورة التفاعلية جهاز حساس لا يحتمل الأخطاء	9
7	1.22	3.90	عدم توفر دليل خاص يشتمل على التعليمات والإرشادات الخاصة باستخدام السبورة التفاعلية	10
5	1.35	4.20	عدم ملائمة القاعات الدراسية وتجهيزاتها للاستخدام الفعال للسبورة التفاعلية	11
3	1.17	3.82	المجموع الكلي	

نلاحظ من الجدول السابق أنه جاء بمتوسط حسابي (3.82) وانحراف معياري (1.17) وكان في المرتبة الأولى الفقرة (1) وهي (عدم توفر السبورة التفاعلية في القاعات التدريسية للتدريب على استخدامها) وتحصلت على متوسط حسابي (4.70) وانحراف معياري (0.75) وبدرجة اتجاه (كبيرة جداً) حيث يعزو

أعضاء هيئة التدريس أن من المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام السبورة التفاعلية هو عدم توفرها في كل القاعات الدراسية ليتدربوا عليها ويتمكنوا من استخدامها بشكل جيد، أما أدنى الفقرات فهي الفقرة (6) (الخوف من الفشل في تطبيق أنشطة المقررات الدراسية على السبورة التفاعلية أمام الطلاب) وتحصلت على متوسط حسابي (2.62) وانحراف معياري (1.44) ودرجة اتجاه (قليلة) وقد يعزو ذلك إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس يمتلكون الثقة الكافية لاستخدام السبورة التفاعلية مما يتطلب ضرورة توفرها في القاعات الدراسية في كلية التربية، وقد أوصت دراسة عيادات (2017) بتوفير دليل لكيفية استخدامها للقليل من المعوقات التي تعرقل استخدامها.

■ النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس وهو هل توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين استجابات عينة البحث في استخدام السبورة التفاعلية تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث)؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (11) يبين اختبار T لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	ستوى الدلالة	تعليق
الذكور	30	95.50	12.99	1.963	.166	0.05	لا توجد فروق
الإناث	31	02.78	11.28				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (T) بين متوسطي الذكور والإناث غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام السبورة التفاعلية وقد يعزو ذلك إلى أن الذكور والإناث لهم نفس الاتجاهات ولا يوجد اختلاف بينهم من ناحية استخدام التقنية الحديثة في التدريس وكلهم يتطلعون إلى استخدام السبورة التفاعلية في التدريس لما لها من أهمية كبيرة، وتختلف نتائج البحث مع دراسة الدويك (2019) والتي جاءت مرتفعة ولصالح الذكور.

التوصيات:

- عقد دورات وورش عمل وندوات لتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام الحاسوب والسبورة التفاعلية.
- ضرورة توفير إدارة الجامعة تقنية استخدام السبورة التفاعلية في قاعات كلية التربية وتجهيز القاعات الدراسية بما يلزم لهذه التقنية.
- ضرورة إدراج استخدام التقنيات الحديثة والتي من بينها السبورة التفاعلية ضمن محتوى مقرر التقنيات التربوية الذي يدرسه طلاب كلية التربية.
- طباعة دليل أو مطوية باللغة العربية تتضمن الاستخدام الأمثل للسبورة التفاعلية ويعمم على جميع الكليات التي تتبع جامعة مصراتة، ومنه تكون كلية التربية مركز لتأهيل أعضاء هيئة التدريس في كل الكليات.
- تكوين فريق عمل من أعضاء هيئة التدريس المتمكنين من استخدام هذه التقنية لتقديم الاستشارات لزملائهم من أعضاء هيئة التدريس، ومحاولة حصر كل المعوقات وإيجاد الحلول لها.
- ضرورة توفير البنية التحتية التي تتطلبها استخدام السبورة التفاعلية من أجهزة حاسوب وانترنت.

المقترحات:

- إجراء دراسة مشابهة تكون العينة جميع أعضاء هيئة التدريس في الكليات التي تتبع جامعة مصراتة للتعرف على اتجاهاتهم نحو استخدام السبورة التفاعلية.
- إجراء دراسة تجريبية تتضمن برنامج مقترح لتدريب أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام السبورة التفاعلية.
- إجراء دراسات تجريبية للتعرف على أثر استخدام السبورة التفاعلية في التحصيل الدراسي لطلاب كلية التربية.

المراجع:

1. عبد المجيد، حديفة مازن، والعماني، مزهر التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الجامعي، عمان، الأردن، 2015، ص32.
2. الشрман، عاطف أبوحمد، تكنولوجيا التعليم المعاصرة وتطوير المنهاج، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2013، ص157.
3. القرعاوي، مشاعل، وغنام، أبوبكر، الكفايات التكنولوجية اللازمة لمعلمات المرحلة المتوسطة والثانوية لاستخدام السبورة التفاعلية داخل حجرة الدراسة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الثالث، العدد الثاني والعشرون، سبتمبر، 2019، ص109.
4. الدجاني، عائشة فايز، اللوح التفاعلي وانعكاساته على أداء المعلمين والطلبة في مدارس القدس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، 2018 ص17.
5. الهنائية، فاطمة بنت حمدان، والعماني، مها، واليعقوبي، نورة، أثر السبورة الذكية في التحصيل الدراسي لطلبة صعوبات التعلم للتعليم الأساسيين مجلة الألكسو

- للمعلومات، العدد السابع والعشرون، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ديسمبر، 2017، 36-47، ص27.
6. الرحيلي، تغريد، وأبو عوف، مدنية، فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام السبورة التفاعلية في تنمية مهارات العرض الفعال لدى عضوات هيئة التدريس في جامعة طيبة من وجهة نظر الطالبات واتجاهاتهن نحوها، المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات، المجلد 41، العدد 3(عدد خاص) 2017، ص165-195.
7. أبو رزق، ابتهاج محمود، أثر استخدام تكنولوجيا السبورة التفاعلية في إكساب الطلبة المعلمين مهارة التخطيط لتدريس مادة اللغة العربية واتجاهاتهم نحوها، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات المتحدة، العدد 32، 2012، ص177.
8. صندوقة، ألاء أحمد، أثر استخدام اللوح الأبيض التفاعلي في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مقرر العلوم في مدارس محافظة العاصمة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، 2018، ص50.
9. السالمية، خولة، وسعيد، عبدالله، فاعلية استخدام السبورة التفاعلية في تدريس العلوم في التحصيل وتنمية مهارات التفكير المعرفي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد 30 - العدد 2- 2016، ص349.
10. عدنان، ومحاسن أحمد، والفقي، سعاد، معوقات استخدام الوسائل التكنولوجية في كليات التربية بجامعة الزاوية، 2014، ص7.
11. السنوسي، عبد الكريم، وأحمد، محمد، وإبراهيم، محمد، دور التقنيات التعليمية الحديثة في التعلم عن بعد في ظل الظروف المتغيرة، ب، ت ص 13.
12. عباس، فتحية، والأشلم، أم السعد، صعوبات توظيف التقنية الحديثة بكلية التربية كما يراها أعضاء هيئة التدريس، بحث مقدم للمؤتمر الدولي للتعليم في ليبيا تحت شعار تعليم أفضل لمستقبل أفضل في الفترة 28-29، مارس، 2018، ص17.
13. تقرير ليبيا (2016)، التعليم العام في ليبيا المختنقات والتحديات وسبل المعالجة، المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات، أبريل، 2016، ص15.

14. عماشة، سناء حسن، الاتجاهات النفسية والاجتماعية أنواعها ومدخل لقياسها، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر، 2010، ص16.
15. الشهوبي، حسن، وإرحيم، إبراهيم، المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين أثناء ممارستهم للتربية العملية من وجهة الطلاب أنفسهم، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد الأول، العدد الخامس، 2016، ص 189.
16. أبو رزق، ابتهاج محمود (2012) مصدر سابق، ص156.
17. عطية، محسن علي، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص31.
18. عطية، محسن علي(2009) المصدر السابق، ص40.
19. عماشة، سناء حسن(2010) مصدر سابق، ص30.
20. الطويسي، أحمد عيسى، أساسيات في التربية المهنية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص253.
21. المصدر السابق، ص، 252.
22. الحسن، عصام كمتور، والبدوي، محاسن، أثر استعمال تقنية السبورة الذكية في تحصيل تلاميذ الصف الثامن بمرحلة التعليم الأساسي بمحلية الخرطوم في مادة العلم في حياتنا، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 26 نيسان 2016، ص8.
23. الطويسي (2012) مصدر سابق، ص 254.
24. الكبسي، عبد الواحد، وعبد الحافظ ثناء، أثر استخدام السبورة الذكية على التحصيل والتفكير الرياضي لدى طلبة الصف الأول متوسط في مادة الرياضيات، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (7) فبراير 2019، ص234.
25. عبادات، يوسف أحمد، واقع استخدام معلمي مديرية تربية قصبه إربد للوح التفاعلي في التدريس من وجهة نظرهم واتجاهات المعلمين والطلبة نحوه، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 44، العدد 1، 2017، ص 145- 158.
26. الدحاني، عائشة فايز (2018) مصدر سابق، ص1-103.

27. القرعاوي، وغنام (2019) مصدر سابق، ص104-130.
28. دويك، فداء محمد، مميزات استخدام السبورة التفاعلية في العملية التعليمية واتجاهات المعلمين نحوها كأداة تعليمية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد الحادي عشر، 2-9-2019، ص395-432.

THE IMPACT OF DESIGN STUDIO ENVIRONMENT ON STUDENT CREATIVITY IN INTERIOR ARCHITECTURE.

Awatif Farag Bugaldaen
Awatif0205@yahoo.it

Salma Guma Ali Alghabaile
Salmaguma122@yahoo.com

Derna University, Interior Architecture

تاريخ النشر 2021/11/17

تاريخ التقييم 2021/11/6

تاريخ الاستلام 2021/10/26

الملخص

تأثير بيئة أستوديو التصميم على أبداع الطالب في قسم العمارة الداخلية يعتمد التعليم المعماري على استوديو التصميم في جوهره ويعمل أستوديو التصميم كمقرر أساسي بالإضافة إلى بيئة تعليمية لطلابه وعلى هذا النحو، هناك طلب على التفكير الإبداعي، وتوليد الأفكار الجديدة، التي يمكن أن تؤدي إلى حلول إبداعية. وتعد بيئة استوديو التصميم أحد عوامل التأثير الرئيسية التي تعزز الإبداع في استوديو التصميم، إلا أن العديد من الأبحاث الدراسية قد أهملت مساهمتها المحتملة في التصميمات الإبداعية، وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على العلاقة بين الإبداع وبيئة استوديو التصميم وما يرتبط بها من التعلم الاجتماعي والتفكير التصميمي الإبداعي الناتج؛ من وجهة نظر طلبة العمارة الداخلية. يستخدم البحث أسلوب الدراسة النوعية كما تم إجراء مقابلات غير رسمية مع طلاب العمارة الداخلية، كما تم إجراء استبيان لطلاب العمارة الداخلية للسنوات الثانية والثالثة والرابعة، وتظهر النتائج بان العناصر المادية لبيئة المرسم في قسم العمارة الداخلية يمكن أن تعزز الإبداع في استوديو التصميم.

الكلمات المفتاحية: أستوديو التصميم، الأبداع، بيئة المرسم، التعليم فالعمارة الداخلية، طلاب العمارة الداخلية.

Abstract

Interior Architecture education has the design studio it's core. The design studio functions as an essential course as well as a learning environment for its students. As such, there is a demand for creative thinking, novel idea generation, and effective guidance that can result in creativity solutions. One of the major impact factors that enhance creativity in design courses is the design studio environment, yet many scholastic researches have neglected its potential contribution to creative designs. This study aims to provide insight into the relation between creativity and the design studio environment and the associated social learning and creative design thinking that result from the point of view of interior architecture students. The research uses a qualitative method of study. An informal Interview was conducted by interior architecture students. Also, questionnaire was administered to 2nd, 3rd and 4th year interior architecture students. The results show the physical elements of interior environments that could predict the potential creativity enhance the studio setting.

Keywords: design studio, creativity, studio environment, interior architecture design education, interior architecture students

1-Introduction

Architecture is a professional discipline that deals with technical structures and construction. As such, it demands a vast ability to engage in creative thinking. The interior designer is a product of a tutelage that has evolved from master-apprenticeship style to a system that now has the design studio as it's main component. The studio setting is a learning environment that provides a work space for design activities. The design studio is essential for its role in developing certain skills in students which encompass interaction and communication in both verbal and visual form. It also involves developing the complex process of creativity in a given design task. Creativity is one of design studio key elements. In order to develop creativity in design studio education many strategies are considered design studio environment, instructor's communicate with students, design thinking process, curriculum goals etc. Creativity in design education is an important issue that has the attention of many scholars. Creativity has been investigated in the dimension of the process and factors that impact on it.

1-1 Problem statement

The literature reveals knowledge gaps and fragmentation in research about the relation between creativity and the design studio. Few studies touched on the physical environment of the studio and the associated social learning and creative design thinking that result from the point of view of interior architecture students. The focus of creativity research had been on assessing creativity based on personal characteristics, creative process and product. Yet many creative thinkers themselves have recognized the potential role of them. The environment to influence creativity.

1-2 Aim

The aim of this study therefore is to provide insight into the impact of the studio as a learning environment on interior architecture students and their creativity.

2- Literature Review

2-1 The design studio

The concept of studio-based work has been central to education within the design disciplines such as architecture and interior design for over a century. ⁽¹⁾ The studio is where the enculturation of students into the profession occurs, where students undergo a transformation that influences the way they relate to the built environment, to their peers, and to their tutors. ⁽²⁾ In describing the studio space, it is a collaborative, highly material and ubiquitous work environment for students to engage in conceiving and designing new projects. It is a place where active interaction between students is done as well as the place where they can show their creativity. ⁽³⁾ The studio space is important for supporting and inviting design critiques ⁽⁴⁾ and the strongly fixed practice of showing work and eliciting feedback early and often from their tutors. ⁽⁵⁾

The study of Sachs, suggests that in traditional practices of architectural and design students, the emphasis in the studio is placed on progress in the creation of the design artefacts and the required representations of it. ⁽⁶⁾ Hence, progress is expected to be visible as a list, or sequence, of design artefacts such as drawings, sketches, storyboards and models—each expanding upon the information in its

predecessors. ⁽⁶⁾ Design artefacts often used and produced during design practices such as paper drawings, physical or graphical models can serve as representations of an ongoing work. Vyas, also, says that it is very important for the design students to showcase their thoughts and ideas and make them visual, not only for themselves.

But also, for other people to show what they were doing.

Hence, a typical design studio, professional or academic, has a high material character—in the sense that it is full of material objects and design artefacts. The walls and other working surfaces are full of post-it notes, sketches and magazine clips for sharing ideas and inspiration, physical models and prototypes lying on the desks and so on. ⁽⁷⁾

Many objects in a design studio may have seemingly little to do with the projects at hand, but in fact serve to challenge and inspire new ideas, to create cross-contextual reminders that lead to breakthrough thinking and conceptualization.

Other views, the physical surroundings of a design studio and the persistence with which different material artefacts are arranged and represented are important to the design activity and serve as organizational memory. This ecological richness of design studios stimulates creativity in a manner that is useful and relevant to the ongoing design tasks. ⁽⁸⁾

In other views, research has illustrated that ill-considered construction of design studio space could lead to a negative impact on designers' creativity. Flexibility in design studios is found to be important in this study. In the design studio context, the readiness-to-change physical settings are seen to be essential. ⁽⁹⁾ Some of the other aspects of the physical environment that support creativity could be summarized as climate and thermal control, ventilation, light and air quality, acoustics of the space, color, and furnishings.

Fig 1: Function and character of the design studio that affects creative design

2- 2Creativity in design studios and Creativity factors

Creativity is one of the basic constituents of innovation and has a various definition. One of such is definition, creativity can either be originating from nothing or generic and transformative spontaneous or taught and learned, universal or culture specific, imaginative and intuitive or knowledge and skills-based, ineffable and instinctive or quantifiable and testable. ⁽¹⁰⁾ Other definition, creativity is the ability

to solve problems fluently with original, innovative, novel, and appropriate solutions. ⁽¹¹⁾

Creativity is characterized as a natural element of the design studio process. Other research investigates creative process to determine its relationship with creative products, it was found that there is a high connection between the knowledge steps and the creative products. ⁽¹²⁾

Creativity in design education is one the important issues. Although there is no exact definition for measuring the concept of creativity yet, solutions can be identified as creative by the evaluation of design process and products. ⁽¹³⁾

Other studies, suggested that the interaction of the students with design process and the products in the creative environment are elements that can be used to assess creativity in students. ⁽¹⁴⁾

By focusing on these elements, they come up with a high correlation between the process and creativity. Nevertheless, their other studies focused on process and products as self-determining elements of the creative, from this perspective, they found that products are the strongest factor in design education creativity. ⁽¹⁴⁾

Design creativity is identified as the basic component for judging a design product by the design instructors. Frequently design product is defined as a finalized three-dimensional object

.Fig 2: Minor components in architectural design task

Fig. 3: Basic creativity factors (Source: author)

2-3 Interior architectural design studio organization as a creative environment

Creative environments are normally described as organizations that allow the manufacture of knowledge, facilitation of learning from experience and offering knowledge-sharing. Shortly, design studios are creative environments. Creative environment or the design studio adds to the overall development of creativity by transforming the information that is received within the organizational structure to creative product in an increased active dedication. ⁽¹⁵⁾

Other researches, said that the organizational style and structure of the Parallel to design studio affects the creative strategies of students. ⁽¹⁶⁾

Since the main aim of design education is to provide different design experiences, to enable knowledge acquisition, exchange and processes, to provide a powerful communication and motivation medium and direct it for student-designers that have different cognitive styles and intellectual superiorities, it is imperative to investigate the environment that facilitates this kind of learning.

3- Methodology

In order to achieve the aim of the study, the perspectives of interior architecture students were sought about the impact of the studio as a learning environment on their creativity.

Hence it involved a qualitative method of study. Interview questions about physical design features of the design studio were drawn from theoretical review and stated precisely. The questions comprise variables like place/location preference for design work, studio space size, visual character of the studio interior, and lighting.

Participants

The students that were selected for the interview are second, third- and fourth-year students of the interior architecture department of Derna University to access the impact of the studio on their creative activities. These three different levels of study were selected so as to be able to glean views from different perspectives as the students would have varying experiences of studio use as they progress level wise. It would also be important to compare those views according to their level of study. At first, a few students were informally interviewed on issues dealing with their design studio. It was thence gathered that a good number of students, especially at a higher level do not actually perform their studio assignments in the design studio. Also, observation of the design studio was conducted by the researchers. Both of this information enabled us to understand the experiences of the students in their studio classes and to structure the questions appropriately.

4- Data Presentation and Discussion

The demographic information of the students is shown in Fig. 4. There were 27% males and 73% females and all student participants had an age range of 18 - 24. Fig. 5 shows the percentage of students that participated in the interviews according to their year/ level of study

Fig. 4: showing gender chart of student participants

Fig. 5 showing percentage of students that participated

The Location preference chart that shows where the students will most likely choose to work when they have design problems to solve and need to generate new ideas is shown in Fig 6.

Fig 6: showing design location preference of interior architecture students in the 2nd, 3rd and 4th level

The students in the 2nd and 4th year prefer to generate their design ideas and to work in the home more than the 3rd year students. The comfortable home is an essential criterion. The reason for this view may be due to the fact, furniture is uncomfortable and un sufficient and may need wider space and the physical size of the studio space was evaluated by the students and is presented in Fig 7.

Fig 7: Studio space size as perceived by students at each level.

The studio size is one of the most important variables that can affect a student's creativity. It was understood from literature that creative inspiration is positively connected to the large size of the studio. Students feel cramped when the studio space is small. In the perspectives of the students, a large percentage believes that their studio space is big enough for their creative activities.

The visual character of the studio is perceived by most of the students as less colorful and pale, which has a negative impact on the creativity of the students.

Fig. 8 shows the perspective of the students about the character of their studio

Fig. 9: showing evaluation of the students about their studio lighting

Majority of the respondents have shown from the interviews that they are un satisfied with the lighting of their studio. However, second and third year students who do use the studio perceive it as insufficient. Fourth year students see it as dimly and insufficient. This is one of the reasons that the students do not use the studio and a few of them students use the lobby instead of the studios.

5- Conclusion and Recommendations

The study was designed to investigate the impact of the design studio environment on the interior architecture. Second, third- and fourth-year interior architecture students were recruited to participate in the interviews that were conducted. A number of variables which were

investigated location for designing work, studio space size, visual character, and lighting.

The results of the lower location a strong location of the study location 2nd year students and the higher levels, 3rd and 4th year students. The impact of the space density on creativity is perceived as high, so also is the visual character, and lighting. However, the students have a number of complaints about the furniture which does not make provision for storage. The students have to convey their design materials in and out each time they come to work.

Yet, the location preference has a great impact on students' performance in the sense that accordingly with the literature, the use of the studio for design assignments offers the students varieties of experience to collaborate and share ideas, hence, the students have the opportunity to sharpen their creative minds, hence their creativity is influenced positively.

In conclusion, studio environment has an important impact on student's creativity. This paper recommends that improvement of the studios space should be done by organizing the furniture in a way that student can feel more comfortable. They should also be provided private spaces such as storage facilities where each student can use keep their private materials. Fourth year students can be assigned to a separate studio where they can call their own in order to encourage the use of the studio by this level. The studios could also be sound insulated to make students concentrate on their work and have creative final products.

E. Appendixes

QUESTIONNAIRE FOR STUDENT THE IMPACT OF DESIGN STUDIO ENVIRONMENT ON STUDENT CREATIVITY IN INTERIOR ARCHITECTURE DEPARTMENT OF DERNA UNIVERSITY

GENDER: Male , Female AGE: 18 – 24

1. If you had a design problem to solve and needed to generate a lot of new ideas, where would you most likely choose to go?

- a. Design studio b. Your dormitory or home c. Other places; please specify.....
2. How often do you use the design studio for your architecture assignments?
 - a. Never b. Sometimes c. Always
3. How do you find the size of your design studio?
 - a. Small b. Medium c. Large
4. How do you find the visual character of your design studio (walls and working spaces)?
 - a. Colorful and Interesting b. Colorful but boring c. Pale but Interesting d. Pale and boring
5. How do you find the lighting level of your studio? a. Brightly lit and sufficient
b. Brightly lit but insufficient c. Dimly lit but sufficient d. Dimly lit and insufficient
6. How do you find the furniture in your design studio?
 - a. Fixed b. Movable c. flexible/ foldable

THE IMPACT OF DESIGN STUDIO ENVIRONMENT ON STUDENT CREATIVITY IN INTERIOR ARCHITECTURE

7. How do you find the acoustics of your design studio? a. Poor and uncomfortable b. Poor but comfortable c. Good but uncomfortable d. Good and comfortable

Please rate the following features of your design studio as it affects your creativity.

SD- Strongly Disagree, D- Disagree, NS- Not sure, A- Agree, SA- Strongly Agree

		SD	D	NS	A	SA
8.	If I were to work in the design studio, the size of the studio will affect my creative inspiration?					
9.	Visual character of a design studio (by the use of posters, sketches, story boards, etc.) is a motivation for inspiration and can affect my creative activities positively.					
10.	Flexible furniture is a better option that affords the studio to be an effective creative environment.					
11.	The number of people working in the studio after school hours affects my choice of working in the studio					
12.	The kinds of people (e.g. friends) working in the studio affect my choice					

	of working in the studio					
13.	My design studio is well equipped with furniture and furnishings and it supports my creative abilities					
14.	My design studio is not well ventilated as such it affects my creative thinking negatively					
15.	The sound proofing in my studio is bad and it affects my concentration to design thinking.					

F. REFERENCES

- (1) Fallman, D. **Supporting studio culture in design research.**
In: Proceedings of international association of societies of design research, the Hong Kong Polytechnic University School of Design, Nov 12–15. (2007)
- (2) Tumusiime, H. **Learning in architecture: Students’ perceptions of the architecture studio.** AAE Conference. Martyrs University, Uganda (2013).
- (3) Vyas, D., Gerrit van der Veer, & Nijholt, A **Creative practices in the design studio culture: collaboration and communication.** Cogn Tech Work. . (2013). Vol 15: pp 415–443.
- (4) Uluoglu, B. **Design knowledge communicated in studio critique.** *Design Studio.* (2000). vol 21(1):pp33–58
- (5) Cross, N. **Designerly ways of knowing.** Springer, London, (2006).

- (6) Sachs, A. **Stuckness' in the design studio.** *Des Studio.* 20(2) (1999). pp:195–209.
- (7) Blevis, E., Lim, Y., **Stolterman, E., Wolf, TV., & Sato, K****Supporting design studio culture** in HCI. In CHI '07 **extended abstracts on human factors in computing systems** (CHI '07). ACM, New York, NY, . (2007). pp 2821–2824.
- (8) Ackerman, MS., & Halverson, C. **Organizational memory: processes, boundary objects, and trajectories.** In: Proceedings of the 32nd annual hawaii international conference on system sciences— vol 1. HICSS. IEEE Computer Society, Washington, DC, (1999). p 1067.
- (9) Leonard, D., & Swap, W. **When sparks fly: igniting creativity in groups.** Harvard Business School Press, Boston. (1999).
- (10) Banaji, S & Burn, A. **Creativity through a rhetorical lens: implications for schooling, literacy and media education.** *Literacy.* (2007). Vol.41, No.2, pp.62-70(.).
- (11) McCoy, J. M. & Evans, G. W. **The Potential Role of the Physical Environment in Fostering Creativity.** *Creativity Research Journal.* (2002). 14:3-4, pp409-426
- (12) Roy, R., & Design Innovation Group. **Case studies of creativity in innovative product development.** *Design Studies,* (1993). 14(4), pp423-443
- (13) Dorst, K., & Cross, N. **Creativity in the design process: co-evolution of problem and solution.** *Design Studies,* (2001). 22(5), pp 425-437.
- (14) Hasirci, D., & Demirkan, H. **Understanding the effects of cognition in creative decision-making: a creativity model for enhancing creativity in the design studio process.** *Creativity Research Journal,* (2007), (2009) 19(2-3), pp 259-271.

- (15) Parker-Kahvecioğlu, N. **Architectural design studio organization and creativity**. Istanbul Technical University. A|Z (2007). vol: 4: 2, pp 6-26.
- (16) **Özçer, N, Creativity and Innovation in Management**, Rota Press, Istanbul, (2005) (in Turkish)

إستراتيجية القراءة ومرجعية القارئ في النص المسرحي

عزوز هني حيزية

جامعة مولاي الطاهر – الجزائر

azzouz.hizia@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2021/11/26

تاريخ التقييم: 2021/11/20

تاريخ الاستلام: 2021/7/4

ملخص

إن النص المسرحي عبارة عن رؤية فردية للمؤلف، تتصف بالذاتية بتجسيد واقعا لنصه عن طريق تداوله لبعض العناصر البنائية للنص، والتي تحقق شكلا فنيا يقوم بتداوله المتلقي ليشكل مناطق حرة تقبل التأويل لاستخراج المعنى دون افراط في التأويل مما يؤدي إلى تشويه المعنى للظاهرة الأدبية. لقد كان هم منظري النقد بإشكالية تحليل وقراءة النصوص والبحث عن طرائق جديدة في آليات التلقي، باعتبار المتلقي عنصر أساسي في الظاهرة الأدبية، لذلك يجسد النص المسرحي الواقع عبر رؤية ذاتية فردية يشكلها المؤلف بتعامله مع العناصر المقننة داخل نسيجه النصي من شخصيات وحوار وأحداث وافعال في بنية النص ومن اجل ذلك سنتطرق في بحثنا هذا الى مستوى تلقي وتأويل النص المسرحي كلمات مفتاحية: تلقي، قراءة، تأويل، مسرح.

Abstract:

Reading strategy and reader reference in the play

Azzouz Henni Hizia

The theatrical text is an individual vision of the author, characterized by the subjectivity of embodying a reality of his text through the circulation of some of the structural elements of the text, which achieve an artistic form that the recipient circulates to form free zones that accept interpretation to extract the meaning without excessive interpretation, which leads to distorting the meaning of the literary phenomenon. The criticism theorists were concerned with the problem

of analyzing and reading texts and searching for new methods in the mechanisms of reception, considering the recipient an essential element in the literary phenomenon, so the theatrical text embodies reality through an individual self-vision formed by the author by dealing with the codified elements within his textual fabric of characters, dialogue, events and actions in a structure Text
To this end, we will discuss in our research the level of receiving and interpreting the theatrical text

Keywords: Receive, read, interpret, theater.

إن الحديث عن علاقة الجمهور بالمسرح وتلقيه له، لن تكتمل تفاصيله إلا إذا رجعنا إلى أصوله ومنطلقاته لمعرفة الصلة بين الفن المسرحي والجمهور، ومما لا شك فيه أن الفن المسرحي هو فن المجتمع انبثق منه ليعود إليه، ولا يستطيع أحد أن يفرض المسرح في مجتمع ليس بحاجة إليه ولا تتفق رؤيته للحياة مع رؤية الفن المسرحي الجماعي من حيث الابداع والتلقي، وفي هذا السياق قال "سعد الله ونوس" "إن المسرح يبدأ فعلا عندما يتوفر ممثل ومتفرجون أو يشاركون فيها، وغياب أحد هذين العنصرين فقط ينفي هذه الظاهرة المسرحية(1) لأن من قوانين المسرح ظهور هذين العنصرين. يعد الجمهور أو المتلقي في المسرح العنصر الأساسي الذي لا يتم المسرح بدونه، وذلك يعني وجود جمهور حي ضرورة لقيام العرض المسرحي الذي لا تكتمل بدونه، ولتحقق أيضا القانون التواصلي ببين المرسل ومتلقيه، باعتبار المتلقي شريك أساسي في العملية المسرحية.

نظرية القراءة الأدبية والمسرحية

1- الهيرمونيطيقا (التأويلية): لقد ظهر مصطلح الهيرمونيطيقا منذ القدم أي منذ عصر الاغريق مع الالهة "هرمس" الذي نسب اليه اختراع اللغة والكتابة ومن هذا اخذ اسم هيرمونيطيقا وهو الرسول الذي ينقل الكلام بين العالمين الإلهي والبشري عن طريق التفسير والتأويل، ومن هنا انطلقت معنى فلسفة

الهيرمونيطيقا التي هي في أبسط صورها تقوم بعملية التبسيط وتوضيح الأشياء الغامضة وغير الواضحة. كما اهتمت في القرن العشرين بالأمور الفلسفية خاصة الانتروبولوجيا والفهم كونه الأسلوب الأساسي لوجودنا في العالم مع التطور وبالتحديد في عصر التنوير، حيث أصبح لها علاقة مباشرة مع النقد الادبي، ولذلك فقد صرح المنظرون أن المرء عليه استعمال العقل ليصل إلى التفسير الصحيح وأن مقصد المؤلف هو ما يكون مجسد في النص وما يجب أن يتوصل إليه القارئ في نهاية الامر.

كما أن ما يجمع بين القارئ والمؤلف ليس العامل السيكولوجي وانما هو موضوع النص، وهو بين تأليف النص المكتوب وبين فهم النص وتفسيره (2) أي بين المؤلف وما يحاول ايصاله للقارئ. يطول الحديث عن هذه الفلسفة التي ترى أن فهم النص مرهون بمعايشة الجمهور، تجربة غريبة عنه باعتبار أن معنى النص يتغير بتغير المجتمع الذي يتلقى هذا النص والذي يستدعي من المتلقي إعادة بناء أو عملية تأويل والتي أكد عليها غادامير في الذات الإنسانية (3) هي التي تساعد في فعل التأويل وإنتاج المعرفة وهذا ما يقوم به المتلقي في الأصل.

2- السفسطائيون: يقوم مفهوم التلقي عند السفسطائيون في البحث وإنتاج المعنى الذي كان عند اليونان قديما، مرتبطا بالوجود الإنساني، وكما اعتقد السفسطائيون على لسان بيتاغورس "أن إدراك الأشياء هو أصل المعرفة والذي يكون صحيح ومطابق الإدراك الحسي للأشياء، وليس هو نفسه الذي يدركه الطرف الآخر، حيث ينادي هنا لفردية الحواس او صلة الحواس بالذات الإنسانية والتي هي في تغير دائم وتنقل إلينا في كل مرة شيء مغاير.

فالحس عند شخص معين لا يكون بالضرورة نفسه عند شخص آخر، وإنما يخالفه وهنا تتحكم فيه الأحوال الشخصية فما دام يقوم المرسل بفعل التأويل، فيمكننا توصيل المعنى أو المقصود وحتى التواصل مع المتلقي والتأثير عليه واقناعه.

والغاية هي اقناع المتلقي سواء بالسلب أو الايجاب، فالمبدع هو الذي يمتلك أدوات الاقناع، وهو من يقوم بتجسيدها في النص، كما اعتمد السفسطائيون على الاستجابة كمبدأ أو إحداث فعل الاقناع وهذا هو الهدف الأساسي، فالتلقي هدفه إحداث التأثير والفهم حتى وإن كان المعنى المقصود غير صائب أو مخالف للأخلاق، فهدف السفسطائيون وصول الموضوع أو الفكرة إلى ذهن المتلقي في صورة جمالية لتتم عملية التواصل حتى إن لم تكن تتوافق مع فكره **التلقي عند ارسطو**: أما التلقي من وجهة نظر ارسطو فقد لخصه في مصطلح التطهير والذي يعرف باليونانية ب «catharsis» وهو التنقية والتطهير، ومعناها في مجال الطب هو التنقية والتفريغ والتطهير الجسدي والعاطفي ومع مرور الوقت تحولت الكلمة الى المفهوم الفلسفي الذيله علاقة بين العمل الفني والجمالي ومتلقيه.

يعد ارسطو أول من أشار إلى هذا المصطلح في كل من كتابه فن الشعر، علم البلاغة والسياسة، حيث قام بربط الاحداث التي تحدث التطهير والانفعال الناتج عن متابعة مصير البطل والذي تكون نهايته مأساوية، وذلك ما يحقق المتعة للمتلقي واللذة التي تتولد عن عملية التطهير التي سعى أرسطو من خلال الفن للوصول الى التطهير التام عند المتلقي.

في حين أن الفن عند ارسطو ليس محاكاة لعالم المثل الذي جاء به "أفلاطون" ، وإنما هو محاكاة للطبيعة لإنتاج صورة أفضل وأجمل، هو الواقع الملموس المليء بالانفصالات الذي يؤدي إلى التطهير(4) وكما يعتقد أن مصدر اللذة

عند المشاهد أو المتلقي يكمن في التحولات التي تحدث، فمثلا مسرحية " أوديب ملكا " لـ"صفوكليس" التحول الذي يقع فيها يكون نبعا للاحتمال أو يكون للضرورة(5) التي تحدث تغيرات في ذهن المتلقي وذلك من خلال تحقيق التأثير والاستجابة، كما أنه يسعى لكي يخرج الجمهور وخاصة المسرحي بفائدة من مشاهدة العرض والتي تخلص الانسان من المشاعر الضارة والسلبية ، ولا يتحقق ذلك إلا إذا كانت هناك استجابة .

نظرية القراءة : يعتبر "رولان بارث" أهم شخصية ارتبط اسمها بنظرية القراءة أو سيميولوجيا القراءة ،وهو من اعلن عن موت المؤلف في كتابه "درس السيميولوجية" الموت المعنوي وليس المادي، حيث يتمحور عمل الناقد في إعادة انتاج النص مرة أخرى، وبمعنى آخر هذا ما يقوم به القارئ حسب "بارث" ينتهي عمل المؤلف ليبدأ أو يحل محله القارئ ويتشكل نص جديد ،يولد لنا ثقافات عديدة وأفكار تتفق من الأصل وتتعارض معه في مواطن أخرى " القارئ هو الفضاء الذي ترسم فيه كل الاقتباسات التي تتألف منها الكتابة دون أن يضيع أي منها ويلحقه التلف، فليست وحدة النص في منبعه أو أصله وإنما في مقصده أو اتجاهه(6) وهنا يقصد بأن القارئ هو أصل أي عمل لأنه يتوجه إليه وهو من يقوم بإنتاج معنى حسب خبرته وفهمه ومدى إيصال الكاتب لفكرته.

كما اهتم أيضا " امبرتو ايكو " بالقراءة وصنفها إلى:

نص مغلق، قراءة مغلقة/نص مفتوح/ قراءة مفتوحة، وهذا ما جاء به في كتابه "الأثر المفتوح" وكما قام هذا الأخير بتطوير منهجية القراءة التي تعتمد على المتلقي الذي لم يعد كما كان في السابق، بل تغير من ذلك الموقف السلبي أو القارئ المستهلك تجاه العمل الأدبي إلى منهج نقدي يعتمد على فاعلية القارئ ذات طبيعة استدلالية والتي تعتمد على الاستنباط والتخمين.

فالقارئ في الأصل ضرورة تحقيق المعنى، كما أنها فعل يستمد مفهومه من الأبحاث والنظريات، حيث أنها عملية معقدة تقوم على الانشغالات النفسية والثقافية والاجتماعية وحتى الجمالية، وهذا ما أدى إلى ظهور مجموعة من الأبحاث منها سيكولوجية القراءة وسوسيولوجية القراءة وجمالية التلقي، ففعل القراءة بمثابة نشاط نفسي أو استجابة داخلية، كما صنفها البعض على أنها ظاهرة اجتماعية وتاريخية وحتى ثقافية.

كما أضاف "بارث" أن النص يثير المتلقي وذلك بما يحمله من نظام دلالي، وهو من نادى بحياة المتلقي أو القارئ، فالقارئ هنا له الأولوية أو الأحقية إن صح التعبير في إنتاج المعنى لأن العلاقة بين الكتابة والقراءة عنده ليست مجرد علاقة إرسال واستقبال أو إنتاج واستهلاك، وإنما هي منطوق سنن النصي الذي يبني دلالات تسمح للمتلقي بإنتاج معنى (7) وتشكيل مفهوم خاص به وحسب سننه الثقافي ومنطوقاته الفكرية.

سوسيولوجيا الأدب: تعمل سوسيولوجيا الأدب على تقديم العلاقة بين المجتمع وبين العمل الأدبي، فالمجتمع الذي هو سابق في الوجود عن العمل الأدبي والكااتب ملزم به، ويعمل على التعبير عنه والتغيير السيئ فيه نلتمس أثره في كل عمل أدبي - المجتمع- ويبقى تواجدته حتى بعد العمل الأدبي وهذا ما جاءت به سوسيولوجية الأدب (8).

العمل الادبي: المؤلف هو المسؤول عن انتاج العمل الادبي.

متلقي العمل الادبي: المستهلك أو المستهدف وراء هذا العمل.

ففي القرن 19م ظهر العديد من النقاد وضعوا مبادئ واهتموا بسوسيولوجيا الأدب التي تعطي أولوية لدراسة النص ، وحسب رأي "ايسكاربت" الكااتب يكتب لجمهور أو قارئ ، فهو عندما يضع الأثر الأدبي يدخل به في حوار القارئ ، وللكااتب من وراء هذا الحوار نوايا يريد أن يدركها ن فهو يهدف لزرع الأمل أو

التغير أو التشكيل أو الإخبار وزرع اليأس ، كما يبرهن على أن الكاتب يرمي بالإنشاء الادبي إلى ربط الصلة بالقارئ ، وأنه يعمد إلى نشر أعماله(9) ، ومن هنا يرى "ايسكاربيت" أن حياة الأعمال الأدبية تبدأ من اللحظة التي تنشر فيها، أي في ذلك الحين تقطع صلتها بكتابتها لتبدأ رحلتها مع القارئ.

موت المؤلف: في قصة "سارازين" كتب "بلزك" هذه العبارة " كأن المرأة بتخوفاتها المباغثة وأهوائها المجانية وبلبلتها الغريزية وجراتها غير المبررة، وتحدياتها ورقة عواطفها العديدة (10) كل هذا يستدعي منا التساؤل عن المتحدث بهذا الشكل؟ هل هو بطل القصة؟ أم هو المؤلف الذي جعلته أفكاره يتغزل بأنوثة المرأة؟

هذا ما تحدث عنه " رولان بارث" وأكد عليه وشرح كل الأسئلة التي طرحت في أن زمن العلاقة بين النص والمؤلف قد انتهى وانهارت مملكة المؤلف وسلطته، ويرجع ذلك إلى نسبة النص لمؤلفه، يعني تحديده واعطائه معنى نهائي، وهذا ما يمنع حرية التحليل و الفهم والتخمين، فعمل الناقد يكمن في التأويل بعيدا عن روح المؤلف، وقد استدعى الإعلان عن موت المؤلف المعنوي وليس الذاتي، لتمنح السلطة للقارئ، ولم يأتي مفهوم "بارث" لموت المؤلف وليد الصدفة، وانما في حقيقة الأمر المؤلف قد مات منذ الحركة النقدية للنموذج اللغوي، حيث أعلن "دي سوسير" أن النص مجموعة من عناصر الاتصال اللغوية، يهدف إلى استكشاف المفاهيم التي تشكل الدلالة، وقد جاءت بداية تبلور مفهوم موت المؤلف مع الشكلانية الروسية التي قامت بعزل المؤلف، والتي لا تعتمد في دراستها حول انتاج المعنى أو فهم النص لا على حياة المؤلف ولا النفسية التي كتب فيها ولا حتى حياته الاجتماعية وبيئته الثقافية، فالنص يتألف من كتابات عديدة تنحدر من ثقافات متعددة تدخل في حوار مع

بعضها تتحاكى وتتعارض في أحيان أخرى، وفي نهاية المطاف يجتمع هذا التعدد وليس المؤلف هو المسؤول عن هذا، وإنما القارئ الذي هو الفضاء الذي ترتسم فيه الاقتباسات التي تتألف منها الكتابة " (11) كما أن من أسباب موت المؤلف تعود للظروف الموضوعية التي عاشتها أوروبا بعد ثورتها على الكنيسة والتي أساسها موت الآلهة، أي المعنى اللاهوتي، وكما جاء في مقولة "نيتشيت" الشهيرة "ماتت الآلهة وسيبقى ميتا" (12) هذه المقولة الشهيرة التي لقيت صدى في أوساط المجتمع الأوروبي والتي ثارت على الفكر السائد آنذاك، الفكر الذي يشيد بأن هناك قوى غيبية لتفسير النصوص واستبدالها وإفراح المجال أمام الإنسان لفهمها .

من هنا جاءت فكرة موت المؤلف عند "بارث" ومجموعة من النقاد الأوربيون أمثال "ميلارميه" الذي أكد على أن اللغة هي التي تتكلم وليس المؤلف وقال "بارث" في هذا الصدد "فاللغة هي بالنسبة إلينا، هي التي تتكلم وليس المؤلف وبهذا يصبح معنى الكتابة ، وهو بلوغ نقطة تتحرك اللغة فيها وحدها وليس الأنا وفيها ينجز الكلام" (13) فهذا الكلام يوضح لنا أهمية القارئ من وجهة نظر "بارث" ويستبدل سلطة المؤلف بسلطة المتلقي الذي يصبح مؤلف جديد يقوم بعملية إنتاج المعنى ، ولقد أصبح الاهتمام بالمتلقي أو القارئ يشكل محورا أساسيا في عدة نظريات تخص المجال الأدبي والفني .يعد التحول المعرفي الذي رافق النص وإنتاجه من قبل المتلقي هو بمثابة استمرار لنشاط تفاعلي تحليلي، وهو ما يعرف بالتعلق النصي الذي يقصد به كل ما يجعل النص يرتبط بعلاقة ظاهرة او ضمنية مع غيره من النصوص ،وهذا ما جعل (جيارر جينت) أن يعتبر التعلق النصي موضوع الانشائية، بحيث لا تكون الدراسة في فرديته، بل الوقوف على مظاهر تفاعل النص مع ما سبقه ولحقه من نصوص أخرى، يتفاعل معها ثم يتحرر ليكون لنا نصا آخر خاص به .

وينتج عن ذلك التعدد الدلالي الذي يمتاز به النص الأدبي، فهو بذلك يولد لنا نصا آخر ضمن عملية تحليلية من قبل المتلقي، وما يفسر ذلك التحول المعرفي لتلك التعددية في فكرة (رولان بارث) وهي موت المؤلف والتي دعا من خلالها الى الدور الأساسي للمتلقي في انتاج المعنى (ولادة القارئ) لتمنح للقارئ السلطة، ولم يأت مفهوم (بارث) لموت المؤلف وليد الصدفة وإنما في حقيقة الامر المؤلف قد مات منذ الحركة النقدية للنموذج اللغوي حيث اعلن (دي سوسير) أن النص مجموعة من عناصر الاتصال اللغوي يهدف الى استكشاف المفاهيم التي تشكل الدلالة، وقد جاءت بداية تبلور مفهوم موت المؤلف مع الشكلائية الروسية التي قامت بعزل المؤلف .

لا غرو أن التغير الذي انتجه المشهد النقدي خلال العقود الماضية من النظريات والمناهج النقدية حاولت أن تخرج النص الأدبي من تلك النظرة الاستعمالية لتعيد له خصوصيته، من خلال تفعيل دور المتلقي وانتاجه للمعنى لتلك التحليلات الأدبية، وقد كان كردة فعل على بعض المناهج ذات الصبغة الانغلاقية على النصوص، مما تم استبدالها بمرجعيات تتسم بنظرتها الى النص لكونه منتجا للمعنى بفضل دور المتلقي وتحليلاته الأدبية، ليشكل لنا نسقا من العلامات الإنتاجية. " يعد العمل الأدبي شكلا من اشكال التواصل الثقافي مما يفرض ترسيمة او خطاطة أولية يحسن المتلقي ان يستحضرها، إنها التوليفة النقدية التي تتضمن ما يراه المتلقي صالحا من المناهج النقدية حينما يشرع بتحليل النص الأدبي في تحديد منظور التحليل المتناول، إذ تقتضي تلك الخطاطة أطرافا ثلاثة: المنتج أو المؤلف الفعلي أو الضمني للنص والرسالة أي النص في حد ذاته، والمتلقي الذي يعيد انتاجه، سواء كان المتلقي المفترض فيه ام هذا القارئ الفعلي له(14).

كما يرى أيضا "تزييفتان تودوروف" إن البنية السردية وتولدها في النص يأتي من خلال تجربة القراءة والتحليل، إذ تبدو في بادئ الأمر بأنها تجربة مالوفة وفي غاية البسط، غير أنها تعد عملية مجهولة الهوية، إذ تعرضت مسألة التحليل في الدراسات الأدبية من خلال منظورين يمكن حصرهما بما يلي:

المنظور الأول: يخص تنوع القراء بكافة مستوياتهم الثقافية المعتمدة، كذلك يخص منهم القارئ الفردي والقارئ الجماعي المنظور الثاني: يخص صورة القارئ كما تمثلت في نصوص معينة مثل القارئ الذي يوصف كونه شخصية في النص، أو القارئ الذي يوصف مروريا عليه، ومن خلال هذين المنظورين توجد منطقة غير مكتشفة تقع بينهما يطلق عليها تودوروف "ميدان منطق القراءة"، وهذا الميدان عبارة عن توجيهات المتلقي الفعلي ومكان اشتغال يطلق عليه البحث ب «التوليفة النقدية».

إن وقوف المتلقي على وحدة النص الأدبي وما يتضمنه من البنيات الأساسية، قد يساعد على فهم النص من جميع مضامينه الفكرية والجمالية، وهذا ما يسهم في تحليل النص، مما تزيد قدرته على التعايش مع النص، ويستطيع تحديد مفرداته وتراكيبه وصوره وإظهار قيمة النص، وهنا يكون التحليل عاملا مساعدا في للمتلقي والمؤلف في إيجاد أسباب القوة والجمال وركاكة الأسلوب في التعبير الفني.

لقد أطلق "روبرت ياوس" على هذا المنهج الجديد باسم "جماليات التلقي"، والتي هي وبالمعنى الذي تحمله الكلمة والانتقال بكل ما جاءت الفلسفات والنظريات السابقة التي اهتمت بالنص ومؤلفه وغيرها إلى الاهتمام بالقارئ والقراءة (15) وميله إلى المقولة التي تشيد بالقارئ، كونه العنصر المهم في الثلاثي المعروف: المبدع /النص أو العمل المنتج / المتلقي، وهذا ما صرح به

في مقاله المعنون ب: التغيير في نموذج الثقافة الأدبية حيث أكد على أن العمل المنتج يستدعي استقباله وتلقيه.

كما أشار ياوس في نموذجه الجديد إلى مجموعة من المطالب التي تستدعي تطبيقها وهي عادة ما تسمى بالنموذج الرابع وهي:

تجديد الصلة بين الفن والتاريخ والواقع الاجتماعي

الربط بين المناهج البنائية والمناهج التفسيرية

اختبار جمالية التأثير (الفاعلية) وبلاغة جديدة التي لا تكون مقصورة على الوصف، نستطيع أن تحسن نشر الأدب بالقدر نفسه الذي تحسن به شرح الأدب الشعبي والظواهر الخاصة بوسائل الاتصال الجماهيري(16)، كما يركز ياوس على استجابة القارئ لنص ما، الاستجابة التي تتغير مع تغير الاستجابات التغييرية والتقييمية والتي كان هدفها تجديد التاريخ الأدبي وتفعيله ونقل الاهتمام من مبدع العمل الأدبي أو الفني إلى عملية تأويل لدى المتلقي، وإن كان المتلقي عنصر مهم في سيرورة العمل الأدبي فإن ياوس لا يراه مجرد عنصر وإنما هو عامل مشارك لا يمكن الاستغناء عنه.

فالمتلقي هو الذي يقيم وتكون له نظرة لعمل المؤلف ورأي على العملية الفنية التي تحدث بين العمل ومنتقيه(17) وإذا نظرنا إلى الأدب الذي يحمل دلالات جمالية على أنه حوار مع القارئ والتي يقوم فيها بعملية المقارنة مع الآداب السابقة التي تطرأ إليها والذي نقصد به الدلالة التاريخية ، فالجانب التاريخي للأدب وطبقا لما جاء به ياوس لا تقوم على وجود حقائق أدبية ، وإنما تقوم على تعرف القارئ على هذا العمل والتي تحدث بين العمل ومنتقيه فمثلا المؤرخ قبل أن يلقي حكمه الذاتي على العمل يجب أن يكون في البداية متلقيا

أوليا ليكون قادر على تحديد القيمة الجمالية للعمل والجانب التاريخي وطريقة تواصل القارئ .

أفق توقع: ولعل أهم ما جاء به يابوس في جمع وحدات التكامل بين التاريخ وعلم الجمال، كان من خلال تجسيد فكرة "أفق التوقع وأفق الانتظار" الذي لم يكن بالشيء الجديد، وإنما قد تحدث عنه "غادامير" عن الأفق، وأضاف "يابوس" مصطلح الانتظار والتي أخذها من مفهوم "خيبة الانتظار" عند كارل بوبر، فوجد "يابوس" أن هذين المفهومين يساعدان في البرهنة على أهمية المتلقي في فهم الادب والتاريخ.

فمفهوم الأفق جاء عند غادامير كالتالي " لا يمكن فهم أي حقيقة دون أن تأخذ بعين الاعتبار العواقب التي تترتب عليها، إذ لا يمكن الفصل بين فهمنا لتلك الحقيقة وبين الآثار التي تترتب عليها، لأن تاريخ التغيرات والتأثيرات الخاصة بحدث أو عمل ما هي التي تمكننا من فهمه كواقعة ذات طبيعة تعددية المعاني وبصورة مغايرة لتلك التي فهمها معاصروه بها(18)وهنا يظهر لنا جليا دعوة "غادامير" للاهتمام بالتاريخ والوعي التاريخي والذي هو شرط من شروط التأويل، والتي أسماها بانصهار الأفاق، أي أفق النص وأفق المؤول.

مستوى تلقي وتأويل النص المسرحي على وفق نظريات التلقي المعاصرة المسرح هو عبارة عن مجموعة علامات تتفاعل لتكون لنا علامة كبرى، ولعل محاولة استيعاب هذه العلامات من قبل المتلقي هي التي تكون له اللذة المسرحية المتمثلة في عناصر العرض المرئية والسمعية، وباعتبار المسرح علم التواصل فكل من النص والعرض هما رسالة المؤلف والمخرج، فهذه العملية التواصلية التي تشرك المتلقي وتجعله جزء منها، يعيش بين عالمين: عالمه الحقيقي الواقعي بكل تفاصيله وتناقضاته وما يحمله من سلبيات وإيجابيات.

العالم الخيالي والذي يجده فوق خشبة المسرح وهو تعبير على عالمه الحقيقي ومحاكاة له، والذي لا يستطيع التدخل فيه ولا يغيره كما يفعل في عالمه الحقيقي.

وإذا كان هدف المسرحية هو إعادة صياغة تركيبية النص فإن هذا الإنجاز مهما بلغ من الدقة والاتقان لا يتحقق ما لم يجد قاسما مشتركا بين المرسل عبر النصوص المشهدية ودلالاتها وما تحمله من رموز وصفة جمالية، وبين المتلقي وذاته التي يجب أن تكون حاضرة في العرض المسرحي وفق المعادلة التواصلية لاستقبال الرسالة الحسية في صيغتها البصرية والسمعية وحتى الحركية، وما تحمله من دلالات رمزية مباشرة وغير مباشرة، ولا يقتصر على هذا فحسب وإنما يقوم المتلقي بتفكيك شفرتها والربط بين عناصرها، وإيجاد العلاقة التي تجمع بينهم وتمنح المسرحية أو العرض المسرحي للمتلقي فرصة الفهم والتأويل كل حسب قراءته وتحليله للدلالة من أجل إنتاج المعنى.

تهتم نظريات التلقي المعاصرة بالمتلقي، وذلك منذ بدايته لقراءة النص المسرحي وتفكيكه، فستند القراءة إلى مبادئ وإجراءات أساسية تفرض على المتلقي قواعد ومعايير، وذلك من أجل تحقيق التفاعل بين النص والمتلقي.

" يحدد المؤلف آليات تلقي النص المسرحي من خلال ما توصل إليه من دراسة أهم النظريات في قراءة وتحليل النصوص الأدبية، وذلك في رصد خمسة مستويات في تلقي النص المسرحي وهي:

1- مستوى نموذج " فولفغانغ آيزر " في تلقي وتأويل النص المسرحي

2- مستوى نموذج " هانس روبرت ياوس " في تلقي وتأويل النص المسرحي

3- مستوى نموذج " أمبرتو أيكو " في تلقي وتأويل النص المسرحي

1- مستوى تلقي نموذج " فولفغانغ آيزر " في تلقي وتأويل النص المسرحي

يحمل النص عند "آزر" عدة دلالات، لذلك عمل على اشتراك وعي المتلقي مع طبيعة النص المسرحي، فيحدث الأثر المشاهد في عملية التلقي، لاستخراج المعنى بواسطة العلاقات التوليدية، وهو بذلك يعتمد في عملية القراءة على ثلاثة محاور:

-**المحور الأول:** القارئ الضمني والفراغات أو الفجوات في النص المسرحي ، فهذا القارئ الضمني حسب رأيه فهو موجود قبل بناء المعنى "إنه يشارك في عملية انتاج معاني النص مع المؤلف ، إنه يساير العمل من أول حرف إلى آخره، أي قبل أن يرى النور ، هذا القارئ الضمني يشبه المتلقي في النقد الوجودي لجون بول سارتر الذي يقسم الجمهور المتلقي إلى جمهور واقعي ، وجمهور امكاني ، وهذا ما يهمنا ،إنه الجمهور المثالي في المستقبل ، فالكاتب يضع في الحسبان الجمهور الذي يتلقى العمل ، يهذه يكتب وفقا لمعايير هذا الجمهور الامكاني(19).

-**المحور الثاني:** وجهة النظر الجواله والمركب السلبي عند المتلقي، أين يمكن أن يحقق المعقولية أو المحسوسية من قبل القارئ.

-**المحور الثالث:** يعتمد فيه على فكرة النظم، أي التحام النص في بنائه الثابت مع القارئ من خلال سلوكياته، وتكمن الأهمية في الصور الذهنية المكونة عند بناء هدف جمالي متماسك.

"إن عمليات تحليل النص تستند إلى فعل المتلقي لإدراكه العمل الأدبي، إذ ينطوي العمل الأدبي في بنياته الأساسية على متلقي يفترضه المؤلف بصورة لاشعورية، إذ يكون متضمن في النص نفسه يقوم بعملية الكشف عن البنية الحقيقية لوعي المؤلف، وهو ما اصطلح "آيزر" تسميته القارئ الضمني، إذ يصفه بأنه بنية استجابة أثر النص في المتلقي (20).

فمصطلح القارئ الضمني الذي استخدمه "آيزر" كنوع من التفاعل بين النص والقارئ، إذ يعده شكلا يحتاج إلى التجسيد عن طريق القارئ، فهو تصور يضع المتلقي في مواجهة النص، مجبر على ضرورة قيامه باستمرارية البناء. كما حدد " آيزر " مفهوم الفراغات الذي اقتبسه من " انجاردن " الذي حدد المتلقي بتلقائية ملئها، إذ يستبعد "ايزر" تلك التلقائية محددًا مفهوم الفراغات بتلك العملية التي تجعل من المعنى يسير بصورة أفقية من النص إلى المتلقي ضمن اطار تفاعلي، إذ يقوم المتلقي بنشاط تعويضي خلال استبعاده لبعض العناصر من النص، ففي مسرحية "مسحوق الذكاء " ل"كاتب ياسين" إذ وظف شخصية جحا في هذه المسرحية، فقد عهدا المتلقي فكاهية، فهي في الأصل تتمتع بحس النكتة اللاذعة المظلومة في مواقف والماكرة في مواقف أخرى التي تعمل على بعث رسالة إلى المتلقي، فكان توظيف الشخصية (جحا) كرمز البطل الذي يفضح المستور للهروب من الرقابة وتمير خطابيه بأسلوب ساخر وفكاهي الذي لا يخلو من النكتة المتداولة عند كافة الشعب.

السلطان: أعوذ بالله كان لازم نتلقى وجه النحس هذا الصباح لله
وراني قاصد المعرض التكنولوجي الأول اللي تقيمه المملكة باش نظهر وللعالم
أنا حنا ثاني حنا ثاني علاه ثاني حنا لواله

عندنا باع طويل وشان أصيل في الثورة الصناعية 1778

ما يخلطناش الكوارط

أرموه في السجن (21).

بالإضافة إلى شخصية السلطان، الذي تعتبر رسالة قصدية نحو الشعب الجزائري، والتي عبرت عن واقع الحكام الذين يسرقون حقوق الشعب واستفزازهم واستغلال مناصبهم.

أراد كاتب ياسين من خلال هذه الشخصيات التي وظفها في المسرحية، الكشف عن مختلف طبائع المجتمع من انتهازيين وبيروقراطيين، وغيرها من السلبيات المتعددة فأراد من خلالها فتح العيون على حقائق لم تكن تبدو على درجة من الوضوح.

إن من المناسب كتابة مسرحية تخاطب أولئك الذين على وعي بالموقف الذي يتخبط فيه أنسان تلك المرحلة، فعلى المؤلف أن يحاول استهداف فئة معينة من المتلقين وبصورة قصدية تمكن المتلقي من تحديد القارئ الضمني، عن طريق استدعاء مرجعيات المؤلف بواسطة استخدام الحدس ليكون عاملا على تحسس الطبقات الداخلية العميقة التي يحققها القارئ الضمني.

يتم نقل صور النص الى وعي المتلقي عبر الفعالية التركيبية للقراءة، إذ ان النص المسرحي تركيب خاص لمفردات اللغة المستخدمة التي تستوحي طبيعة الفعل الذي تقوم به الشخصيات المسرحية مما يفرض على المتلقي ان يتحرك باتجاهات مختلفة في فضاء النص

أما مسرحية "الاقوال" لعلولة ينتقي هذا النص ملامحه من الواقع، كما قد يشوهها راجيا في رسم مشهد مغاير يستدعي القارئ للتواصل معه وإدراك المختلف فيه وقبوله الاخر الذي جسده النص الادبي، أي تلقيه حسب الفكرة التي يحملها القارئ، والتي يتسلح بها اثناء تفاعله مع حيثيات النص، فأول ما يلفت الانتباه في هذا النص المسرحي " الاقوال " هو المقطع الشعري الذي يلخص فيه الكاتب مجمل الاحداث المسرحية، فتتألف المسرحية من ثلاثة مشاهد:

يقول القوال: "قوالنا اليوم على قدور السواق وصديقه

قوالنا اليوم يا السامع على غشام ولد الداود وابنه

قوالنا اليوم يا السامع على زينوبة بنت بوزيان العساس (22).

تبدو لنا شخصية قدور السواق شخصية محبة لعملها وذلك من خلال تسميتها من طرف المؤلف وهي السياقة، وما قدمته هذه الشخصية في أحداث المسرحية وما يتوقعه القارئ منها، فهي شخصية وطنية متمسكة بمبادئ الثورة، عكس شخصية السي ناصر الانتهازي والبيروقراطي، ولعل ما يدفع القارئ للتفاعل مع هذه الشخصية هو رفضها لكل أنواع التهميش من قبل أي كان، مع رفضها لكل أشكال الاستغلال بداعي الصداقة من خلال بعض الحوارات التي وظفها علولة في مسرحيته

"قدور السواق لسي الناصر اليوم أنا نتكلم خمسطاش سنة تقريبا وأنا ساكت باكم أما اليوم نتكلم ماذا بيك تسمعلي مليح وما تحاولش تقطعلي الكلامراك تتسائل مع نفسك وتقول واش بيه قدور هبل؟ بلاك شربان؟ ربما وقع سوء تفاهم (23).

تمكنك المسرحية من تشكيل نصي لشخصيتها يجمع بين الحمولة الفكرية والاجتماعية للنص والمرجعيات النصية السابقة للقارئ ورصيده الثقافي، كما يوازي بين عنصري الانتقاء والتشويه، هذا الأخير الذي يسهم في انتاج نص مسرحي جديد ينسجه تفاعل القارئ مع المعطيات التي قدمتها شخصية قدور السواق، من مواقف مشرفة.

كما يدفع الغموض القارئ الى المشاركة في بناء العمل المسرحي من خلال انتقاله من منظور إلى آخر، ولعل انفتاحها على معاني وتوجيهات عديدة سمح له بالانتقال من التأويل الأحادي الى استشراف المعاني الغامضة، انطلاقا مما يقدمه القارئ الضمني للمسرحية الذي يمثل بنية مستنتجة وآلية فكرية مطروحة لا يمكن تحديدها الا من خلال التوجيهات التي يقدمها القارئ الحقيقي من خلال مجموعة من التوجيهات.

2- مستوى أنموذج "هانس روبرت ياوس" في تلقي وتاويل النص المسرحي
يعد ياوس من المتأثرين بمفاهيم "غادامير" فالنص المسرحي عنده يشتمل على
البنية، بوصفها بنية أبداعها المؤلف، وعلى المتلقي أن يقوم بادراك البنية
المسرحية إدراكا حسيا، وبذلك فإن تشكيل معنى النص هو نتيجة تطابق أفق
التوقع المفترض في النص للمؤلف وأفق التجربة المفروضة من قبل المتلقي
عن النص نفسه. فالنص حتى لحظة صدوره لا يكون ذا جدة مطلقة، مما
يسمح للمتلقي أن يكون مهيباً من قبل ليلتقاه عبر مجموعة من الإشارات
الكامنة أو الظاهرة في النص مثل عنوان النص المسرحي، طبيعة حركة
الشخصيات المسرحية في فضاء النص، حركة الصراع وأحداث المسرحية،
جميعها تعمل على تهيئة المتلقي ليتوقع ما تكنه تلك الإشارات وهو ما يطلق
عليه "ياوس" أفق توقع المتلقي (24).

التجربة الجمالية: ما يلاحظ على تعريفات "ياوس" نوع من الغموض والضبابية
يكتنفان مفهوم "أفق التوقع" لديه، وقد عرض "ياوس" ثلاثة عوامل رئيسية
يتشكل وفقها "أفق التوقعات" وهي:
التجربة السابقة التي كونها الجمهور عن الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه العمل
الأدبي.

شكل وموضوعة الاعمال الأدبية السابقة التي يفترض معرفتها
التعرض بين اللغة الشعرية (الجمالية) واللغة العملية (اليومية) بين العالم
المتخيل والواقع اليومي
وهذا من خلال علاقة ثلاثية الأقطاب (قارئ، ناقد، ومؤلف) تشكل في النهاية
(أفق التوقع) والتي من دونها لا يمكن فهم أو كتابة التاريخ الأدبي ن إلا إذا بلغ
(أفق التوقع) الموضوعية (25).

ومن المصطلحات الوظيفية التي تواردت لدى "اوس" مصطلح (تغير الأفق) وهذا حاصل بسبب التعرض الواقع بين القارئ والنص الأدبي، فتجد ان هذا الأخير لم يستجيب لأفق توقعات قارئه، فيحدث هذا التعارض نتيجة عدم تحقق الاستجابة المنتظرة من النص لمستوى توقعات المتلقي، وذلك بسبب انحراف المعيار، مما يولد قيمة جمالية جديدة للنص المتلقي.

ويأخذ البحث مسرحية (الموت والعذراء) (اريل دورفمان)، فقد استلهم المؤلف عنوان مسرحيته من رباعية (شوبرت) التي تحمل ذلك العنوان، أما الفكرة فقد اقتبسها من خبر كان قد قرأه في صحيفة يحكي قصة رجل أنقذ حياة شخص من حادثة مميتة، واثاء دعوة الرجل لذلك الغريب تميز الزوجة ببرة صوته وتكتشف بأنه هو الشخص الذي قام باغتصابها وتعذيبها في السجن، عندها تقرر سجنه في المنزل وتتركه ليعترف بجريمته ضدها.

إن تحقيق اللذة الجمالية للمتلقي تحقق نوعية الصحة إلى المسرح، فأفق توقعات النص يسمح للمتلقي تحديد البعد الجمالي، فيقدم لنا المؤلف شخصية "باولينا" الضحية التي ظلمها النظام الجائر في الوقت نفسه صورة مصغرة للكبت الاجتماعي والنفسي والسياسي

ان نوعية الاستجابة عند قراءته للنص في تحديد المسافة الجمالية تتم عن عدم تحديد افق التجربة لديه، إذ يمكن أن نعد سبب ذلك عدم وجود خزين معرفي عن القراءات السابقة التي تسبق قراءة النص.

لقد اخذ 'اريل دورفمان) في مشاهده المسرحية مرجعية المتلقي قارئ/مشاهد بعين الاعتبار أين ركز على العوالم السياسية التي تنتج الموضوع وكيفية استهلاكه معاً، مما يجعل المشهد المسرحي المتخيل يتطور بتطور المكونات

الشخصية للمتلقي، فمواقف داخل النص الفني تبقى مواقف متغيرة ومولدة لنصوص أخرى من مسرحية واحدة.

3- مستوى تلقي وتأويل النص المسرحي على وفق نظرية امبرتو ايكو

لقد حاول (امرتو ايكو) إيجاد معالجة للتأويل وفعل القراءة، في إطار النظرية السيوطيقية، لذلك حاول التمييز بين ثلاثة حقول تسمح للباحث بولوج الى فعل القراءة والتأويل:

النص بوصفه مجموعة من البياضات والدوال القابلة للملء والتأويل
القارئ بوصفه مجموعة من النصوص

التقاء النص وهو ما يصفه ايكو بالتشارك النصي او الموقع الافتراضي
إن أول ما يقوم به المتلقي للكشف التناظر الدلالي الذي يتطلبه النص المسرحي، على أن يملأها المتلقي، حيث أن المؤلف مجبر حسب تعبير (ايكو) على إيجاد متلقي نموذجي "باعتبار إن النص منتوج ينبغي أن يكون المعبر التفسيري قسما من آليته التوليدية الخاصة، وينبغي أن يتكهن مؤلفه القارئ - نموذجي قادر على المشاركة في العصرنة النصية بالطريقة التي يظنه المؤلف قادرا عليها وقادرا أيضا على التصرف تفسيريا كما تصرف هو توليديا(26).

اذ نجد في النص المسرحي شخصية المتلقي الانموذجي الذي يشير اليه او يلمح عن ابعاده خلال الحدث الدرامي او شخصية درامية، ففي مسرحية (القراب والصالحين) لولد عبد الرحمان كاكي نجد شخصية حليلة العمية، ذات أبعاد نفسية واجتماعية، ويمكن ملاحظة ذلك جليا من خلال الحوارات المسرحية التي تركها الكاتب في نصه المسرحي وعلى الشكل التالي:

الهاشمي: روجي روجي عند حليلة تعطيك شوية حليب ايشفها الصبي تكون ونقسموه معاها

عويشة: روح أنت، أنا مليت

الهاشمي: ومالك يا امرأة؟ حليلة عمرها ما قالت لالا وهذا شحال من شهر
تعطينا الحليب" (27).

كما يعطي المؤلف المسرحي شكلين للمتلقي الانموزجي احدهما بارز وظاهر
يؤكد عملية التلقي المباشرة أو عملية تلقي الشكل الدرامي في النص والثاني
مضمرة الذي يثير تساؤلات مهمة عن المضمون.

لجمالية التلقي الفضل في محاولة رد الاعتبار للمتلقي كطرف أساسي، يشارك
في العملية الإبداعية، كما حاولت فهم بنى اللغة الفنية، مما نتج عنه تغير في
التركيز على جماليات النص وتحليله الموضوعاتي، وهذا ما يفرض على
الباحث الاهتمام بالواقع الجمالي اثناء فعل القراءة والبحث عن كيفية اعتبار
التلقي عملية بناء جديدة تحد من أبعاد النص التكوينية ويعطي أهمية لما قبل
التلقي.

ان النص المسرحي دائم الحركية من خلال حاجته لآلية التأويل نستطيع
استنباط دلالاته المتوالدة، كونه وحدة سيميوطيقية معبرة عن شفرة محددة سلفا
بين المبدع والمتلقي، لذلك لا يمكن أن تكون حكرًا على المؤلف دون القارئ
انما تعد رابطًا يسمح بإيجاد عملية إبداعية بواسطة فعل القراءة، ومنتجا للدلالة
من النص المتوالد، فالمؤلف والقارئ من خلال عملية التلقي يصبحان في
مستوى واحد.

الهوامش والمراجع

1-ينظر : رمان سنلن، من الشكلانية الى البنيوية، ط1، المجلس الأعلى للثقافة ،
2002 ،ص399.

2-ينظر : ناظم عود الأخضر أصول المعرفة لنظرية التلقي، ط1، دار الشروق
1997،ص38.

3-م ن ، ص 40

- 4-جميل حمداوي، نظرية القراءة في النقد الادبي، ط1، 2005، ص 18.
- 5-ينظر : محمد حوماش ، فعل القراءة واشكالية التلقي ، ص7، متاح على www.pdfactory.com.
- 6-حسين الواد، في المناهج والدراسات الأدبية، منشورات الجامعية، ط2، المغرب، 1985، ص75.
- 7-جان ايف تاديبه، النقد الادبي في القرن العشرين، قاسم المقداد، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1993، ص225.
- 8-رولان بارث، درس سيميولوجيا، ط3، تر:بن عبد العال، دار توبتال للنشر، المغرب، 1993، ص81.
- 9-ينظر، رولان بارث ،درس سيميولوجيا، ص 87.
- 10-رولان بارث، لذة النص، تر:منذر العياشي ،مركز الانماء الحضاري، 1992، ص17
- 11-مخلوف بوكروح -التلقي والثقافة والاعلام ط1، مقامات النشر والتوزيع، 2011، ص42.
- 12-نادر كاظم ،المقامات والتلقي ط3 ،المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت، 2003، ص26، 25
- 13-مصطفى جلال مصطفى -إشكالية التلقي والتأويل في النص المعاصر ، ط1، 2016، سوريا-ص33.
- 14-ينظر -صالح فخري و هانس روبرت ياوس، منتقعات القارئ الى معنى التجربة ،مجلة علامات في النقد ،مجلد 8، الجزء 1999، ص32-348.
- 15-ينظر : عبد الناصر محمد حسن، نظرية التلقي بين ياوس وايزر، دار النهضة العربية 2002، ص8.
- 16-م ن ص16
- 17-محمود عباس عبد الواحد، قراءة في النص وجماليات التلقي بين المذاهب الغربية وتراثنا النقدي، د ت، ص 36.
- 18-مصطفى جلال مصطفى، إشكالية التلقي والتأويل، م س، ص 146
- 19-كاتب ياسين، مسرحية مسحوق الذكاء، منشورات المسرح الوطني، د ت، ص24
- 20-عبد القادر علولة، مسرحيات (الاقوال-الاجواد-اللثام) ، ص23

- 21-م ن ،ص 3
- 22-مصطفى جلال مصطفى، إشكالية التلقي والتأويل، م س، ص 231
- 23-م ن ، ص 235
- 24-ميشال اوتن، سيميولوجية القراءة، ضمن كتاب، نظريات القراءة من البنيوية الى
جمالية التلقي، ص 59
- 25-ينظر : ابرتو ايكو، التأويل بين السيميائيات والتفكيكية ، تر : سعيد بنكراد، بيروت
المركز الثقافي العربي 2004، ص 96
- 27-ولد عبد الرحمان كاكي، مسرحية القراب والصالحين، المسرح الجهوي، وهران
1969-ص 32

الإعلام السياسي ودوره في الاستقرار الاجتماعي (الفضائيات الليبية نموذجا)

دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة مصراته

أمّنة محمد عبد القادر القندوز - كلية الآداب - جامعة مصراته

Amna.elganduz@art.misuratau.edu.ly

تاريخ الاستلام: 2021/11/4 تاريخ التقييم: 2021/11/15 تاريخ النشر: 2021/11/26

المخلص

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج جاءت نتاجا للتكامل بين جانبي الدراسة: الجانب النظري الذي تم الاعتماد فيه على الدراسات والكتابات ذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة بالموضوع المدروس، والجانب العملي الذي تم تطبيقه على 26 عضو هيئة تدريس من كلية الآداب جامعة مصراته، حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يلعبه الإعلام السياسي وتحديد الفضايات الليبية في مدى الاستقرار الاجتماعي في ليبيا، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة، كما تم استخدام أداة الاستبانة بعدها أداة رئيسية لجمع البيانات، وقد تمثل مجتمع البحث في أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة مصراته، وكان عددهم أثناء إجراء الدراسة (175) عضو هيئة تدريس، وحجم العينة 26 عضو هيئة تدريس وكان نوع العينة عشوائية بسيطة، وقد أمكن التوصل إلى جملة من النتائج ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة وهي:

1- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أخلاقيات المهنة للإعلامي الليبي والاستقرار الاجتماعي.

2- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة برامج القنوات الفضائية والاستقرار الاجتماعي.

3- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة برامج القنوات الفضائية والاستقرار الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الإعلام السياسي - الفضائيات - الصراع السياسي - الاستقرار الاجتماعي.

Abstract

Political media and its role in social stability

(Libyan satellite channels as a model)

A field study on a sample of faculty members at the Faculty of Arts, Misurata University

Amna Mohamed Abdul Qader El-Ganduz- Misurata University

The study reached a number of results that came as a result of the integration between the theoretical sides of the study, in which the studies and writings related directly or indirectly to the topic studied, and the practical side that was applied to 26 faculty members from the Faculty of Arts, Misurata University, was relied on. the social survey method used the sample, and the questionnaire tool was used as the main tool for data collection.

It was possible to reach a number of results directly related to the subject of the study:

1- There is a statistically significant relationship between the ethics of the profession of the Libyan journalist and social stability.

2- There is no statistically significant relationship between the management of satellite TV programs and social stability.

3- *There is a statistically significant relationship between the nature of satellite TV programs and social stability.*

Key words: *Political media - satellite channels - political conflict - social stability.*

المقدمة:

يعد الصراع ظاهرة سلوكية لها طرفان، يدرك كل طرف موضوع الصراع، ولعله لا يخفى على أحد أن عملية تأجيج الصراع في ليبيا تمت بفعل الإعلام السياسي الليبي الذي أصبح اليوم أداة للسياسيين، وفي هذه المرحلة الخطيرة افتقد المواطن الليبي الاستقرار الاجتماعي، ولو حاولنا التعرف على احتياجات المواطن فهي لن تتعدى كونها احتياجات أساسية كمستوى تعليم جيد، وتوفير الكهرباء، وخدمات صحية تغنيه عن القطاع الخاص أو السفر للخارج للعلاج في ظل الظروف المادية الصعبة وفي ظل سوء الأحوال المعيشية وارتفاع الدولار وانخفاض قيمة الدينار الليبي.

ومن دون شك لا نغفل الدور الكبير الذي لعبه الإعلام السياسي الليبي في زعزعة الاستقرار الاجتماعي، فكان الإعلام الليبي الأداة التي أشعلت فتيل الحرب في ليبيا عدة مرات وأيضاً ساهم هذا الإعلام في زعزعة أمن ليبيا واستقرارها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، فالأخلاقيات المهنية التي يجب أن تتوفر بالإعلامي الناجح لا نجدها في الفضائيات الليبية، بل ونجد أن طبيعة البرامج المقدمة هي برامج خصصت من أجل تغذية الصراع والذي ينعكس سلباً على حياتنا الاجتماعية.

الإطار العام للدراسة:

أولا مشكلة البحث:

1- تحديد مشكلة الدراسة:

إن الأزمة السياسية التي تعيشها ليبيا اليوم انعكست على الفضائيات الليبية وعلى محتواها، فأصبحت من الأدوات التي تستخدمها أطراف الصراع، وتتضح أهمية الدراسة في بيان مدى مهنية الفضائيات الليبية وخاصة أنها اليوم أصبحت ترسم خريطة ما يحدث، وهذا ساهم بوضوح في حالة الانقسام بين الليبيين، واستطاعت الفضائيات الليبية تغذية هذا الصراع وحشد المؤيدين بشتى الوسائل. إن النشطاء والمحللين السياسيين الذين يظهرون على الفضائيات الليبية بصفة دورية ودورهم الاستخفاف بالمواطن الليبي وهمومه ومعاناته أرق الكثير من المثقفين والمراقبين السياسيين الليبيين الحقيقيين، لدرجة أنه أصبح من الممكن الاستعانة بأي شخصية واعتباره محلل وناشط سياسي، ولا شك أن تدخل مثل هؤلاء على الإعلام ساهم في خلق حالة من التخبط في التعاطي مع الواقع، فهؤلاء أصبحوا يظهرون على الشاشات طالما الصراع دائر، ووظيفتهم حصد التأييد للطرف الموالي له، بالرغم من أنهم لا يمتون للسياسة بأي صلة و تحليلاتهم لا تعدو كونها مراوغة تصب لصالح طرف من أطراف الصراع.

إن التعدد والتنوع في الفضائيات الليبية اليوم بدلا أن يخلق حالة من التوازن والاستقرار السياسي في البلاد، الذي بدوره يقود إلى الاستقرار الاجتماعي، أسهم في ازدياد حدة الصراع الدائر في ليبيا، والسبب في ذلك كون الفضائيات متحيزة لأحد أطراف الصراع، وأخبارهم لا تمت للواقع بصلة.

إن الموقع الاستراتيجي لليبيا والثروة النفطية كانا أحد أهم الأسباب التي دفعت بدول الجوار وغيرها إلى التدخل في شؤون ليبيا، ولذلك فإن تلك الدول لم

تكن بمنأى عن الصراع الدائر في ليبيا، بل ربما كانت تلك الدول هي المحرك الفعلي للصراع، وللأسف ساهم ذلك في زعزعة الاستقرار الاجتماعي، فانتشرت العديد من المشاكل والجرائم التي لم تعرفها ليبيا سابقا كون ليبيا بلد محافظ نوعا ما، ومن هذه المشاكل التي أصبحت موجودة في ليبيا انتشار نمط الجريمة المنظمة، وأيضا ازدياد كبير لفئة ذوي الإعاقة، فقدان الأمن، انقطاع التواصل بين الأهل والأصدقاء بسبب تأييد أحد أطراف الصراع، التعدي على أملاك الغير.

إن حدوث الصراع من شأنه أن يخلق حالة من عدم التوازن وبالتالي زعزعة الاستقرار الاجتماعي، والبنائية الوظيفية إحدى أهم النظريات التي ركزت على المجتمعات في حالة الصراع والاستقرار؛ حيث اهتمت بتحقيق الاستقرار والتوازن داخل المجتمع، وظهرت جذور هذا المنظور في كتابات أوجست كونت، حيث اعتقد أن الاتجاهات النقدية اتجاهات هدامة، وبهذا يميل علم الاجتماع إلى المحافظة على النظام القائم، فلقد ربط بين قيام الثورة الاجتماعية وإلغاء الملكية وتأسيس الجمهورية في القرن السابع عشر، وشيوع عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي وظهور الكثير من المشكلات الاجتماعية والجرائم وسوء الأوضاع المعيشية، ومن ثم رأى كونت ضرورة إصلاح المجتمع وإعادة استقراره من خلال تطبيق القانون، ووضح كونت ذلك في نظريته عن الإصلاح الاجتماعي¹.

وتتحد مشكلة الدراسة الرئيسية في التساؤل التالي: هل هناك علاقة بين الإعلام السياسي والاستقرار الاجتماعي؟

2- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كون ليبيا اليوم تمثل ميدانيا خصباً للأحداث السياسية ما يجذب الفضائيات إلى تغطية مثل هذه الأحداث، لدرجة أن هذه الفضائيات

استطاعت تشكيل توجهات واتجاهات جمهورها والتأثير على قاعدة عريضة من الناس ما أسهم في ازدياد الفجوة بين الليبيين وازدياد حدة الصراع فيما بينهم.

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة دور الإعلام السياسي في الاستقرار الاجتماعي:

- 1- معرفة العلاقة بين أخلاقيات المهنة للإعلامي والاستقرار الاجتماعي.
- 2- معرفة العلاقة بين إدارة برامج الفضائيات الليبية والاستقرار الاجتماعي.
- 3- معرفة العلاقة بين طبيعة برامج الفضائيات الليبية والاستقرار الاجتماعي.

4- فرضيات الدراسة:

من خلال الاطلاع على عدة مواضيع وبعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث تم صياغة الفرضيات التالية:

- 1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أخلاقيات المهنة والاستقرار الاجتماعي.
- 2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة برامج الفضائيات الليبية والاستقرار الاجتماعي.
- 3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة برامج الفضائيات الليبية والاستقرار الاجتماعي.

ثانياً: التعريف بأهم المفاهيم الواردة بالدراسة:

1- الإعلام السياسي:

"هو العلم الذي يدرس مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي يزاولها القائمون بالعملية الإعلامية، من أجل تحقيق أهداف سياسية على المستوى الذاتي، مثل الزعماء السياسيين والقادة الحزبيين والبرلمانيين، وينصب جوهر الإعلام السياسي على إحداث التأثير وتغيير الآراء والقناعات لدى الجمهور المستقبلي باتجاه محدد، وهو ما يريده القائم بالعملية الاتصالية".²

ويعرف الإعلام السياسي إجماعاً: بأنه اعتماد أساليب حوار معينة في برامج الفضائيات الليبية، بحيث يمثل رؤية وأفكار فلسفية وسياسية لاتجاهات سياسية معينة من أجل تشكيل الرأي العام والتأثير في الليبيين حتى يكونوا داعمين لسياسات وتوجهات بعينها.

2- الفضائيات:

"هي تلك المحطات التي يتم استقبالها عن طريق أطباق الاتصال، والتي ينقلها البث المباشر عبر الأقمار الصناعية من مختلف العالم وتقدم طوال مدة بثها مادة إخبارية لتغطية الأحداث الجارية على مستوى العالم ككل، وتقدم بلغة الجهة التي توجه لها أو بلغات أخرى"³

وتعرف الفضائيات إجماعاً: بأنها تلك القنوات التي تقوم ببث البرامج الإخبارية السياسية وتركز على أطراف الصراع السياسي فيها، مما يزيد من حدة الصراع وتأييب الرأي العام للانحياز إلى طرف دون الآخر.

3- الصراع السياسي:

يعرفه ماك وسنايدر Mack and Snyder "بأنه أحد صور الكفاح العدائي التي يشترك فيها جهات مختلفة، تتعارض في مصالحها مما يولد سلوكاً معادياً في أكثر الأحيان"⁴.

ويعرف الصراع السياسي إجماعاً: بأنه الانقسام الذي يحدث في ليبيا بين عدد من الأطراف بسبب عدم توافق المصالح، وكل طرف يمثل توجهها خاصاً به ويحاول أن يحشد له المؤيدين والأنصار.

4- الاستقرار الاجتماعي:

هو نوع من التساند بين مجموعة من الظواهر الاجتماعية المترابطة، ومثل هذا التساند قد يكون ظاهراً أو مستتراً، وقد يكون ديناميكياً متجدداً، أو استاتيكيّاً ثابتاً"⁵

ويعرف الاستقرار الاجتماعي إجرائيا: بأنه المحافظة على الأوضاع القائمة في النسق الاجتماعي الليبي دون تعرض النسق للتغير الفجائي، وذلك لا يعني فرض حالة الثبات على الدولة، بمعنى أن يكون التغير تدريجيا لضمان الاستقرار في ليبيا.

ثالثا الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دور القنوات الفضائية الليبية في تنمية مستوى الوعي بحقوق وواجبات المواطنة لدى الشباب الجامعي الليبي:⁶

الدراسة من إعداد جمال عيسى ميلود عبد الله سنة 2014، وتهدف الدراسة إلى التعرف على دور القنوات الفضائية التلفزيونية الليبية ومساهمتها في تنمية مستوى الوعي بحقوق وواجبات المواطنة لدى الشباب الجامعي الليبي، والدراسة أجريت على جمهور من الشباب الجامعي الليبي من طلاب وطالبات الجامعات الليبية في المنطقة الشرقية من دولة ليبيا في جامعتي عمر المختار وبنغازي، وبلغ حجم العينة 200 مفردة، ونوع الدراسة وصفية، واستخدم فيها منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة، أما عن الأداة المستخدمة في جمع البيانات فقد كانت المقابلة، ومن أهم نتائج الدراسة أن معظم مفردات العينة أعمارهم من 20-25، وأن معدل مشاهدتهم للفضائيات الليبية كان مرتقعا نوعا ما، وأن عدد ساعات المشاهدة قد بلغت من ساعة إلى ساعتين، واتضح أيضا وبنسبة كبيرة أنهم يفضلون مشاهدة البرامج السياسية.

الدراسة الثانية: الفضائيات الليبية ودورها في الصراع السياسي العسكري:⁷

الدراسة من إعداد محمد علي الأصفر سنة 2014، وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى متابعة المشاهدين في الفضائيات الليبية، واختار الباحث طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بالأكاديمية الليبية لتكون عينة الدراسة، وتمّ اختيار 308 مبحوثاً كعينة قصدية، وتم استخدام الاستبيان لجمع البيانات، ونوع الدراسة وصفية تحليلية، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة، **ومن أهم نتائج الدراسة:** أظهرت نتائج الدراسة تدني مشاهدة القنوات الفضائية الليبية لدى أفراد العينة، أما عن أسباب عدم مشاهدة الفضائيات الليبية فإنهم يرون عدم التزامها بالمواعيد المحددة للبرامج تأتي في مقدمة الأسباب، وتليها أن أغلبها قنوات متحيزة ولا تمثل إلا الجهة التابعة لها، يليها أنها ليست موضوعية وشفافة في نقلها وتحليلها للأخبار والأحداث، ثم برامجها مكررة ولا ترتقي إلى مستوى القنوات الفضائية الأخرى، ومعظم مفردات العينة يرون أن الفضائيات الليبية أسهمت لحد ما في نقل أخبار الأزمة السياسية، وبالنسبة لتقييم إسهام القنوات الفضائية الليبية في تغطية الأزمة من قبل مفردات العينة، فهم يرون أن أغلب القنوات الليبية متحيزة لطرف دون آخر، يليها يرون أن الفضائيات الليبية توجج الصراع السياسي، ثم لا تسهم في وضع الحلول للخروج من الأزمة، ويليهما أن أغلب القنوات الفضائية المحلية لا تلتزم بأخلاقيات المهنة، ويليهما عدم طرحها للموضوعات والقضايا المحلية بكل جرأة ومصداقية، وأن أغلب القنوات تستضيف شخصيات تثير الفتن والمشاكل وتزيدها، ثم القنوات الفضائية الليبية هي مشكلة في حد ذاتها؛ لأنها تحرض على الفتن والافتتال والتفرقة، وفيما يتعلق بكيفية ممارسة القنوات الفضائية الليبية للتغطية الإخبارية للأزمة فإنها تنحصر

في أنها لا تقدم الحلول والبدائل للمشاهدين في تناولها للقضايا السياسية، يليها نشرها لصور المرعبة ومشاهد العنف كالدماء والقتل والتعذيب لتشويه الطرف الآخر، تخصيص أغلب الوقت للطرف الموالي على حساب الطرف الآخر، يليها تأليب الرأي العام والشارع ضد الطرف الآخر ونقلها للمظاهرات والمسيرات الموالية دون الطرف الآخر، وعدم استضافتها لشخصيات تمثل الطرف الآخر للتعليق على الأخبار وإعطائه الوقت الكافي لتوضيح وجهة نظره، تحريف المعلومات والأخبار لإدانة الطرف الآخر لصالح الطرف الموالي لها، اتهامها للطرف الآخر دون تقديم الأدلة والبراهين والوثائق والبيانات الواضحة، عدم نقلها للتصريحات والمؤتمرات الصحفية التي يقدمها الطرف الآخر، نشرها وطرحها للأفكار السياسية والدينية والأيدولوجيات المتطرفة التي تدين الطرف الآخر، نقلها للأخبار والمعلومات من مصادر غير معروفة أو موثقة ومؤكدة أو رسمية، أما عن أهم القضايا السياسية والعسكرية التي كانت في قائمة اهتمام الفضائيات الليبية فكانت العمليات العسكرية أولاً ثم التغطية الإخبارية.

الدراسة الثالثة: البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية الليبية (مقاربة تربو نفسية):⁸

الدراسة من إعداد العجيلي عصمان سرگز سنة 2014، وتهدف الدراسة إلى معرفة مدى انعكاسات وتأثيرات البرامج الحوارية السياسية على المشاهد الليبي، وأجريت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزاوية، وتكونت العينة من 83 عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ونوع الدراسة وصفية تحليلية باستخدام منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة، والأداة المستخدمة في جمع البيانات الاستبيان، ومن أهم نتائج الدراسة أن غالبية مفردات العينة يتابعون البرامج الحوارية، ونلاحظ أن النسبة الكبرى من المبحوثين يرون

أن تلك البرامج لا تلتزم بقواعد الحوار، وترى عينة الدراسة أن أهداف البرامج الحوارية تتمثل في إظهار الحقيقة كأعلى نسبة، يليها الترويج لأجندة معينة، ثم إخراج المحاور، أما عن هدف ضيف البرامج الحوارية فهو إظهار الحقيقة، يليها الترويج لأجندة معينة، ثم امتصاص الغضب، أما عن مدى تأثير الفضائيات على المشاهد الليبي فإن غالبية مفردات العينة ترى أن البرامج الحوارية السياسية تعمل على تشكيل وتوجيه الرأي العام، ثم تثير السلوك الانفعالي، يليها تناقض قضايا خلافية، ثم تهتم بمناقشة قضايا وطنية، يليها تعمل على تعبئة الرأي العام، ثم تجدير الانتماءات القبلية.

التعقيب على الدراسات السابقة: نستعرض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

• **صياغة العنوان:** اختلفت الدراسة الحالية عن مجمل الدراسات السابقة في شكل العنوان، فالمتغير المستقل في هذه الدراسة يتمثل في الإعلام السياسي، أما المتغير التابع فيتمثل في الاستقرار الاجتماعي، أما فيما يتعلق في الدراسات الأخرى فإن دراسة عبد الله ركز على الفضائيات بعدها متغيرا مستقلا وتنمية الحقوق والواجبات بعدها متغيرا تابعا، ودراسة الأصفر الفضائيات بعدها متغيرا مستقلا والصراع السياسي بعدها متغيرا تابعا، ودراسة سرکز ركز على البرامج الحوارية السياسية بعدها متغيرا رئيسيا وحيدا في الدراسة.

• **الإجراءات المنهجية:** اتضح من مسح الدراسات السابقة غلبة البحوث الوصفية التحليلية، وغلب على الدراسات الأسلوب الكمي وذلك باستخدامها لأداة الاستبيان في دراستي الأصفر وسرکز، حيث كان هناك اتفاق على نوع الدراسة المستخدم في الدراسة الحالية والدراسات السابقة وهي وصفية تحليلية، أما دراسة عبد الله

فقد تم فيها استخدام المقابلة، وبالنسبة لأداة الدراسة فقد استخدمت الدراسة الحالية أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات.

• المجال الموضوعي:

- الدراسات السابقة تناولت دور الفضائيات الليبية في الصراع السياسي، وفي تنمية الحقوق والواجبات، والبرامج الحوارية السياسية في الفضائيات، والدراسة الحالية ركزت على الدور الذي يلعبه الإعلام السياسي في الاستقرار الاجتماعي، واتضح قلة الدراسات التي تستهدف الإعلام السياسي والاستقرار الاجتماعي. -الدراسات السابقة ركزت على الفضائيات الليبية بعد 2011، خاصة وأن هذا التاريخ يمثل تحولا في ليبيا على كافة الأصعدة، كما لاحظ الباحث أنه لا توجد دراسات كافية تناولت الإعلام السياسي والاستقرار الاجتماعي.

• **المجال المكاني:** الدراسات أجريت في ليبيا، حيث أجريت دراسة عبد الله في جامعتي عمر المختار وبنغازي، أما دراسة الأصفر أجريت في الأكاديمية الليبية طرابلس، ودراسة سرگز أجريت في جامعة الزاوية.

• **المجال الزمني:** كل الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع كانت دراسات حديثة.

• **المجال البشري:** أجريت دراسة عبد الله على طلبة الجامعة، أما دراستي الأصفر وسرگز فقد أجريتا على أعضاء هيئة التدريس في الأكاديمية الليبية وجامعة الزاوية.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: الإعلام السياسي:

تطور الإعلام السياسي مع تطور وسائل الإعلام المختلفة، إذ أصبح يهتم بكيفية توظيف واستغلال تلك الوسائل في العملية السياسية، إذ يقوم بنقل وتحليل النشاط السياسي وإتاحة المجال أمام السياسيين للحصول على المعلومات والبيانات، وتلقي ردود أفعال الجمهور نحو سياساتهم وقراراتهم ومواقفهم، وتسعى الدول على اختلاف الأنظمة السياسية القائمة فيها إلى استخدام وسائل الاعلام والاتصال لتحقيق الأهداف الاستراتيجية في حالتها السلام والحرب، وفي مقدمتها الأهداف السياسية سواء كان ذلك على المستوى الداخلي أو على المستوى الدولي. إن ارتباط الإعلام بالسياسة ليس وليد هذا العصر بل يعود إلى عصر السوفسطائيين، الذين استخدموا أدوات الإعلام والاتصال للتأثير على الرأي العام وبتنوع من الثقافة السياسية لتسهم في حدوث التغيير الذي كانوا يقصدونه، لكن بشكل عام يمكننا القول إن الإعلام السياسي كحقل أكاديمي وعلمي يعد ظاهرة حديثة، وقد أخذ بالتدرج والتطور في المفهوم نهاية الحرب العالمية الثانية، إذ تبلورت الرغبة في إنشاء علم الإعلام أو الاتصال بشكل مستقل، وأول ذكر للإعلام السياسي كمجال مستقل كان في عام (1956) حيث ظهر كتاب بعنوان السلوك السياسي يناقش تبادل التأثيرات السياسية بين الحكومة والمواطن.⁹

أنواع الاعلام السياسي:

1. الإعلام السياسي التضليلي (Misleading Political Media):

يعتمد على صرف الانتباه عن عنصر الحقيقة في موضوع معين أو إخفائها عن الجمهور المستقبل، وهذا النوع من الإعلام ليس إعلاماً دائماً، وغالبا ما تبرز الحاجة إليه في أوقات الأزمات السياسية وفي أوقات الحروب الداخلية أو الدولية.

2. الإعلام السياسي الموضوعي (Objective Political Media):

وفيه يقوم المرسل ببث المعلومات عبر وسائل الإعلام المختلفة عن حدث معين، بحيث يتركز اهتمامه على إيجاد الحقائق كما هي دون التضليل بالتضخيم أو التحريف أو التشويه.¹⁰

ثانياً: الصراع السياسي: (الصراع والثورة):

الصراع يأخذ صورا وأشكالا عدة، تتنوع بين البسيط والعنيف، وهذا شيء طبيعي وإلا ساد المجتمع نوع من الجمود، وإذا ما كانت الحرب هي أحد مظاهر الصراع الخارجي العنيف، فإن الثورة هي أحد أهم أشكال الصراع الداخلي وإن كان يتصف في بعض الأحيان بالعنف، والثورة هي في الواقع تغير في توزيع القوة السياسية والمكانة الاجتماعية والقدرة الاقتصادية في المجتمع، وفي حقيقة الأمر فإن الثورة الناجحة هي التي تهدف إلى إحداث التغيير داخل الدولة، وهذا التغيير هو البداية الحقيقية للثورة.¹¹

عندما تحدث الثورة في بلد ما فإنه يتم الاعتراف بحكومة الثورة من قبل الدولة حتى تحصل على اعتراف على الصعيد الدولي، ولعل أفضل من كتب عن الثورات وتناولها بالتحليل في كتابه (علم تشريح الثورات) كرين برينتون Crane Brinton وفي هذا الكتاب قام بالتركيز على أهم الثورات التي حدثت في العصر الحديث وهي: الثورة الإنجليزية والثورة الأمريكية والثورة الفرنسية والثورة السوفيتية، وقد اختار برينتون هذه الثورات دون سواها لظروفها المتشابهة، فكلها حدثت في العالم الغربي، وأيضا كونها حدثت في العصر الحديث، وأيضا كلها

ثورات أخذت الطابع الشعبي طلبا للحرية ضد السلطة الحاكمة، واستطاعت بجدارة إزاحة الحكم الدكتاتوري ليحل محله من قام بالثورة، حيث يرى برينتون أن الثورة هي أحد أهم أشكال الصراع الداخلي والذي تسعى فيه فئة بسيطة للإطاحة بفئة أخرى.¹²

دراسة برينتون عن الثورات الأربعة تؤكد على التشابه بين كل هذه الثورات من حيث الثورة على الظلم القادم من الطبقة الحاكمة، كما أن هذه الثورات تدل على وجوب دراسة أقوال وأفعال الناس أثناء الثورات؛ لأن الناس في فترة الأزمات يقولون ما لا يفعلون، كما أن هذه الثورات لا يمكن أن تحدث تغييرات جذريا حتى وإن تغيرت القوانين، وذلك لأنه حتى وإن نجحت الثورة فإن الدولة بحاجة إلى فترة لا بأس بها حتى تسترد عافيتها خاصة أنه سيتضح فيما بعد أن الثورة لم تقم بتغيير الناس تغييراً جذرياً.¹³

ولو أسقطنا ما توصل إليه برينتون على الثورة الليبية التي حدثت في 2011 فإننا نجد تشابها كبيرا مع طرحه، حيث إن الناس قد استعجلوا النتائج وتوقعوا الرخاء بعد الثورة مباشرة، ولكن لم يضعوا في اعتبارهم فترة العافية التي تعقب الأزمة والتي قد تطول لسنوات، خاصة إذا وضعنا في الاعتبار أنه مازال هناك مؤيدين للطرف المقابل، ليس هذا فحسب بل ظهرت أطراف أخرى في الصراع بشعارات أخرى لم تكن موجودة سابقا.

الفكر الكلاسيكي أيضا قام بتحليل الثورات بصورة تكاد تكون عصرية، حيث وضح أرسطو في كتابه (السياسة) أسباب الثورات ليصل إلى فرضية عامة تقول أن عدم المساواة هو ركيزة أي ثورة، وهو هنا يبحث في أسباب الصراع،

وحسب أرسطو فإن هناك عوامل جديدة تزيد من حدة الصراع وتتسبب في حدوث الثورة، ومن هذه العوامل الاستعداد النفسي للثائرين، أي أن الثورة لا تقوم إلا إذا بلغ الظلم الحد الأقصى، ولم يعد هناك أي حل إلا الإطاحة بالنظام السابق، وهذه الحالة لا تختلف عن الوضع في ليبيا، فالناس لم تقم بالثورة على النظام السابق إلا بعد تحملها أربعة عقود من الظلم والقتل والتدمير، وهذا ما أسهم في اندلاع ثورة فبراير 2011، ومن العوامل الأخرى حسب أرسطو الأهداف التي قامت من أجلها الثورة وهي تحقيق الحرية والعدالة والمساواة.¹⁴

ثالثاً: التحليل السوسيولوجي للصراع والاستقرار الاجتماعي:

تبنى المقاربة الصراعية على مفهوم الصراع والاختلاف حول السلطة والقوة، ومن ثم فالمجتمع غير خاضع لمبدأ النظام والتوازن والانسجام كما يقول الوظيفيون (دوركايم، وبارسونز، وميرتون)، بل قائم على الصراع والاختلاف والتوتر، وفي هذا يقول أنتوني غيدنز، في كتابه (علم الاجتماع): يميل علماء الاجتماع الذين يطبقون نظريات الصراع إلى التأكيد على أهمية البناء الاجتماعي في المجتمع مثلما يفعل الوظيفيون، كما أنهم يطرحون نموذجاً نظرياً شاملاً لتفسير عمل المجتمع، غير أن أصحاب النظريات الصراعية يرفضون تأكيد الوظيفيين على الإجماع، ويبرزون بدلاً من ذلك أهمية الخلاف والنزاع داخل المجتمع، ويركزون بذلك على قضايا السلطة والتفاوت والنضال، ويميل الملتزمون بنظريات الصراع إلى دراسة مواطن التوتر بين المجموعات المسيطرة والمستضعفة في المجتمع، ويسعون إلى فهم الكيفية التي تنشأ بها علاقات السيطرة وتدوم، ويرى دارندورف أن المفكرين الوظيفيين يقتصرون في دراستهم على جانب واحد من المجتمع - أي نواحي الحياة الاجتماعية التي يتجلى فيها الانسجام والتوافق، وما يعادل أهمية تلك الجوانب، هو النواحي الأخرى التي يميزها الصراع

والاختلاف وينتج الصراع كما يقول دارندورف، وقد اعتقد ماركس أن اختلاف المصالح وقف على الطبقات، غير أن دارندورف يعزوه بصورة أوسع إلى الاختلاف على السلطة والقوة، وفي جميع المجتمعات ينشأ الخلاف والنزاع بين من يملكون السلطة من جهة، ومن يتم إقصاؤهم عنها من جهة أخرى أي بين الحكام والمحكومين.¹⁵

يشير الاستقرار الاجتماعي إلى نوع من التوازن والمحافظة على النظام القائم، وعليه، فقد جاءت وضعية أوجست كونت حلا للفوضى التي كانت تعيشها فرنسا إبان انتصار الثورة الفرنسية على الإقطاع، فنتج عن ذلك مجموعة من الاضطرابات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وعرف المجتمع انقسامًا وتفككا وتصدعا وفوضى عارمة، لذلك، حاول كونت أن يوفق بين النظام والتقدم، أو بين رغبات المجموعة المحافظة، ورغبات البورجوازية التي كانت تناصر الثورة، لذا جاءت الوضعية للدفاع عن النظام والتقدم، وتوظيف العلم لتحقيق أمن المجتمع وسلامته. لكنه لم يوظف الفكر العلمي باعتباره نظرية لتحقيق ذلك، بل استخدمه سلاحا أيديولوجيا ليس إلا، وهكذا، يتبين لنا أن وضعية كونت، على الرغم من طابعها العلمي، فهي تحيز واضح إلى ما هو محافظ وساكن وثابت، مع رفض التغيير باسم الثورة، إلا أنها تقبل الإصلاح.

خلاصة القول فلقد اهتمت الوضعية، عند أوجست كونت، بدراسة الظواهر النسبية غير المطلقة، وبالتوقف عند العلاقات الثابتة بين الوقائع والظواهر في إطار ترابطها السببي، بغية استخلاص قوانينها وقواعدها النظرية والتطبيقية، ومن ثم يمكن القول بأن أوجست كونت يعد من أهم مؤسسي علم الاجتماع الوضعي، ومن السابقين إلى الأخذ بمنهج التفسير في دراسة الظواهر المجتمعية.¹⁶

رابعاً نظرية الدراسة: (نظرية الدور):

تتطلق فكرة نظرية الدور من أن المجتمع عبارة عن مجموعة مراكز اجتماعية مترابطة ومتضمنة أدواراً اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز، وتستند كذلك على مفهوم التوقعات المتصلة بهذه المراكز الاجتماعية، كما أن هناك أنواعاً مختلفة من التوقعات التي تحدد تصرفات الأفراد وتتصل ببعضها لتكون شبكة من العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع، وطبقاً لنظرية الدور فإن الدور المتوقع من شأنه أن يسهم في استقرار البناء الاجتماعي.¹⁷ بإسقاط هذه النظرية على البحث الحالي فإن الإعلام الليبي مطالب بالقيام بدور مهم، والدور المطلوب منه هو إيصال الحقيقة لعامة الناس وأيضاً الحفاظ على الاستقرار المجتمعي، ولكن في حالة الإعلام الليبي نلاحظ عدم تأدية الإعلام دوره المطلوب منه وهذا بالتالي من شأنه أن يسهم في زعزعة الاستقرار الاجتماعي، وبالتالي إحداث خلل في البناء الاجتماعي.

الإطار المنهجي للدراسة:

1- نوع الدراسة ومنهجها:

نوع الدراسة وصفية تحليلية، أما عن المنهج المستخدم في الدراسة فإنه يتمثل في منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة.

2- مجالات الدراسة:

- 1- المجال المكاني: يتحدد المجال المكاني (الجغرافي) للدراسة في مدينة مصراته حيث أجريت الدراسة بكلية الآداب/ جامعة مصراته/ مدينة مصراته/ ليبيا.
- 2- المجال البشري: لقد تحدد المجال البشري للدراسة في عينة من أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب جامعة مصراته/ مدينة مصراته/ ليبيا.

3- المجال الزمني: طبقت ميدانياً من 2020/01/10 إلى 2020/01/30.

3- حجم مجتمع الدراسة:

تجرى هذه الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب جامعة مصراته، في مدينة مصراته بليبيا، ويصل حجم مجتمع الدراسة أثناء إجراء الدراسة إلى (175) عضو هيئة تدريس، من كل الأقسام العلمية بالكلية. وفي اختيار عينة الدراسة الحالية فقد ارتأينا أن أفضل أنواع العينات هو العينة العشوائية البسيطة، فقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس الجامعي في مدينة مصراته، وبناء على هذا الاختيار قامت الباحثة بإحصاء أعضاء هيئة التدريس، ويستثنى من هذا العدد من لديهم إيفاد للدراسة بالداخل أو بالخارج، وتم سحب العينة بنسبة تمثيل 15% على النحو التالي:

$$\frac{175 \times 15}{100} = 26.25$$

4- إجراءات جمع البيانات:

الباحثة في هذه الدراسة اعتمدت على استمارة الاستبيان بعدها إحدى الوسائل الملائمة لجمع المعلومات والملائمة لمجتمع الدراسة، حيث قامت الباحثة بإعداد أداة جمع البيانات، وبعد مراجعتها وعرضها على عدد من الأساتذة المتخصصين كمحكمين على مدى جودة أداة جمع البيانات بشكل عام بدأت الباحثة بعملية تفرغ ملاحظات المحكمين في استمارة واحدة وتم التأكد من ثبات المقياس، بهدف الوقوف على مدى جاهزية الأداة للبدء في مرحلة جمع البيانات.

1- الصدق الظاهري: (صدق المحكمين)

هو صدق افتراضي للاستمارة ويتم بناء على تقديرات المحكمين وآرائهم، وقد أجمع المحكمين على صلاحية الاستبيان للعمل الميداني.

2- حساب ثبات الاستبيان: (معادلة ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Apha)

يتم من خلاله التأكد من ثبات الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (15) مبحوثاً، والجدول التالي يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (1) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحور	معامل ألفا كرونباخ
أخلاقيات المهنة	0.620
إدارة البرامج	0.637
طبيعة البرامج	0.674
الاستقرار الاجتماعي	0.939
الفضائيات	0.797
الكل	0.937

3- حساب صدق الاتساق الداخلي:

يتم ذلك من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كل فقرة.

جدول رقم (2) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة للمحور الذي تنتمي إليه

معامل الارتباط	إدارة البرامج	معامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط	أخلاقيات المهنة	معامل الارتباط	السؤال
0.430	السؤال 7	0.420	السؤال 1	0.491	السؤال 7	0.750	السؤال 1
0.447	السؤال 8	0.407	السؤال 2	0.454	السؤال 8	0.751	السؤال 2
0.505	السؤال 9	0.712	السؤال 3	0.732	السؤال 9	0.774	السؤال 3
0.736	السؤال 10	0.503	السؤال 4	0.429	السؤال 10	0.562	السؤال 4
0.514	السؤال 11	0.528	السؤال 5	0.649	السؤال 11	0.637	السؤال 5
		0.393	السؤال 6	0.547	السؤال 12	0.606	السؤال 6

من نتائج الجداول أعلاه المتعلقة بمعرفة الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحور الأول والمحور الثاني والمحور الثالث والمحور الرابع والدرجة الكلية لكل محور دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 حيث كان الحد الأدنى (0.389) لمعاملات الارتباط فيما كان الحد الأعلى (0.847).

وعليه فإن جميع فقرات المحاور متسقة داخلياً مع محورها الرئيسي الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات كل محور.

الإطار الميداني للدراسة:

تعتمد الدراسة على الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي، حيث تم استخدام كل من التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وفي اختبار العلاقات فقد تم الاعتماد على تحليل الانحدار الخطي البسيط.

أولاً: توصيف العينة:

أولاً البيانات الأولية:

يوضح جنس المبحوثين

النسبة %	العدد	البيان
34.6	9	نكر
65.4	17	أنثى
100	26	المجموع

يوضح عمر المبحوثين

النسبة %	العدد	البيان
7.7	2	35 ---
34.6	9	41 ---
26.9	7	47 ---

15.4	4	48---'53
11.5	3	54---'59
3.8	1	أكثر من 60
100	26	المجموع

يوضح الدرجة الوظيفية للمبحوثين

النسبة %	العدد	البيان
26.9	7	محاضر مساعد
23.1	6	محاضر
30.1	8	أستاذ مساعد
15.4	4	أستاذ مشارك
3.8	1	أستاذ
100	26	المجموع

ثانيا: بيانات البحث:

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	لا	لحد ما	نعم	فقرات الإعلام السياسي الليبي	الأبعاد	ر.م
		ج.ع	ج.ع	ج.ع			
1.46	0.508	14	12	-	مدى موضوعية الإعلام السياسي الليبي	أخلاقيات المهنة للإعلامي الليبي	1
		53.8	46.2	-			
1.54	0.582	13	12	1	الإعلامي الليبي نزيه		2
		50.0	46.2	3.8			
2.88	0.326	-	3	23	القنوات الليبية قنوات متحيزة لطرف دون الآخر		3
		-	11.5	88.5			
2.54	0.582	1	10	15			

		3.8	38.5	57.7	أخبار الفضائيات الليبية مجهولة المصدر	إدارة البرامج في الفضائيات الليبية	4
2.88	0.326	-	3	23	قنوات تُوَجَّح الصراع الليبي		5
		-	11.5	88.5			
2.46	0.508	-	14	12	لا تلتزم بأخلاقيات المهنة		6
		-	53.8	46.2			
2.58	0.504	-	11	15	تعرض على الفتن والافتتال		7
		-	42.3	57.7			
2.305	0.562	1	15	10	تخالف التشريعات القانونية والأخلاقية		8
		3.8	57.7	38.5			
2.62	0.496	-	10	16	تأليب الرأي العام ضد الطرف الآخر		9
		-	38.5	61.5			
2.81	0.402	-	5	21	تحريف الأخبار لصالح أحد الأطراف		10
		-	19.2	80.8			
2.65	0.485	-	9	17	اتهامات للطرف الآخر دون تقديم الأدلة		11
		-	34.6	65.4			
2.77	0.430	-	6	20	اتهام الطرف الآخر بالإرهاب		12
		-	23.1	76.9			
1.54	0.508	14	12	-	التزام الفضائيات بقواعد الاحترام	13	
		53.8	46.2	-			
2.31	0.679	3	12	11	الإعلامي الليبي لا يجيد إدارة البرامج السياسية	14	
		11.5	46.2	42.3			
2.50	0.648	2	9	15	القنوات الليبية لا ترتقي لمستوى القنوات الأخرى	15	
		7.7	34.6	57.7			
2.54	0.582	1	10	15	تفتقر الفضائيات الليبية لمراسلون يغطون الحدث	16	
		3.8	38.5	57.7			
2.19	0.694	4	13	9	إدارة البرامج: القنوات الليبية مملة	17	
		15.4	50.0	34.6			

2.27	0.604	2	15	9	اعتماد الفضائيات الليبية على مصادر إعلامية بديلة	طبيعة برامج الفضائيات الليبية	18																																																																																																																											
		7.7	57.7	34.6				2.62	0.571	1	8	17	استضافة شخصيات تثير الجدل	19	3.8	38.8	65.4	2.58	0.504	-	11	15	عدم استضافة شخصيات تمثل الطرفين	20	-	42.3	57.7	2.58	0.504	-	11	15	نقل الأخبار عن وكالات ومصادر متحيزة	21	-	42.3	57.7	2.23	0.710	4	12	10	افتقار وجود مراسلون من موقع الحدث	22	15.4	46.2	38.5	2.62	0.571	1	8	17	تخصيص أغلب الوقت للطرف الموالي	23	3.8	30.8	65.4	2.38	0.697	3	10	13	الشعب الليبي متابع للبرامج السياسية	24	11.5	38.5	50.0	2.69	0.471	-	8	18	لا تسهم في وضع حلول للأزمة	25	-	30.8	69.2	2.04	0.871	9	7	10	لا يوجد جرأة في طرح الموضوعات	26	34.6	26.9	38.5	2.42	0.643	2	11	13	لا يوجد مصداقية في طرح الموضوعات	27	7.7	42.3	50.0	2.65	0.485	-	9	17	برامج مسببة ومؤدلجة	28	-	34.6	65.4	2.00	0.748	7	12	7	برامج تجذر الانتماءات الوطنية	29	26.9	46.2	26.9	2.58	0.504	-	11	15	برامج تجذر الانتماءات المناطقية	30	-	42.3	57.7	2.85	0.578	1
2.62	0.571	1	8	17	استضافة شخصيات تثير الجدل		19																																																																																																																											
		3.8	38.8	65.4				2.58	0.504	-	11	15	عدم استضافة شخصيات تمثل الطرفين	20	-	42.3	57.7	2.58	0.504	-	11	15	نقل الأخبار عن وكالات ومصادر متحيزة	21	-	42.3	57.7	2.23	0.710	4	12	10	افتقار وجود مراسلون من موقع الحدث	22	15.4	46.2	38.5	2.62	0.571	1	8	17	تخصيص أغلب الوقت للطرف الموالي	23	3.8	30.8	65.4	2.38	0.697	3	10	13	الشعب الليبي متابع للبرامج السياسية	24	11.5	38.5	50.0	2.69	0.471	-	8	18	لا تسهم في وضع حلول للأزمة	25	-	30.8	69.2	2.04	0.871	9	7	10	لا يوجد جرأة في طرح الموضوعات	26	34.6	26.9	38.5	2.42	0.643	2	11	13	لا يوجد مصداقية في طرح الموضوعات	27	7.7	42.3	50.0	2.65	0.485	-	9	17	برامج مسببة ومؤدلجة	28	-	34.6	65.4	2.00	0.748	7	12	7	برامج تجذر الانتماءات الوطنية	29	26.9	46.2	26.9	2.58	0.504	-	11	15	برامج تجذر الانتماءات المناطقية	30	-	42.3	57.7	2.85	0.578	1	9	16								
2.58	0.504	-	11	15	عدم استضافة شخصيات تمثل الطرفين		20																																																																																																																											
		-	42.3	57.7				2.58	0.504	-	11	15	نقل الأخبار عن وكالات ومصادر متحيزة	21	-	42.3	57.7	2.23	0.710	4	12	10	افتقار وجود مراسلون من موقع الحدث	22	15.4	46.2	38.5	2.62	0.571	1	8	17	تخصيص أغلب الوقت للطرف الموالي	23	3.8	30.8	65.4	2.38	0.697	3	10	13	الشعب الليبي متابع للبرامج السياسية	24	11.5	38.5	50.0	2.69	0.471	-	8	18	لا تسهم في وضع حلول للأزمة	25	-	30.8	69.2	2.04	0.871	9	7	10	لا يوجد جرأة في طرح الموضوعات	26	34.6	26.9	38.5	2.42	0.643	2	11	13	لا يوجد مصداقية في طرح الموضوعات	27	7.7	42.3	50.0	2.65	0.485	-	9	17	برامج مسببة ومؤدلجة	28	-	34.6	65.4	2.00	0.748	7	12	7	برامج تجذر الانتماءات الوطنية	29	26.9	46.2	26.9	2.58	0.504	-	11	15	برامج تجذر الانتماءات المناطقية	30	-	42.3	57.7	2.85	0.578	1	9	16																		
2.58	0.504	-	11	15	نقل الأخبار عن وكالات ومصادر متحيزة		21																																																																																																																											
		-	42.3	57.7				2.23	0.710	4	12	10	افتقار وجود مراسلون من موقع الحدث	22	15.4	46.2	38.5	2.62	0.571	1	8	17	تخصيص أغلب الوقت للطرف الموالي	23	3.8	30.8	65.4	2.38	0.697	3	10	13	الشعب الليبي متابع للبرامج السياسية	24	11.5	38.5	50.0	2.69	0.471	-	8	18	لا تسهم في وضع حلول للأزمة	25	-	30.8	69.2	2.04	0.871	9	7	10	لا يوجد جرأة في طرح الموضوعات	26	34.6	26.9	38.5	2.42	0.643	2	11	13	لا يوجد مصداقية في طرح الموضوعات	27	7.7	42.3	50.0	2.65	0.485	-	9	17	برامج مسببة ومؤدلجة	28	-	34.6	65.4	2.00	0.748	7	12	7	برامج تجذر الانتماءات الوطنية	29	26.9	46.2	26.9	2.58	0.504	-	11	15	برامج تجذر الانتماءات المناطقية	30	-	42.3	57.7	2.85	0.578	1	9	16																												
2.23	0.710	4	12	10	افتقار وجود مراسلون من موقع الحدث		22																																																																																																																											
		15.4	46.2	38.5				2.62	0.571	1	8	17	تخصيص أغلب الوقت للطرف الموالي	23	3.8	30.8	65.4	2.38	0.697	3	10	13	الشعب الليبي متابع للبرامج السياسية	24	11.5	38.5	50.0	2.69	0.471	-	8	18	لا تسهم في وضع حلول للأزمة	25	-	30.8	69.2	2.04	0.871	9	7	10	لا يوجد جرأة في طرح الموضوعات	26	34.6	26.9	38.5	2.42	0.643	2	11	13	لا يوجد مصداقية في طرح الموضوعات	27	7.7	42.3	50.0	2.65	0.485	-	9	17	برامج مسببة ومؤدلجة	28	-	34.6	65.4	2.00	0.748	7	12	7	برامج تجذر الانتماءات الوطنية	29	26.9	46.2	26.9	2.58	0.504	-	11	15	برامج تجذر الانتماءات المناطقية	30	-	42.3	57.7	2.85	0.578	1	9	16																																						
2.62	0.571	1	8	17	تخصيص أغلب الوقت للطرف الموالي		23																																																																																																																											
		3.8	30.8	65.4				2.38	0.697	3	10	13	الشعب الليبي متابع للبرامج السياسية	24	11.5	38.5	50.0	2.69	0.471	-	8	18	لا تسهم في وضع حلول للأزمة	25	-	30.8	69.2	2.04	0.871	9	7	10	لا يوجد جرأة في طرح الموضوعات	26	34.6	26.9	38.5	2.42	0.643	2	11	13	لا يوجد مصداقية في طرح الموضوعات	27	7.7	42.3	50.0	2.65	0.485	-	9	17	برامج مسببة ومؤدلجة	28	-	34.6	65.4	2.00	0.748	7	12	7	برامج تجذر الانتماءات الوطنية	29	26.9	46.2	26.9	2.58	0.504	-	11	15	برامج تجذر الانتماءات المناطقية	30	-	42.3	57.7	2.85	0.578	1	9	16																																																
2.38	0.697	3	10	13	الشعب الليبي متابع للبرامج السياسية		24																																																																																																																											
		11.5	38.5	50.0				2.69	0.471	-	8	18	لا تسهم في وضع حلول للأزمة	25	-	30.8	69.2	2.04	0.871	9	7	10	لا يوجد جرأة في طرح الموضوعات	26	34.6	26.9	38.5	2.42	0.643	2	11	13	لا يوجد مصداقية في طرح الموضوعات	27	7.7	42.3	50.0	2.65	0.485	-	9	17	برامج مسببة ومؤدلجة	28	-	34.6	65.4	2.00	0.748	7	12	7	برامج تجذر الانتماءات الوطنية	29	26.9	46.2	26.9	2.58	0.504	-	11	15	برامج تجذر الانتماءات المناطقية	30	-	42.3	57.7	2.85	0.578	1	9	16																																																										
2.69	0.471	-	8	18	لا تسهم في وضع حلول للأزمة		25																																																																																																																											
		-	30.8	69.2				2.04	0.871	9	7	10	لا يوجد جرأة في طرح الموضوعات	26	34.6	26.9	38.5	2.42	0.643	2	11	13	لا يوجد مصداقية في طرح الموضوعات	27	7.7	42.3	50.0	2.65	0.485	-	9	17	برامج مسببة ومؤدلجة	28	-	34.6	65.4	2.00	0.748	7	12	7	برامج تجذر الانتماءات الوطنية	29	26.9	46.2	26.9	2.58	0.504	-	11	15	برامج تجذر الانتماءات المناطقية	30	-	42.3	57.7	2.85	0.578	1	9	16																																																																				
2.04	0.871	9	7	10	لا يوجد جرأة في طرح الموضوعات		26																																																																																																																											
		34.6	26.9	38.5				2.42	0.643	2	11	13	لا يوجد مصداقية في طرح الموضوعات	27	7.7	42.3	50.0	2.65	0.485	-	9	17	برامج مسببة ومؤدلجة	28	-	34.6	65.4	2.00	0.748	7	12	7	برامج تجذر الانتماءات الوطنية	29	26.9	46.2	26.9	2.58	0.504	-	11	15	برامج تجذر الانتماءات المناطقية	30	-	42.3	57.7	2.85	0.578	1	9	16																																																																														
2.42	0.643	2	11	13	لا يوجد مصداقية في طرح الموضوعات	27																																																																																																																												
		7.7	42.3	50.0			2.65	0.485	-	9	17	برامج مسببة ومؤدلجة	28	-	34.6	65.4	2.00	0.748	7	12	7	برامج تجذر الانتماءات الوطنية	29	26.9	46.2	26.9	2.58	0.504	-	11	15	برامج تجذر الانتماءات المناطقية	30	-	42.3	57.7	2.85	0.578	1	9	16																																																																																									
2.65	0.485	-	9	17	برامج مسببة ومؤدلجة	28																																																																																																																												
		-	34.6	65.4			2.00	0.748	7	12	7	برامج تجذر الانتماءات الوطنية	29	26.9	46.2	26.9	2.58	0.504	-	11	15	برامج تجذر الانتماءات المناطقية	30	-	42.3	57.7	2.85	0.578	1	9	16																																																																																																			
2.00	0.748	7	12	7	برامج تجذر الانتماءات الوطنية	29																																																																																																																												
		26.9	46.2	26.9			2.58	0.504	-	11	15	برامج تجذر الانتماءات المناطقية	30	-	42.3	57.7	2.85	0.578	1	9	16																																																																																																													
2.58	0.504	-	11	15	برامج تجذر الانتماءات المناطقية	30																																																																																																																												
		-	42.3	57.7			2.85	0.578	1	9	16																																																																																																																							
2.85	0.578	1	9	16																																																																																																																														

		3.8	34.6	65.5	برامج تجذر الانتماءات القبيلية	31
2.27	0.667	3	13	10	برامج تجذر الهوية الوطنية	32
		11.5	50.0	38.5		
2.15	0.675	4	14	8	برامج تجذر الهوية الثقافية	33
		15.4	53.8	30.8		

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	لا	لحدا	نعم	فقرات الاستقرار الاجتماعي في ليبيا	ر.م
		ح.ع	ح.ع	ح.ع		
2.65	0.629	2	5	19	تمزق النسيج الاجتماعي في ليبيا	1
		7.7	19.2	73.1		
2.88	0.326	-	3	23	إحداث شرح اجتماعي في شبكة العلاقات الاجتماعية	2
		-	11.5	88.5		
2.73	0.452	-	7	19	انتشار المشكلات الاجتماعية	3
		-	26.9	73.1		
2.69	0.471	-	8	18	انتشار التفكك الاجتماعي في المجتمع الليبي	4
		-	30.8	69.2		
2.73	0.452	-	7	19	الأسرة الليبية ممزقة بين فئتين إحداها مؤيدة والأخرى معارضة	5
		-	26.9	73.1		
2.77	0.514	1	4	21	تعاني الأسرة الليبية من الانقسام السياسي	6
		3.8	15.4	80.8		
2.54	0.647	2	8	16	تشنت الأسرة الليبية	7
		7.7	30.8	61.5		
2.12	0.766	6	11	9	تبرأ الآباء لأبنائهم "بفعل انتمائهم السياسي"	8
		23.1	42.3	34.6		
2.38	0.637	2	12	12	ضعف الروابط الاجتماعية بين الأقارب	9
		7.7	46.2	46.2		
2.65	0.485	-	9	17	زعزعة معايير السلوك الاجتماعي المرغوب في المجتمع	10
		-	34.6	65.4		

2.46	0.706	3	8	15	مقاطعة أقارب "يفعل انتماءات سياسية"	11
		11.5	30.8	57.7		
2.50	0.707	3	7	16	المجاهرة بالعدوان للجيران	12
		11.5	26.9	61.5		
2.73	0.533	1	5	20	تهجير وحرق منازل عائلات مؤيدون لطرف دون الآخر	13
		3.8	19.2	76.9		
2.65	0.562	1	7	18	تفكك علاقات الصداقة	14
		3.8	26.9	69.2		
2.69	0.471	-	8	18	تهجير العائلات من أماكن إقامتها	15
		-	30.8	69.2		
2.88	0.326	-	3	23	نزوح المواطن عن مدينته أو بيته "بحثا عن الأمان"	16
		-	11.5	88.5		
2.65	0.485	-	9	17	افتقاد الأمن	17
		-	34.6	65.4		
2.65	0.629	2	5	19	النزوح إلى المدارس والأماكن العامة	18
		7.7	19.2	73.1		
2.81	0.402	-	5	21	تتامي صفحات التواصل الاجتماعي المعرضة على الفتن	19
		-	19.2	80.8		
2.81	0.402	-	5	21	فقدان الثقة في الدولة	20
		-	19.2	80.8		
2.81	0.402	-	5	21	فقدان الثقة في الحكومة	21
		-	19.2	80.8		
2.62	0.496	-	10	16	فقدان الثقة في المجتمع	22
		-	38.5	61.5		
2.54	0.582	1	10	15	تغير نمط الجريمة إلى الجريمة المنظمة	23
		3.8	38.5	57.7		
2.85	0.368	-	4	22	تزايد مشكلات التعليم	24

		-	15.4	84.6		
2.69	0.549	1	6	19	ظاهرة عدوان الأطفال	25
		3.8	23.1	73.1		
2.50	0.648	2	9	15	تفاعل الأطفال مع أطراف الصراع	26
		7.7	34.6	57.7		
2.58	0.504	-	11	15	زعزعة القيم الإيجابية وإحلال قيم مستهجنة	27
		-	42.3	57.7		
2.42	0.587	1	13	12	زعزعة القيم الدينية	28
		3.8	50.0	46.2		
2.69	0.471	-	8	18	انتشار العنف بكل أشكاله	29
		-	30.8	69.2		
2.46	0.647	2	10	14	عدم وجود رقابة على سلوكيات الأطفال	30
		7.7	38.5	53.8		
2.08	0.628	4	16	6	انتشار ظاهرة تعنيف المرأة	31
		15.4	61.5	23.1		
2.73	0.533	1	5	20	قرارات تعسفية مضرّة بالمواطن	32
		3.8	19.2	76.9		
2.69	0.549	1	6	19	انتشار ظاهرة الإدمان	33
		3.8	23.1	73.1		
2.81	0.402	-	5	21	عجز الدولة والحكومة عن حماية المجتمع من المدمنين	34
		-	19.2	80.0		
2.96	0.196	-	1	25	ظهور شرائح اجتماعية مستحدثة "معوقى الحرب، الأرامل.. إلخ	35
		-	3.8	96.2		
2.88	0.326	-	3	23	نعيش في مستويات معيشية صعبة	36
		-	11.5	88.8		
2.96	0.196	-	1	25	عجز الحكومة عن احتواء الطبقات الفقيرة	37
		-	3.8	96.2		

2.73	0.452	-	7	19	ازدياد معدلات البطالة	38
		-	26.9	73.1		
2.92	0.272	-	2	24	المعاناة من مشكلات حياتية "الوقود، الكهرباء، الغذاء، الماء، الغاز"	39
		-	7.7	92.3		
2.69	0.618	2	4	20	انخفاض سعر الدولار يقابله ارتفاع الأسعار	40
		7.7	15.4	76.9		
2.88	0.326	-	3	23	عدم توفر السيولة النقدية	41
		-	11.5	88.8		
2.85	0.368	-	4	22	ندرة السلع في الجمعيات الاستهلاكية	42
		-	15.4	84.6		
2.81	0.491	1	3	22	انتشار الفساد في القطاع الصحي	43
		3.8	11.5	84.6		
1.50	0.648	15	9	2	درجة الاستقرار الاجتماعي	44
		57.7	34.6	7.7		

أخلاقيات المهنة للإعلامي الليبي: اتضح من الجدول السابق المتعلق بمدى اتصاف الإعلامي الليبي بأخلاقيات المهنة والتي تعتمد بشكل أو بآخر على تقبل الآخر، ونبذ كل وسائل العنف وخطاب التحريض والكراهية، ويتضح من نتائج هذا الجدول أن الإعلامي الليبي لا يتصف بأخلاقيات الإعلامي الناجح كعدم نشر الأخبار المغلوطة، أو تشويه الطرف الآخر؛ فهو ليس حيادي بل يعمل على تأجيج الصراع، ولعل السبب في ذلك كون ليبيا اليوم مجالا خصبا للتدخلات الخارجية والتي أصبحت تدفع للإعلامي من أجل تحقيق مصالحها في ليبيا على حساب مصلحة ليبيا، وقد انققت هذه النتيجة مع نتيجة العجيلي عصمان سرکز في دراسته: البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية الليبية (مقاربة تربو

نفسية)، وأيضاً اتفقت مع نتيجة محمد علي الأصفر في دراسته: الفضائيات الليبية ودورها في الصراع السياسي العسكري.

إدارة البرامج في الفضائيات الليبية: اتضح من الجدول السابق المتعلق بمدى قدرة الإعلامي الليبي على إدارة البرامج الحوارية في الفضائيات الليبية، حيث اتضح أن له القدرة على إدارة تلك البرامج، خاصة وأن تلك الفئة من الإعلاميين تدربت بشكل جيد على يد خبراء في الإعلام السياسي وتم الدفع بهم من أجل إحداث ربكة في المشهد الليبي، ولم تتفق هذه النتيجة مع نتيجة العجيلي عصمان سركز في دراسته: البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية الليبية (مقاربة تربو نفسية).

طبيعة برامج الفضائيات الليبية: اتضح من الجدول السابق المتعلق بطبيعة البرامج في الفضائيات الليبية، حيث اتضح أن البرامج صممت خصيصاً من أجل إحداث فجوة بين الليبيين فهي برامج تجذر الانتماءات الوطنية والمناطقية والقبلية، كما أنها برامج تسعى لخلق هوة ثقافية وطنية بين الليبيين، وكما وضحنا سابقاً مرد ذلك كون تلك القنوات قنوات غير وطنية وعلى الأرجح يتم تمويلها من خارج ليبيا، وتعمل من أجل تأجيج الصراع وذلك بطرح نوعية برامج قد تلقى القبول لدى أطراف الصراع ومؤيديهم، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة محمد علي الأصفر في دراسته: الفضائيات الليبية ودورها في الصراع السياسي العسكري.

الاستقرار الاجتماعي: اتضح من الجدول السابق المتعلق بمدى وجود استقرار اجتماعي في ليبيا، حيث اتضح من خلال البيانات أعلاه أن ليبيا تعاني من زعزعة في الاستقرار الاجتماعي، ولعل مرد ذلك التحولات الكبيرة التي حدثت في

ليبيا آخر عشر سنوات، فالتحول على المستوى السياسي أعقبه تحول على كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، إلا أن الأكثر ضررا من هذه التحولات كان هو المواطن البسيط، فسماسرة الحروب يهتمهم أن يظل الوضع كما هو عليه، لأنه باستقرار ليبيا فإن ذلك يعني غلق الأبواب عن النهب والسرقات التي تحدث باسم الوطن، وللأسف هذه السرقات لم تحدث إلا من الذين تقلدوا المناصب والسلطة في ليبيا مؤخرا، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة العجيلي عصمان سرگز في دراسته: البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية الليبية (مقاربة تربو نفسية)، وأيضا اتفقت مع نتيجة محمد علي الأصفر في دراسته: الفضائيات الليبية ودورها في الصراع السياسي العسكري.

ثانيا: اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أخلاقيات المهنة للإعلامي الليبي وزعزعة الاستقرار الاجتماعي.

النموذج	التقدير	الخطأ المعياري	T	مستوى المعنوية المشاهد	R	R ²
الثابت	1.503	0.597	2.517	0.01		
الأخلاقيات	0.466	0.242	1.930	0.000	0.366	0.134
			F = 3.724	P-value = 0.000		

نلاحظ من خلال النموذج السابق أنه يوجد علاقة بين أخلاقيات المهنة للإعلامي الليبي وزعزعة الاستقرار الاجتماعي، حيث كان مستوى المعنوية المشاهد للنموذج ككل معنوي (P-value=0.000 , F=3.724)، وكانت قيمة المتغير " أخلاقيات المهنة " تساوي 0.466 وهي قيمة موجبة وذات دلالة إحصائية (مستوى المعنوية = 0.000)، ومعامل الارتباط يساوي 0.366 مما يعني وجود

علاقة طردية بين أخلاقيات المهنة وزعزعة الاستقرار الاجتماعي. وقد كانت

النموذج	التقدير	الخطأ المعياري	T	مستوى المعنوية المشاهد	R	R ²
الثابت	2.466	0.467	5.270	0.000		
الإدارة	0.081	0.196	0.412	0.684	0.84	0.007
			F = 1.69	P-value = 0.684		

القدرة التفسيرية للنموذج قد بلغت 0.134%.

إن ذلك يعني أن الإعلام الليبي لم يمتلك بشكل أو بآخر أخلاقيات تؤهله للقيام بعمله الإعلامي، حيث حسب نتيجة الفرضية فإن أخلاقيات المهنة كان لها دور في زعزعة الاستقرار الاجتماعي في ليبيا، وربما كون غالبية هؤلاء الإعلاميين لم يمتلكوا الوطنية التي تجعلهم يعملون من أجل ليبيا بل من أجل من يدفع أكثر.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة العجيلي عصمان سرگز في دراسته: البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية الليبية (مقاربة تربو نفسية)، وأيضاً اتفقت مع نتيجة محمد علي الأصفر في دراسته: الفضائيات الليبية ودورها في الصراع السياسي العسكري.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة البرامج في الفضائيات الليبية وزعزعة الاستقرار الاجتماعي.

نلاحظ من خلال النموذج السابق أنه لا توجد علاقة بين إدارة البرامج في الفضائيات الليبية وزعزعة الاستقرار الاجتماعي، حيث كان مستوى المعنوية المشاهد للنموذج ككل معنوي (F=1.169 , P-value=0.684)، وكانت قيمة المتغير " إدارة برامج الفضائيات الليبية " تساوي 0.081 وهي قيمة موجبة وليست ذات دلالة إحصائية (مستوى المعنوية = 0.684)، ومعامل الارتباط يساوي

0.84 مما يعني عدم وجود علاقة بين إدارة برامج الفضائيات الليبية وزعزعة الاستقرار الاجتماعي. وقد كانت القدرة التفسيرية للنموذج قد بلغت 0.007%.

حسب نتيجة الفرضية فإن إدارة البرامج لم يكن لها دور في زعزعة الاستقرار الاجتماعي في ليبيا، وقد يكون السبب في ذلك كون الفضائيات تدير البرامج بطريقة لا تختلف عن أي فضائية أخرى، وبالتالي لم تكن إدارة البرامج ذات تأثير على زعزعة الاستقرار الاجتماعي.

لم تتفق هذه النتيجة مع نتيجة العجيلي عصمان مركز في دراسته: البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية الليبية (مقاربة تربو نفسية)، وأيضا لم تتفق مع نتيجة محمد علي الأصفر في دراسته: الفضائيات الليبية ودورها في الصراع السياسي العسكري.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة برامج الفضائيات الليبية وزعزعة الاستقرار الاجتماعي.

النموذج	التقدير	الخطأ المعياري	T	مستوى المعنوية المشاهد	R	R ²
الثابت	1.502	0.331	4.540	0.000		
طبيعة البرامج	0.483	0.138	3.504	0.002	0.582	0.338
F = 12.280			P-value = 0.000			

نلاحظ من خلال النموذج السابق أنه يوجد علاقة بين طبيعة برامج الفضائيات الليبية وزعزعة الاستقرار الاجتماعي، حيث كان مستوى المعنوية المشاهد للنموذج ككل معنوي (F=12.280 P-value=0.000)، وكانت قيمة المتغير " طبيعة برامج الفضائيات الليبية " تساوي 0.483 وهي قيمة موجبة وذات دلالة إحصائية

(مستوى المعنوية = 0.000)، ومعامل الارتباط يساوي 0.582 مما يعني وجود علاقة طردية بين أخلاقيات المهنة وزعزعة الاستقرار الاجتماعي. وقد كانت القدرة التفسيرية للنموذج قد بلغت 0.338%.

حسب الجدول السابق فإن هناك علاقة قوية بين طبيعة البرامج المقدمة وزعزعة الاستقرار الاجتماعي، ولعل السبب في ذلك كون تلك الفضائيات تحاول في قنواتها التركيز على مجريات الأحداث واستضافة شخصيات مثيرة للجدل هدفها تأجيج الصراع وبالتالي زعزعة الاستقرار الاجتماعي.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة مركز البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية الليبية (مقاربة تربو نفسية)، وأيضاً اتفقت مع نتيجة محمد علي الأصفر في دراسته: الفضائيات الليبية ودورها في الصراع السياسي العسكري.

التوصيات والمقترحات:

من الضروري تفعيل دور الإعلام لتنمية الوعي السياسي في ليبيا ويجدر بنا أن نقدم بعض التوصيات بخصوص هذا الموضوع لضمان الاستقرار الاجتماعي:

1. على مؤسسات الإعلام الليبية تبني استراتيجية خاصة بالتوعية السياسية في ليبيا بشكل يتوافق مع عادات وتقاليد المجتمع الليبي، والعمل على تعديل سلوكيات الإعلاميين الليبيين كونهم قوة مؤثرة في الشارع الليبي.

2. تفعيل دور الإعلام السياسي ليقوم بدوره التوعوي من خلال تنظيم عمل المحطات الإذاعية والقنوات الفضائية المحلية والمواقع الإلكترونية بما يجعلها تشارك بفعالية في صياغة السياسات والاستراتيجيات الوطنية.

3. توفير كفاءات إعلامية من ذوي الخبرة في مجال الاعلام السياسي لتولي قيادة الوسائل الإعلامية المؤثرة المقروءة والمسموعة والمرئية والالكترونية.

4. العمل على إقامة الدورات التدريبية للعاملين في مجال التلفزيون والإذاعة والصحافة وبشكل مكثف لغرض تأهيلهم للعمل في مجال الإعلام السياسي من أجل تنمية القدرات الفكرية والإبداعية والمهنية لديهم، ومحاولة التنسيق مع منظمات المجتمع المدني (المنظمات غير الحكومية)، والتي تعمل إلى جانب الأحزاب والتنظيمات السياسية لفتح دورات تدريبية وندوات وحلقات نقاش خاصة بالتوعية السياسية للعاملين في مجال الاعلام وللجمهور بشكل يمكنها من دعم دور وسائل الإعلام في الاستقرار الاجتماعي.

5. إقامة الندوات والمؤتمرات وورش العمل والمحاضرات التي تهدف الى إبراز أهمية الاستقرار الاجتماعي، وذلك من خلال نشر الوعي السياسي والاجتماعي وضرورة تعزيز روح وقيم المشاركة والانتماء واحترام حقوق الغير وحرية التعبير والتي يجب على وسائل الإعلام أن تقف على الحياد حيال الأحداث المتتالية لتنمية المشاركة السياسية والاجتماعية بشكل موضوعي ومنطقي بعيدا عن الفئوية والحزبية والجهوية والقبلية.

6. تشجيع الباحثين في العلوم السياسية والإعلام على إجراء أبحاث مكثفة تتناول طبيعة الحياة السياسية في ليبيا وإيجابية المشاركة السياسية.

7. ضرورة زيادة حجم البرامج السياسية والاجتماعية التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة والتي تحتوي على الأخبار والبرامج الحوارية السياسية والمناقشات والندوات المختلفة والتي تعمل على تعزيز الانتماء الوطني.

8. العمل على استقطاب كفاءات إعلامية ذات خبرة في مجال الإعلام السياسي وإنشاء مراكز تختص بعمل الإعلام السياسي.

الخاتمة:

بحمد الله وتوفيقه أتم الباحث دراسته الحالية بعنوان الإعلام السياسي ودوره في الاستقرار الاجتماعي، التي بدأها الباحث بهدف التعرف على الدور الذي يلعبه الإعلام السياسي الليبي في الاستقرار الاجتماعي في إطار التحول الذي تمر به ليبيا، وتم التوصل لمجموعة من النتائج التي يتعين مراعاتها من قبل الساسة والإعلاميين والباحثين الاجتماعيين، ومن أهم النتائج:

1- يعتبر الوعي السياسي أساس الاستقرار المجتمعي، إذ أن انعدام الوعي السياسي والثقافي للمواطنين يهدد بناء المجتمع الديمقراطي، وسيكون أحد أهم أسباب زعزعة الاستقرار الاجتماعي، لذلك فإن ليبيا اليوم بحاجة ماسة إلى وجود وعي ثقافي وسياسي شامل وواسع، يسعى إلى التعريف بالوضع الذي تعيشه ليبيا اليوم، ويبين حجم المأساة والظلم الذي وقع على الشعب الليبي، جراء تعاقب الحكومات السابقة والتدخل من دول الجوار ودول أخرى لا تربطنا بها أي حدود مشتركة، وتآليب الأطراف المتصارعة ضد بعضها، لذا فمن الضروري تبني سياسة إعلامية محكمة تختص بتفعيل دور الإعلام لتوعية الجماهير توعية سياسية تسهم في دعم الاستقرار الاجتماعي.

2- محاولة التنسيق مع المنظمات غير الحكومية، والتي تعمل إلى جانب الأحزاب والتنظيمات السياسية للقيام بدورات تدريبية وندوات وحلقات نقاش تهتم بالتوعية السياسية للعاملين في مجال الإعلام وللجمهور بشكل يمكنها من دعم دور وسائل الإعلام في الاستقرار الاجتماعي.

4- اتضح أن هناك علاقة بين أخلاقيات المهنة للإعلامي الليبي وطبيعة البرامج التي يقدمها على الفضائيات وزعزعة الاستقرار الاجتماعي.

المراجع

- (1) عبد الباسط عبد المعطي، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، الكويت، عالم المعرفة، 1998، ص 63.
- (2) منذر صالح جاسم الزبيدي، دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي، الأردن، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2013، ص 169.
- (3) ريهام أحمد محمود الحبشي، معالجة الفضائيات الإخبارية العربية للأحداث السياسية ودورها في تشكيل اتجاهات طلاب الجامعات المصرية نحوها، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام، 1425 و.ر، ص 56.
- (4) عبد الرحمن خليفة، أيديولوجية الصراع السياسي- دراسة في نظرية القوة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1999، ص 154.
- (5) حسني محمد عطية علي وآخرون، محددات الاستقرار الاجتماعي بقرى شباب الخريجين بسهل جنوب بور سعيد، مجلة الاقتصاد الزراعي والتنمية الريفية، المجلد 4، العدد 1، 2018، جامعة قناة السويس، الإسماعيلية، ص 10.

⁶ (جمال عيسى ميلود عبدالله، دور القنوات الفضائية الليبية في تنمية مستوى الوعي بحقوق وواجبات المواطنة لدى الشباب الجامعي الليبي، مجلة عمر المختار، العدد 27، 2014.

⁷ (محمد علي الأصفر، الفضائيات الليبية ودورها في الصراع السياسي العسكري، قطر، مركز الجزيرة للدراسات، 2014.

⁸ (العجيلي عصمان سرکز، البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية الليبية (مقاربة تربوية نفسية)، المجلة الجامعة، العدد 16، المجلد الثاني، 2014.

⁹ (علي عبد الفتاح، الإعلام الدبلوماسي والسياسي، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2018، ص 175-177.

¹⁰ (نبيل أحمد الأمير، تأملات في الإعلام السياسي، صحيفة المثقف، العدد 2681، تاريخ النشر: 2014/01/7 صادرة عن مؤسسة المثقف العربي بأستراليا، www.almothaqaf.com ، تاريخ وساعة الدخول: يوم السبت الموافق 2019/12/10، الساعة: 10:00

¹¹ (عبد الرحمن خليفة، أيديولوجية الصراع السياسي - دراسة في نظرية القوة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية 1999، ص 249.

¹² (عبد الرحمن خليفة، أيديولوجية الصراع السياسي - دراسة في نظرية القوة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1999، ص 251-253.

¹³ (عبد الرحمن خليفة، أيديولوجية الصراع السياسي - دراسة في نظرية القوة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية 1999، ص 255.

¹⁴ (عبد الرحمن خليفة، أيديولوجية الصراع السياسي- دراسة في نظرية القوة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1999، ص 257-259.

¹⁵ (أنتوني غيدنز، علم الاجتماع، ترجمة: فايز الصياغ، ط4، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2005، ص 75.

¹⁶ (جميل حمداوي، نظريات علم الاجتماع، السعودية، منشورات شبكة الألوكة، 2015، ص 81-80

¹⁷ (إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، ط 2، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع، 2010، ص 159.